

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 629، السنة 52 - مايو 2023

AI

AI

العنف ضد الزوجات

34

مصر أرض المهاجرين

38

الدراما الخليجية..

إلى أين؟

82

جرائم المخدرات

وغسل الأموال

44

هذا الطعام يخنق

الأطفال

100

الأوروبيون

وسحر الشرق

56

مأساة ابن الرومي

60

هل يقود
الذكاء الاصطناعي
البشرية لمستقبل
أفضل؟

16





للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



الفتيم- لوجيستكس
Al-Futtaim logistics



لثقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العليّ القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



الشركة المتحدة للسيارات والمعدات الثقيلة ذ.م.م

UNITED MOTORS & HEAVY EQUIPMENT CO. L.L.C.



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة





معهم دائماً

الذكاء الاصطناعي يغير العالم بسرعة، والإمارات العربية المتحدة ليست استثناء. يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في مجموعة متنوعة من القطاعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والنقل والحكومة. والإمارات، بتوجيهات ومتابعة من القيادة الرشيدة، باتت في وضع جيد للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، فهي تمتلك بنية تحتية قوية، وقوى عاملة ماهرة، وحكومة داعمة. مع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، تتجه الإمارات لتصبح رائدة عالمياً في هذا المجال. ففي مجال الرعاية الصحية، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير عقاقير وعلاجات جديدة وتشخيص الأمراض وتقديم رعاية شخصية للمرضى. على سبيل المثال، تستخدم وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية الذكاء الاصطناعي لتطوير نظام سجل صحي إلكتروني وطني يخزن بيانات المرضى ويجعلها في متناول الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية الآخرين. ويساعد هذا النظام على تحسين جودة الرعاية وتقليل التكاليف. في التعليم، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتخصيص التعلم، وتقديم الملاحظات للطلاب، وأتمتة المهام الإدارية. على سبيل المثال، تستخدم وزارة التربية والتعليم الذكاء الاصطناعي لتطوير منصة تعليمية مخصصة تتكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طالب وتساعد هذه المنصة الطلاب على التعلم بشكل أكثر فعالية وكفاءة. في مجال النقل، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير سيارات ذاتية القيادة، وتحسين إدارة حركة المرور، وتحسين وسائل النقل العام. على سبيل المثال، تستخدم هيئة الطرق والمواصلات في دبي الذكاء الاصطناعي لتطوير اختبار سيارة ذاتية القيادة في دبي. ويساعد هذا الاختبار في تطوير التكنولوجيا اللازمة للسيارات ذاتية القيادة للعمل بأمان وكفاءة على الطرق العامة. وفي العمل الحكومي، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام وتحسين الكفاءة وجعل الخدمات الحكومية في متناول المواطنين. على سبيل المثال، تستخدم وزارة المالية الذكاء الاصطناعي لأتمتة عملية تحصيل الضرائب. وقد ساعدت هذه الأتمتة في تقليل وقت وتكلفة تحصيل الضرائب. ووزارة الداخلية هي إحدى الكيانات الحكومية التي تقود الطريق في تبني الذكاء الاصطناعي. وقد نفذت الوزارة بتوجيهات ومتابعة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، عدداً من الحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي كان لها تأثير إيجابي على السلامة والأمن. يعد استخدام تقنية التعرف على الوجه من أبرز الحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تنفذها وزارة الداخلية. يتم استخدام تقنية التعرف على الوجوه لتحديد المجرمين وتعقب المشتبه بهم ومنع الجريمة. وتستخدم وزارة الداخلية أيضاً الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة حركة المرور، حيث تُستخدم كاميرات المرور التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لمراقبة تدفق حركة المرور وتحديد المشكلات المحتملة. ثم يتم استخدام هذه المعلومات لضبط إشارات المرور وإرسال التنبيهات إلى السائقين. وقد ساعد ذلك في تقليل الازدحام المروري وتحسين السلامة على الطرق. بالإضافة إلى تحسين السلامة والأمن، تستخدم وزارة الداخلية أيضاً الذكاء الاصطناعي لتحسين خدمة العملاء. على سبيل المثال، نفذت الوزارة برنامج محادثة يمكنه الإجابة على أسئلة المتعاملين، وقد ساعد ذلك في تقليل عبء العمل على مراكز الاتصال وتحسين تجربة العملاء بشكل عام. هذه مجرد أمثلة قليلة على طرق استخدام الذكاء الاصطناعي في الدولة، مع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، من المرجح أن يكون له تأثير أكبر على اقتصاد الدولة والمجتمع والعمل الحكومي. وحياكم الله.

داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
- 34 خلاص المعنفات
- 38 اهبطوا مصرًا..



آفاق:

- 48 المعلومات وتشكيل الوعي المجتمعي
- 66 نساء في الميدان: الملازم أول خديجة حسين
- 68 متميزون: الرقيب جلال السيائدة
- 70 خارج المهنة: المساعد أول ناصر الزعابي
- 72 أصحاب الهمم: محمد أبوزهرة



52 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان: «هل يقود الذكاء الاصطناعي البشرية لمستقبل أفضل؟»، سعي دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من الدول العربية الشقيقة إلى مواكبة الثورة الذكية أي ثورة الذكاء الاصطناعي في العالم.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:

الوظيفة:

المدينة: الإمارة/الدولة:

ص.ب:

هاتف: فاكس:

عنوان المنزل: «للتسليم المباشر»:

.....

هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران
رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا
خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050



الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات
والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



86 الطائرات الشراعية..
تجربة سياحية متميزة



106 أزمة التلفيق في الأبحاث الطبية

كُتّاب العدد

54 **علي عبيد الهاملي**
ليس ديناً جديداً



84 **طارق الشناوي**
«المرهقون».. يوثق الحياة في اليمن



114 **ميساء راشد**
عندما نعزز الإحسان!



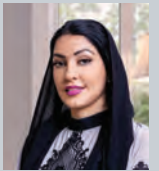
56 **د. فالح حنظل**
سحر الشرق (1 من 5)



108 **أ. طالب الشحي**
الأرحام سند وممد



76 **د. سمر الشامسي**
التجاح يجذب العداء



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



110 سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



في لقاءاتي مع المواطنين والمسؤولين اتبع دائماً سياسة الباب المفتوح والمصارحة التامة، وقد استمددت هذا من آبائنا وأجدادنا. إن اللقاء بين القائد والشعب هو في مفهومه لقاء بين الأب وأبنائه، وأي ابتعاد من القائد عن الشعب يبعد عنه الصورة الواقعية لاحتياجات شعبه، وبذلك يحصل النفور والابتعاد من قبل الشعب عن القائد المغرور.

”



لقد قلت من قبل إننا نخوض تجربة الاتحاد،
ولم يسبق لنا أن مارسنا هذه التجربة.. ونحن
بأنفسنا الذين رسمنا خطة الاتحاد لا عن خبرة
بل عن إيمان بآمتنا.. إيمان بالوطن وإيمان
بضرورة الوحدة ورغبة في تحقيق المصلحة
التي لا تدرك إلا بالاتحاد.

”

محمد بن زايد يؤكد الارتباط بين التنمية المستدامة والعمل المناخي



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية المستدامة والعمل المناخي وضرورتها لضمان جودة حياة أفضل للبشر، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة وضعت العمل المناخي في صميم استراتيجيتها الهادفة إلى تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام، بالتزامن مع الالتزام بمسؤوليتها تجاه البيئة والأجيال القادمة.

جاء ذلك خلال مشاركة سموه عن بُعد في «منتدى الاقتصادات الرئيسية الخاص بالطاقة وتغير المناخ»، والذي دعا إليه فخامة جو بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة. وشدد سموه على أن الإمارات وخلال رئاستها مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28)، والمقرر عقده بمدينة إكسبو دبي في شهر نوفمبر المقبل، ستبذل جميع الجهود المتاحة

لتحقيق تقدم جذري في العمل المناخي، والانتقال من وضع الأهداف إلى تحقيقها، والتوصل إلى خطة عمل شاملة، لصالح البشر وكوكب الأرض. وأضاف سموه أن هناك علاقة وثيقة بين الطاقة والتغير المناخي، لذلك علينا

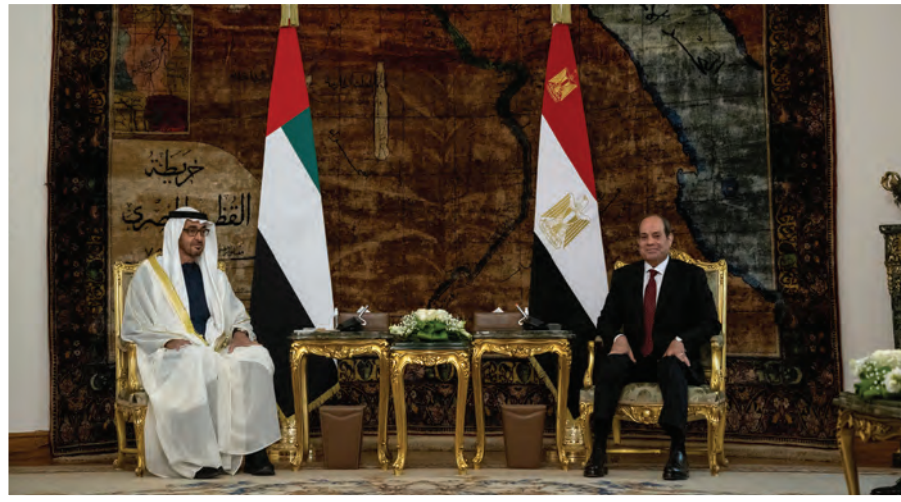
تسريع الانتقال العالمي المنطقي والواقعي والمتوازن في قطاع الطاقة من خلال زيادة القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة بما لا يقل عن ثلاث مرات، ومضاعفة إنتاج الهيدروجين.

.. ويدعو قادة دول للمشاركة في مؤتمر (كوب 28)

كما بعث سموه برسالة خطية إلى فخامة عثمان غزالي رئيس جمهورية القمر المتحدة الشقيقة، تتضمن دعوة فخامته للمشاركة في المؤتمر نفسه. وسلم الرسالة إلى فخامته سعادة سعيد المقبالي سفير الدولة لدى جمهورية القمر المتحدة الشقيقة. وكذلك بعث سموه رسالة خطية إلى فخامة الدكتور رشاد العلمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية الشقيقة تتضمن دعوة فخامته للمشاركة في مؤتمر نفسه. وسلم الرسالة إلى فخامته سعادة محمد حمد الزعابي سفير الدولة لدى اليمن. وبعث سموه برسالة خطية إلى فخامة الفريق محمد إدريس ديبي إتنو رئيس المجلس الانتقالي رئيس جمهورية تشاد الصديقة تتضمن دعوة فخامته للمشاركة في المؤتمر نفسه. وسلم الرسالة إلى فخامته سعادة راشد سعيد الشامي سفير الدولة لدى تشاد.

بعث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» رسالة خطية إلى فخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، تتضمن دعوة فخامته للمشاركة في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) والمقرر عقده بمدينة إكسبو دبي في شهر نوفمبر المقبل. وسلم الرسالة إلى فخامته سعادة مريم الكعبي سفيرة الإمارات لدى جمهورية مصر العربية الشقيقة، والمندوب الدائم للدولة لدى جامعة الدول العربية. ونقلت سعادتها تحيات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، إلى فخامته وتمنياتها لبلاده وشعبه بالمزيد من التقدم والازدهار. وحمل فخامته سعادتها تحياته إلى سموه وتمنياته لدولة الإمارات حكومة وشعباً بالمزيد من التطور والنماء.

رئيس الدولة يبحث العلاقات مع الرئيس المصري



بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، العلاقات الأخوية ومختلف مسارات التعاون والعمل المشترك ومواصلة دفعها إلى الأمام، بما يحقق المصالح المتبادلة للبلدين وشعبيهما الشقيقين. واستعرض الجانبان، خلال جلسة مباحثات عقدها في قصر الاتحادية بالعاصمة المصرية القاهرة، عدداً من القضايا والملفات محل الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وتبادلا وجهات النظر بشأنها.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»

بالارتقاء بهذه العلاقات إلى آفاق أرحب تلبي تطلعاتهما نحو التنمية والتقدم.

ورحب فخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة بصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في بلده الثاني، معرباً فخامته عن اعتزازه بعلاقات الأخوة التي تربط جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتهما وشعبيهما الشقيقين.

خلال اللقاء حرص المشترك على مواصلة التشاور والتنسيق بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية الشقيقة بشأن كل ما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين الشقيقين، ويسهم في تعزيز الاستقرار والأمن والسلام والذي يعد السبيل لتحقيق التنمية والازدهار لشعوب المنطقة.

وشدد سموه على متانة العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين. وما يربطهما من أواصر محبة وثقة واحترام متبادل، إلى جانب الاهتمام

.. ومع ملك الأردن



التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أخاه صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، والذي قام بزيارة أخوية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، رافقه خلالها صاحب السمو الملكي الأمير حسين بن عبدالله الثاني ولي عهد الأردن.

ورحب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، خلال اللقاء الذي جرى في مجلس قصر البطين في أبوظبي، بزيارة أخيه جلالته الملك عبدالله الثاني ولي عهده إلى بلدهما الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة. وتبادل الجانبان الأحاديث الودية التي تعبر عن متانة الأواصر الأخوية التي تجمع البلدين وقيادتهما وشعبيهما الشقيقين.

كما تبادلوا التهاني والأمنيات بعيد الفطر المبارك، سائلين المولى عز وجل أن يديم على الجميع الصحة والسعادة وعلى البلدين وشعبيهما الشقيقين نعم الأمن والاستقرار والازدهار.

وبحث الجانبان العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين، ومختلف جوانب التعاون والعمل المشترك الذي يحقق مصالحهما المتبادلة ويلبي تطلعات شعبيهما إلى مزيد من التقدم والازدهار.

محمد بن راشد يكرم الفائزين بميدالية التميز العلمي ووسام دعم البحث العلمي



كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» الفائزين بميدالية محمد بن راشد للتميز العلمي في دورتها الرابعة، ووسام محمد بن راشد لدعم البحث العلمي، تقديراً لإسهاماتهم وإنجازاتهم في مختلف المجالات العلمية.. وأكد سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة تولي العلم والعلماء كل الاهتمام والعناية، ولا تدخر جهداً في سبيل تمكينهم من القيام برسالتهم على الوجه الأكمل، باعتبارهم ثروة وطنية كبيرة تستحق كل الدعم والرعاية.

وختم سموه أن إعلاء دولة الإمارات لقيمة العلم واحترافها بالعلماء وتشجيعها لكل صاحب فكر يقدم من خلاله إضافة تخدم الإنسان وتمنحه الأمل في غد أفضل.. جعلها وجهة مفضلة استقطبت أفضل العقول والكفاءات العلمية والمواهب المبدعة من

حول العالم.. ونحن ملتزمون بتوفير بيئة تحفز البحث العلمي، وتساهم في تخريج أجيال من العلماء والباحثين الإماراتيين يكون لهم دور إيجابي ملموس في دفع مسيرة التطوير والتنمية في دولتنا والمنطقة والعالم.

مفضلة استقطبت أفضل العقول والكفاءات العلمية والمواهب المبدعة من

..ويؤكد أن 17 عاماً في مجلس الوزراء..شهدت العديد من الإنجازات

من 415 ملياراً إلى 2200 مليار درهم.. وليتضاعف الناتج الإجمالي للدولة في الفترة نفسها وصولاً لأكثر من 1800 مليار درهم.. ولتتصدر المنطقة في الاستثمارات الواردة للدولة وصولاً لأكثر من 734 مليار درهم.. وأشار سموه إلى أننا «نتصدر العالم اليوم في أكثر من 186 مؤشراً عالمياً.. ونتصدر المنطقة في أكثر من 430 مؤشراً إقليمياً.. ولدينا أعلى تصنيف مالي سيادي في المنطقة.. والدولة الأولى في المنطقة في سهولة ممارسة الأعمال».

ولفت سموه إلى أنه في الـ 17 سنة الماضية أجرينا العديد من التعديلات الوزارية ودفعنا بالشباب ليشركوا في تحمل المسؤولية وعملت مع أكثر من 66 وزيراً.. جميعهم كانوا على قدر مسؤولياتهم.. وتغيرت الحكومة لتكون الحكومة الأكثر كفاءة مالياً والأكثر قدرة على مواكبة المتغيرات عالمياً.. واستطعنا بناء قطاع فضائي متكامل تصل استثماراته لـ 36 مليار درهم، ويضم مهمات فضائية للمريخ والزهرة والقمر وغيرها.. وكالة للفضاء وتصنيع أقمار صناعية وطنية خلال عشر سنوات فقط.

واختتم سموه: «واليوم وبدعم أخي رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان «حفظه الله»، وبروح الاتحاد وروح الإمارات الشابة ستستمر المسيرة.. وسنبقى معكم على العهد والوعد.. بإذن ما في وسعنا.. ومسخرين كافة مواردنا لخدمة شعبنا.. والله الموفق أولاً وأخيراً».

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أن الأعوام الـ 17 التي تولى خلالها مسؤولية مجلس الوزراء والحكومة الاتحادية، شهدت العديد من الإنجازات والتغيرات الجذرية الهادفة إلى ترسيخ الاقتصاد الوطني وتطوير الخدمات المقدمة، وأن المرحلة الحالية بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، ستشهد استمراراً لمسيرة التنمية وبذل المزيد من الجهود في سبيل خدمة شعب الإمارات ورفعته. وأوضح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»: «17 عاماً مرت على تولينا مسؤولية مجلس الوزراء والحكومة الاتحادية.. 17 عاماً مرت سريعة جميلة مليئة بالعمل والإنجاز.. أدخلنا فيها تغييرات جذرية على أداء الحكومة.. وترسيخ الاقتصاد.. وتطوير الخدمات».

وأضاف سموه: «10 آلاف قرار من مجلس الوزراء خلال 440 اجتماعاً.. وأكثر من 4200 تشريع في كافة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية وغيرها.. انتقلنا من حكومة تقليدية إلى حكومة تقدم أكثر من 1500 خدمة عبر قنواتها الذكية».

وتابع سموه: حاربنا الترهل الإداري والمالي ورفعنا ميزانية الحكومة بأكثر من 140% وأصبحنا الحكومة الأكثر فاعلية في الإنفاق العام على مستوى العالم.. أطلقنا 330 سياسة ومبادرة حكومية لتطوير البيئة الاقتصادية في الدولة ووقعنا 600 اتفاقية دولية.. لتقفز تجارتنا الخارجية

منصور بن زايد يبحث التعاون مع رئيس وزراء قرغيزستان



التقى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة في قصر الوطن بأبوظبي، معالي أقليبيك جباروف رئيس وزراء جمهورية قرغيزستان الصديقة.

ورحب سموه في بداية اللقاء، بمعالي رئيس وزراء قرغيزستان والوفد المرافق له، معرباً سموه عن تطلع القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى تعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين لما فيه مصلحة شعبيهما الصديقين.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي والشراكة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية قرغيزستان الصديقة في المجالات كافة، ومنها الاقتصادية والاستثمارية والسياحية والتنمية. واستعرض الجانبان عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء معالي سهيل بن محمد بن فرج المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، ومعالي عبدالله مهير الكتبي وزير شؤون المجلس الأعلى

للاتحاد، ومعالي خالد محمد بالعمى محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، وسعادة محمد سيف السويدي مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية، وسعادة الدكتور محمد العريقي سفير دولة الإمارات لدى جمهورية كازاخستان الصديقة.

.. ويوجه بإطلاق برنامج منح دراسية للمتفوقين

وأنّ البرنامج صُمم لتشجيع الطلاب والطالبات على متابعة التعليم العالي ودعم الطلاب والطالبات المستحقين الذين أظهروا تميزاً في مجال دراستهم وإظهار شغفهم بالتعلم.

يذكر أنّ «برنامج المنح الدراسية للطلاب المتفوقين والموهوبين يشمل قسمين، «فئة الجدارة الأكاديمية» و«فئة المواهب والمهارات المتميزة»، وستكون «فئة الجدارة الأكاديمية» مفتوحة للطلاب والطالبات الذين حققوا نجاحاً في مساعيهم الأكاديمية مثل الحصول على معدل عالٍ والمشاركة في النشاطات اللامنهجية وإظهار مهارات قيادية استثنائية.

وستكون «فئة المواهب والمهارات المتميزة» مفتوحة للطلاب والطالبات ذوي المواهب والمهارات الفريدة في العلوم والتكنولوجيا والفنون والرياضة وألعاب القوى.

وقد تم تصميم هذه الفئة للتعرف على الإنجازات المتميزة للطلاب والطالبات الذين أظهروا موهبة استثنائية في المجالات التي اختاروها.

وسيقدم برنامج المنح الدراسية (100 منحة دراسية) للطلاب والطالبات المستحقين في كلتي الفئتين وتغطي من 25% إلى 100% من الرسوم الدراسية. وسيجري اختيار الطلاب والطالبات المستحقين للمنحة بناءً على معايير وشروط محددة. وسيتم تطبيق برنامج المنح الدراسية من العام الدراسي المقبل 2023 / 2024.

بتوجيهات من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، أعلنت مدارس الإمارات الوطنية عن إطلاق «برنامج المنح الدراسية للمتفوقين أكاديمياً والموهوبين من الطلاب والطالبات» في مدارسها، وذلك انطلاقاً من حرصها على دعم التميز وتشجيع التفوق ورعاية المواهب الطلابية، وتهيئة مناخ محفز على الإبداع والابتكار والريادة العلمية.

وأوضح معالي أحمد محمد الحميري الأمين العام لديوان الرئاسة رئيس مجلس إدارة مدارس الإمارات الوطنية أنّ إطلاق هذا البرنامج يأتي انسجاماً مع نهج القيادة الرشيدة وحرصها على رعاية المبدعين والاهتمام بدعم المتفوقين والاستثمار في التعليم، واستجابة لتوجيهات سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان الداعمة لتأهيل أبناء دولة الإمارات للتميز في مسيرتهم العلمية والمهنية، وأنّ برنامج المنح الجديد يُجسّد حرص مدارس الإمارات الوطنية على ضمان التميز في رعاية ومواكبة ودعم الطلاب والطالبات المتفوقين وأصحاب المهارات والمواهب.

وأشار الدكتور شاون ديلي المدير العام لمدارس الإمارات الوطنية إلى أنّ برنامج المنح الدراسية مفتوح لطلاب الصفوف من السادس إلى الثاني عشر بجميع مجمعات «مدارس الإمارات الوطنية» في الدولة، والذين أظهروا إنجازات استثنائية في مساعيهم الأكاديمية ويمتلكون مواهب ومهارات فريدة،

خالد بن محمد يعتمد صرف منافع سكنية للمواطنين في أبوظبي



بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، اعتمد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، صرف حزمة منافع سكنية للمواطنين في إمارة أبوظبي، بقيمة إجمالية تبلغ 2.74 مليار درهم، يستفيد منها 1.800 مواطن ومواطنة على مستوى إمارة أبوظبي.

وتشمل هذه الحزمة صرف قروض سكنية وإعفاء متقاعدين من ذوي الدخل المحدود وأسر المتوفين من سداد مستحقات القروض السكنية. وتغطي الدفعة الجديدة من القروض السكنية للمواطنين كلاً من مدينة أبوظبي ومنطقة العين ومنطقة الظفرة. وتشمل القروض الفئات السكنية الآتية: قرض بناء مسكن وقرض هدم وإعادة بناء مسكن، وقرض صيانة وتوسعة مسكن.

وجاء اعتماد صرف الحزمة الأولى للمنافع السكنية لعام 2023 تزامناً مع عيد الفطر المبارك، وفي إطار حرص القيادة الرشيدة على مواصلة مسيرة التنمية في أنحاء إمارة أبوظبي، وضمان رفاه الأسر المواطنة وتأمين استقرارها الأسري والاجتماعي.

وتجسد هذه التوجيهات ما توليه القيادة الرشيدة من اهتمام لبناء مجتمع متماسك ضمن بيئة إيجابية تُعزز من الإسهام في بناء الوطن وتقدمه عبر تهيئة الظروف الملائمة لتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسر المواطنة، وذلك من خلال الحرص على تلبية تطلعات واحتياجات المواطنين.

وبهذه المناسبة، تقدّم معالي محمد علي الشرفاء رئيس دائرة البلديات والنقل رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للإسكان بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، للدعم الذي يوليه سموهما في متابعة شؤون المواطنين وتحقيق تطلعاتهم في قطاع الإسكان على وجه الخصوص.

وأكد معاليه حرص هيئة أبوظبي للإسكان على مواصلة تطوير منظومة الإسكان العصرية والمستدامة في إمارة أبوظبي، بما يحقق رؤية القيادة الرشيدة ويلبي احتياجات الأسرة الإماراتية وتطلعاتها في هذا الصدد.

وأعرب سعادة حمد حارب المهيري المدير العام لهيئة أبوظبي للإسكان

عن جزيل الشكر والامتنان إلى القيادة الرشيدة لتوجيهاتها الكريمة التي تجسّد اهتمامها المتواصل بتوفير مقومات الحياة السعيدة والمستقرة للأسرة الإماراتية.

وأكد سعادته مباشرة هيئة أبوظبي للإسكان تنفيذ التوجيهات السامية عبر التواصل مع المواطنين المستفيدين من هذه التوجيهات لاستكمال إجراءات حصولهم على خدمات المنافع السكنية بكل سهولة ويسر.

.. ويؤكد أن سيرة زايد الخير ستبقى نبراساً للأجيال

والتأزر التي غرس الوالد المؤسس بذورها في نفوس أبناء وطنه، لتعم أيادي الإمارات البيضاء مشارق الأرض ومغاربها لتنتشر الخير والمحبة بين شعوب العالم.

وأضاف أن أرض الإمارات ستظل منبعاً لا ينضب يفيض عطاءً وكرماً في خدمة القيم الإنسانية النبيلة، في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وإخوانهما أصحاب السمو الشيخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، لتواصل الدولة قيادة وحكومة وشعباً نهج زايد العطاء ومسيرة نشر قيم التعاون الإنساني في العالم.

أكد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي أن «يوم زايد للعمل الإنساني» الذي يصادف 19 من شهر رمضان الفضيل من كل عام، ذكرى ستبقى خالدة في وجدان الشعب الإماراتي وقلوب شعوب العالم، ومحطة وطنية نستذكر فيها قيم العطاء والبذل التي رسخها قدوة الإنسانية وباني نهضة العمل الخيري، وأن سيرة الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» ستبقى نبراساً ينير درب أجيال الحاضر والمستقبل.

جاء ذلك في كلمة لسموه، بمناسبة يوم زايد للعمل الإنساني، قال فيها: نحتمي اليوم ببارث زايد العطاء لنواصل الاقتداء بنهج قيم التكافل والتآخي

سيف بن زايد يكرم الفائزين بجائزة التحبير للقرآن الكريم



وقدم سموه الشكر لجميع المشاركين والشركاء والرعاة والعلماء الأفاضل والإعلاميين الذين أسهموا في إنجاح هذه الجائزة المباركة. وكذلك، كرم سموه مؤسسة أحمد بن زايد آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية الراعي الرسمي لجائزة التحبير للقرآن الكريم وعلومه ممثلة بالشيخ زايد بن سيف بن زايد آل نهيان، والشيخ زايد بن حامد بن زايد آل نهيان، والشيخ زايد بن أحمد بن زايد آل نهيان، والشيخ خليفة بن سيف بن زايد آل نهيان، لدور المؤسسة البارز في دعم الجائزة منذ انطلاقتها، وتكريماً لجهودها المتواصلة التي تسهم في تحقيق أهداف الجائزة السامية.

كرم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الفائزين بالدورة التاسعة من جائزة التحبير للقرآن الكريم وعلومه «دورة عام الاستدامة». كما كرم سموه الشركاء والداعمين للجائزة وعدداً من الإعلاميين الذين أسهموا في إنجاح هذه الدورة. وهنا سموه الفائزين وأسرهم على تميزهم ومشاركاتهم القيمة في هذه الجائزة التي وجدت لتعزيز جهود ترسيخ مفهوم الرحمة والتسامح والتعايش السلمي بين شعوب وثقافات العالم.

.. ويشهد محاضرات في مجلس «محمد بن زايد»



شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية محاضرات عدة نظمها مجلس «محمد بن زايد» في موسمه الرمضاني لهذا العام.

وشهد سموه محاضرة بعنوان «الإنسان والمستقبل والتحديات المعاصرة»، ألقاها الأستاذ الدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر الشريف، وركزت على محاور عدة، أهمها: الإنسان وواقعه، والتخطيط لمستقبله، والتحديات التي تواجهه، وأهمية القيم الإنسانية في مواجهة التحديات المعاصرة.

كما شهد سموه محاضرة تحت عنوان «إتقان القيادة والنجاح في عالمنا المعاصر»، ألقاها رائد الأعمال ستيف كوكرام مؤسس مشارك لشركة «جاينت».

وسلط المحاضر الضوء على تأثير الثورة الرقمية التي تواصل تسارعها في تغيير طبيعة الأعمال، والتحديات

الجديدة التي يواجهها القادة في العالم الرقمي من دون توفر منهجيات للتعامل معها، واعتبار قدرة القادة على التعامل مع هذه التحديات هي المعيار الأهم لنجاح المؤسسات.

وكذلك شهد سموه محاضرة تحت عنوان «الشيخوخة.. أسبابها وإمكانية الوقاية منها»، ألقاها البروفيسور ديفيد سنكلير من كلية الطب في

جامعة هارفارد، والمختص في علم الوراثة الجزيئية، ومدير مشارك لمركز «بول ف غلين» لأبحاث بيولوجيا الشيخوخة. وأشاد المحاضر بتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة خصوصاً على مستوى «برنامج الجينوم الإماراتي»، وهو المشروع الوطني الطموح الذي يستهدف استخدام البيانات الجينية الوراثية في تحسين الصحة العامة للإماراتيين.

من يخاف الذكاء الاصطناعي؟

الضجة الهائلة التي رافقت إطلاق خدمة الذكاء الاصطناعي للعموم «تشات جي بي تي» تطرح على العرب السؤال الأبدي: أين موقعنا من الإعراب، ولماذا دائماً نحن متخلفين - إلا من رحم ربي - عن الركب؟ الذكاء الاصطناعي التوليدي يعد بطفرة تكنولوجية هائلة تعادل إطلاق ثورة ثقافية تاريخية.. فمن الراجح ومن الخاسر في عالمنا العربي؟ وما هي البرامج التي تدعمها الحكومات أو مؤسسات القطاع الخاص أو المؤسسات العلمية لدفع ثورة الذكاء الاصطناعي وإلى أن وصلت، وما هي خطتها إن وجدت؟ وهل مسيرة البحث العلمي العربي عموماً محكومة بالفشل أم أننا اعتدنا على الاستهلاك والقفود عن بذل الجهد؟ إن التحديات والمخاوف من الذكاء الاصطناعي متعددة ومتنوعة، تبدأ من خطر فقدان الوظائف وتهديد الأمن السيبراني وانحياز البيانات مروراً بالأخلاقيات، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في القرارات الأخلاقية مثل، تقييم الأشخاص واتخاذ القرارات الحاسمة التي تؤثر على حياتهم، مما يثير مخاوف بشأن العدالة والمساواة وانتهاء بفقْدان السيطرة واختراق الخصوصية. وفيما تعمل الحكومات والشركات والمنظمات الدولية على التصدي لهذه التحديات من خلال وضع قواعد وتشريعات وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، فأين العرب من هذه المبادرات والتحديات؟



المستقبل الأذكي

تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة بسرعة كمركز لأبحاث الذكاء الاصطناعي والابتكار في المنطقة.



تحقيق: لارا الظراسي

ومشروع «دبي الذكية»: وهو مشروع شامل يهدف إلى تحويل دبي إلى مدينة ذكية باستخدام التقنيات الحديثة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي.

وجائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان وهو مشروع يهدف إلى دعم تقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات التي تحل المشاكل الإنسانية العالمية وتساعد في تحسين حياة الناس.

ومشروع «ذكاء الأعمال»: وهو مشروع يستخدم التحليل الذكي للبيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات التجارية وتحسين إدارة الشركات واتخاذ القرارات الإدارية. ويشهد القطاع الخاص في الإمارات أيضًا

الثورة منذ بدايتها، حيث احتلت المراتب الأولى في التحول الرقمي وتبني التقنيات الذكية والآن تتصدر في مجال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، فهي من أولى الدول التي استحدثت وزارة متخصصة للذكاء الاصطناعي عملت على وضع استراتيجيات وطنية واستصدار تشريعات تنظم وتحكم هذا المجال بما يحافظ على ازدهار وقيم المجتمع. وتتمثل بعض المشاريع والأبحاث المهمة في مجال الذكاء الاصطناعي في الإمارات في جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي وهو معهد بحثي متخصص في الذكاء الاصطناعي يقع في مدينة أبوظبي ويعمل على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات.

برز مصطلح الذكاء الاصطناعي بقوة أخيراً في أعقاب إطلاق برنامج الذكاء الاصطناعي التوليدي (تشات جي بي تي) الذي طورته شركة الذكاء الاصطناعي المفتوح (أوبن آيه آي) والذي أثار ضجة عالمية كبيرة بقدراته المذهلة في الإجابة عن أي تساؤل بطريقة لا تختلف عن البشر، مما أثار العديد من المخاوف على أكثر من صعيد مثل المخاوف الأخلاقية والاقتصادية والإبداعية وغيرها..

إلا أن كل تقنية سلاح ذو حدين، فالإمكانات الهائلة التي توفرها ثورة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تقفز بالبشرية عقوداً نحو الأمام في زمن قصير إذا أحسن استغلالها وتطبيقها. ودولة الإمارات كانت رائدة ضمن هذه



”

يعقوب: الإمارات أسست
أول جامعة بحثية
متخصصة (جامعة
محمد بن زايد للذكاء
الاصطناعي)



”

المزروعي: قامت
الوزارة بتحويل أكثر
من 107 خدمات إلى
خدمات رقمية بنسبة
100%



”

الشبلي: وزارة الداخلية
تعتبر من الجهات
الرائدة محلياً وإقليمياً
في مجال الخدمات
الذكية

بالذكاء الاصطناعي، بحيث استفادت أنظمة الأمن السيبرانية من هذه القدرات في فحص الثغرات والتصدي للهجمات، كما استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الكبيرة والتعرف على الهوية الحيوية وغيرها من التطبيقات التي يجري العمل عليها. وعن الضجة الهائلة التي رافقت إطلاق خدمة الذكاء الاصطناعي للعموم (تشات جي بي تي) والتحدي الذي طرحه هذه التكنولوجيا الجديدة، قال الرائد الشبلي: شكل إطلاق هذه الخدمة صدمة ومفاجأة حتى للمتابعين من الخبراء والمختصين في مجال الذكاء الاصطناعي واثرت العديد من التساؤلات حول منهجية تطوير هذه المنظومة والقيم والأفكار التي دربت عليها في ظل انعدام تفاهم أو ضوابط عالمية لحوكمة هذا المجال، كما أتيحت هذه الخدمة بشكل واسع على مستوى عالمي للأفراد والشركات على حد سواء، الأمر الذي خلق تحديات ثقافية واجتماعية وفكرية غير متوقعة، بالأخص لمجتمعاتنا العربية والإسلامية ذات القيم والثقافة الخاصة، حيث علت الأصوات المنادية بالعمل على تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي مماثلة تستفيد من الخبرات والتقنيات التي نتجت عن هذه التجربة وتخدم مجتمعاتنا العربية وتساهم في ازدهارها،

أكد أن الوزارة تعتبر من الجهات الرائدة محلياً وإقليمياً في مجال التحول الرقمي وتبني التقنيات المتقدمة في تطوير وتحسين جودة الخدمات، ويشمل ذلك تبني تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات الذكية سواء تلك التي تخدم الجمهور أو الخدمات والأنظمة الأمنية الذكية التي تدعم تنفيذ المهام الموكلة للوزارة ووحداتها التنظيمية المختلفة، ويشمل ذلك، على سبيل المثال، مجموعة الخدمات الذكية المعززة بتقنيات الذكاء الاصطناعي المقدمة ضمن تطبيق الهاتف الذكي والتي تتيح خدمات للمساعد الشخصي لتقديم الدعم والمساعدة والأجوبة على أسئلة المتعاملين من كافة الفئات والجنسيات واللغات بكفاءة تتجاوز وسرعة عالية.

وأضاف الرائد الشبلي، أنه من ناحية العمليات التشغيلية، فقد استفادت الوزارة ممثلة في الإدارة العامة للخدمات الذكية والأمن الرقمي من استثمارها المبكر في هذا المجال، من خلال الدراسات التي تمت خلال السنوات السابقة لاستشراف المستقبل وتوقع الفرص والتغيرات التقنية، والتي أوصت بضرورة الاستعداد لهذه النقلة النوعية والحرص على تضمين كافة المشاريع والأنظمة المطورة على القدر الكافي من المرونة والقدرات الخاصة

نشاطاً كبيراً في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تعمل شركات مثل مايكروسوفت وأمازون وغيرهما على تطوير التقنيات الذكية وتوظيفها في مجالات مختلفة مثل التعليم. كما أطلقت حكومة دولة الإمارات في أكتوبر 2017 استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي وتمثل هذه المبادرة المرحلة الجديدة بعد الحكومة الذكية، والتي ستعتمد عليها الخدمات، والقطاعات، والبنية التحتية المستقبلية في الدولة بما ينسجم ومثوية الإمارات 2071، الساعية إلى أن تكون دولة الإمارات الأفضل بالعالم في المجالات كافة. وبشكل عام، تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة بسرعة كمركز لأبحاث الذكاء الاصطناعي والابتكار في المنطقة، وهي في وضع جيد للعب دور رائد في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي.

تحول رقمي

وفي هذا السياق، كانت وزارة الداخلية سباقة في احتضان فكرة الذكاء الاصطناعي على مستوى الخدمات الذكية، ويحدثنا عن هذا الجانب الرائد سعيد الشبلي نائب مدير إدارة الأمن الرقمي في الإدارة العامة للخدمات الذكية والأمن الرقمي بوزارة الداخلية، الذي



ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاستثمار في البحث والتطوير وتنمية الشراكات مع بيوت الخبرة في هذا المجال.

فرص وواقع

وعندما سألنا الرائد الشبلي عن رأيه في الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتباره طفرة تكنولوجية هائلة، وعن الرابع والخاسر في عالمنا العربي، أجاب: لا يوجد طرف رابح أو خاسر ضمن المعادلة، إنما هي فرصة يجب استغلالها، وواقع يجب التعامل معه، فالتطور من سمات المجتمعات البشرية وقد يشكل الذكاء الاصطناعي التوليدي تحدياً للعاملين في المجال الإبداعي والابتكاري، إلا أنه ومن ناحية أخرى، أداة قوية وفاعلة في أيدي من يجيدون التعامل معها، حيث يكمن التحدي في المقدرة والرغبة في التعلم والتفكير خارج الصندوق والاستفادة من هذه التقنية في توليد مخرجات أكثر جودة وإبداعاً.

خدمات استباقية

ونوه الرائد سيف المزروعي نائب مدير إدارة الأنظمة الأمنية الذكية في الإدارة العامة للخدمات الذكية والأمن الرقمي بوزارة الداخلية، إلى جهود حكومة دولة الإمارات لخدمات المستقبل، مشيراً إلى حرص الوزارة على تقديم خدمات نوعية استباقية للمتعاملين من كافة شرائح المجتمع، بناءً على احتياجاتهم ومتطلباتهم، وذلك بالاعتماد على التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، حيث أسهمت جاهزية البنية التحتية الرقمية والموارد التقنية والبشرية في أن تكون سباقاً في توظيف التقنيات الحديثة في الخدمات والعمليات. وقد قامت الوزارة «بأتمتة» أكثر من 107 خدمات بنسبة 100% بعضها يشمل توظيف التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، فعلى سبيل المثال، أدى توظيف أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي مثل تعلم الآلة والرؤية الحاسوبية في خدمة «إصدار شهادة بحث الحالة الجنائية» من تقليل زمن الخدمة من 48 ساعة إلى دقائق معدودة مما أسهم في رفع سعادة المتعاملين وجودة الحياة الرقمية.

وقال الرائد المزروعي إن استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي تضمنت تفعيل العديد من البرامج والمبادرات وورش العمل في جميع الجهات الحكومية حول الآليات التطبيقية للذكاء الاصطناعي، وتنظيم قمة سنوية عالمية، وإطلاق المسرعات الحكومية للذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى العمل على تنمية قدرات القيادات الحكومية العليا في مجال الذكاء الاصطناعي، ورفع مهارات جميع الوظائف المتصلة بالتكنولوجيا، وتنظيم دورات تدريبية للموظفين الحكوميين، حيث من المتوقع أن نرى مخرجات هذه البرامج والمبادرات

خلال الفترة القادمة.

تحديات عديدة

وهذا يأخذنا إلى نقطة بالغة الأهمية تتعلق بشكل كبير بالذكاء الاصطناعي، فلا يخفى على أحد أن هناك تحديات عديدة تواجه البحث العلمي العربي، إلا أن الأمر لا يخلو من النجاحات، خصوصاً مع ترسخ مفاهيم اقتصاد المعرفة والتطور في مجال الاتصال وتوفر المعلومة وأدوات البحث العلمي، حيث عمد العديد من دول المنطقة وتتقدمها دولة الإمارات في اتخاذ العديد من الإجراءات الداعمة والمشجعة على البحث والإنتاج العلمي، وهي فرصة لم تتح للأجيال السابقة، الأمر الذي يدفع للتفاؤل بمستقبل مليء بالنجاحات.

في هذا السياق، أوضح الدكتور محمد يعقوب أستاذ مساعد في قسم الرؤية الحاسوبية بجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي أن الدول العربية بشكل عام تحتاج في البدء لبناء بنية تحتية لجعل الدولة قادرة على تطوير حلول الذكاء الاصطناعي، وهذا يتطلب أيضاً القدرة على وضع الأسس الصحيحة لجمع وتجهيز قدر كبير ودقيق من البيانات اللازمة لتعليم وتطوير هذه الحلول، مشيراً إلى تجربة دولة الإمارات السباقية في بناء البنية التحتية اللازمة في جعلها قادرة لتطوير واستخدام حلول الذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة. وأضاف أن الإمارات كانت ذات رؤية مستقبلية في المجال البحثي للذكاء الاصطناعي ولعبت دوراً متميزاً في دعم مجال أبحاث الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، حيث قامت على سبيل

المثال بتأسيس أول جامعة بحثية (جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي) والتي تعنى بأبحاث الذكاء الاصطناعي. وأوضح الدكتور يعقوب أن دولة الإمارات تعمل بكل جهد لجعل الدولة مشارك رئيس في تطوير حلول الذكاء الاصطناعي للمشاكل الحالية والمستقبلية، مع إدراك أن أهم الأهداف خلق مجتمع واع للذكاء الاصطناعي ومجموعة كبيرة من الدارسين والعاملين في هذا المجال. وعلى سبيل المثال، أسست الإمارات مجلس الإمارات للذكاء الاصطناعي والتعاملات الرقمية لاقتراح السياسات الهادفة التي توفر بيئة محفزة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، ودعم البحث والابتكار، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك المؤسسات الدولية، لتسريع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتعد جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي مثالاً حياً على رؤية قادة دولة الإمارات العربية المتحدة للمستقبل، حيث تؤدي الجامعة دوراً جوهرياً في تحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، لاسيما وأن الذكاء الاصطناعي يشكل عنصراً بالغ الأهمية لتحقيق النمو والازدهار مستقبلاً، وهناك العديد من الأمثلة العديدة لدفع ثورة الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات.

وعن مسيرة البحث العلمي العربي في مجال الذكاء الاصطناعي، قال الدكتور يعقوب: قامت دولة الإمارات العربية المتحدة وبالأخص أبوظبي بالانتباه لهذا الأمر المهم وعملت في السنوات الأخيرة على تغيير ذلك بعمل الكثير من التطويرات للتأكد من جعل الدولة مصدراً للبحث العلمي في الدولة والمنطقة.



للثقة الغالية التي أولاها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



AAK investment

نحو تقنيات ذكية عربية

هل يشارك العرب في صنع الثورة الصناعية الرابعة؟



تحقيق: عبد الرحمن إسماعيل-مصر

مليار دولار لاقتصاد الإمارات بما يعادل 13.6% من الناتج المحلي الإجمالي، ونحو 42.7 مليار دولار ما يوازي 7.7% من الناتج المحلي لمصر.

لكن في المقابل هناك مخاوف من أن تتسبب تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في اختفاء الآلاف من المهن والوظائف التقليدية، وتشريد وتسريح ملايين من العمال والموظفين، إذ تتوقع دراسة منتدى دافوس، اختفاء 74% من الوظائف مستقبلاً، بسبب الطفرات الكبيرة للذكاء الاصطناعي، وحالة الدمج التي تنتج عنه لكثير من الوظائف، ولكن في المقابل يتوقع أن يخلق الذكاء الاصطناعي نحو 10 ملايين وظيفة جديدة خلال السنوات المقبلة، وهناك وظائف سوف يزيد الطلب عليها ستخلقها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

والطب في مقدمة المجالات التي يطبق فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

طموحات ومخاوف

حسب المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس» فإن من المتوقع أن تضيف ثورة الذكاء الاصطناعي إلى الناتج الإجمالي العالمي بحلول 2030 نحو 15 تريليون دولار بما يعادل 10 أضعاف مبيعات النفط، كما يتوقع بحسب مؤسسة برايس ووتر هاوس كوبرز للاستشارات والأبحاث، أن تسهم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في اقتصاد دول المنطقة العربية بنحو 320 مليار دولار بحلول عام 2030، بواقع 135.2 مليار دولار، بما يعادل 12.4%، من الناتج المحلي الإجمالي للسعودية، ونحو 96

وقف رئيس الوزراء المصري أمام الرئيس السيسي في مؤتمر لتنمية سيناء نهاية فبراير الماضي يخاطب برنامج الدردشة ذائع الصيت هذه الأيام «تشات جي بي تي» عبر سؤال عن انطباع العالم عن سيناء.. تلقى «مدبولي» أجوبة استرعت انتباه الحضور والكثير من المشاهدين عن التطبيق الأحدث في عالم الذكاء الاصطناعي.

يأتي ذلك ضمن خطة وطنية وضعتها الحكومة المصرية للذكاء الاصطناعي قبل أربع سنوات يتولى تنفيذها مجلس وطني شكل خصيصاً للإشراف على خطة إدخال مصر الثورة الصناعية الرابعة، وبدأت الخطة بتدريب 50 ألف مصري على تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي حددت له أربعة محاور رئيسة، وسيكون مجال التعليم



”

عصام الجوهرى:
تطبيقات الذكاء
الاصطناعي تحسن من
الإنتاجية ولا تتسبب في
تشريد العمال

”

محمد حجازي:
مطلوب تبني منظومة
تعليم جديدة تشجع
على الابتكار والإبداع

”

إيهاب خليفة: العرب
أمام لحظة تاريخية
لابتكار تقنيات ذكية
تشكل عصب الثورة
الصناعية

في مقدمتها الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والروبوتكس، والميتافيرس، والطابعات ثلاثية الأبعاد، والحاسبات الكمومية، والهندسة الحيوية، والجيل السادس للاتصالات اللاسلكية، وإنترنت الفضاء.

والحقيقة أن المنطقة العربية من محيطها إلى خليجها عانت من الاستعمار الأوروبي والتبعية الأوروبية على مدار أكثر من قرن، وذلك عندما تأخرت عن ركب الثورات الصناعية المتتالية التي شهدتها البشرية، سواء الثورة الصناعية الأولى القائمة على الفحم أو الثانية القائمة على الكهرباء أو حتى الثالثة القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ جاءت متأخرة ولم تمتلك الريادة في إحدى هذه الثورات، وظلت تابعة وقابعة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً للقوى الصناعية الكبرى التي قادت الثورات الصناعية.

ويضيف: الآن هناك «لحظة تاريخية فارقة» عادت من جديد، وبدأت تلوح في الأفق قد تغير مسار المنطقة العربية تماماً وتجعلها في مكانة أفضل بكثير من مكانتها الحالية إذا أحسنت الاستفادة منها، وتتمثل في امتلاك زمام المبادرة، وقيادة الثورة الصناعية الرابعة من خلال تصدير صناعات تكنولوجيا متقدمة، وابتكار تقنيات ذكية تشكل عصب الثورة الصناعية الحالية. وفي حال تخلت الدول العربية عن انتهاز هذه

تخطط الإمارات للاعتماد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل 100% بحلول 2031، لتتمكن من أن تكون في المرتبة الأولى عالمياً في مجال استثمار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في كافة قطاعاتها.

وفي مصر، هناك خطة حكومية لزيادة مساهمة الذكاء الاصطناعي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 7.7%. بحلول عام 2030 وفقاً لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، حيث تعمل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على رؤية لبناء صناعة ذكاء اصطناعي منذ عام 2019، وأنشأت المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي لوضع اللوائح الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.. فهل تنجح مصر في هذا المجال؟ وما هي التحديات التي ستواجه الخطة الوطنية المصرية بشأن الذكاء الاصطناعي؟

استراتيجية عربية رقمية

في البداية يرى الدكتور إيهاب خليفة رئيس وحدة التطورات التكنولوجية في مركز المستقبل للدراسات أن الثورة الصناعية الرابعة التي يشهدها العالم حالياً فرضت على كافة الدول ضرورة أن تعيد النظر في استراتيجيتها الصناعية وبلورة أهداف تحافظ لها على استمرار تفوقها التكنولوجي خلال السنوات القادمة، مدفوعة في ذلك بمجموعة كبيرة من المسرعات التكنولوجية

وما بين الطموحات المستقبلية للثورة التكنولوجية، والمخاوف من سلبياتها... تثار العديد من التساؤلات منها أين نحن العرب من هذه الثورة الجديدة؟ هل يتخلف العرب عن الثورة الصناعية الرابعة كما حدث مع الثورات الثلاث السابقة أم يفلحون هذه المرة ويشاركون في صنعها؟ كيف استعدت الحكومات العربية للثورة الجديدة؟ وماذا عن أوضاع الباحثين والمخترعين العرب في اللحاق بركب التكنولوجيا الجديدة؟

يجمع خبراء تكنولوجيا المعلومات تحدث إليهم «999» أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ستحدث ثورة في الاقتصاديات العربية حال تبنيها في العديد من المجالات خصوصاً التعليم والطب والزراعة والصناعة، ويمكن أن تكون مساعدة في خطط التنمية الوطنية شريطة توفر البنية الرقمية المطلوبة، فضلاً عن وضع بنية تشريعية لمواجهة أي خروقات في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

عربياً تعتبر دولة الإمارات من أوائل الدول التي استشرفت المستقبل بشأن ثورة الذكاء الاصطناعي فهي الدولة العربية الوحيدة حتى الآن التي استحدثت وزارة للذكاء الاصطناعي ضمن مئوية الإمارات 2071 وخطة الإمارات للذكاء الاصطناعي يترأسها الوزير عمر سلطان العلماء. وتتبنى الإمارات خطة لتعليم وتدريب مليون عربي على البرمجة في هذا المجال، إذ



اللحظة، سوف يظل الاستعمار متوطناً في المنطقة العربية ولكن من خلال شكل آخر أعمق بكثير من ذي قبل وأصعب في التحرر منه، لأنه حينها ستكون التقنيات الذكية التي يمتلكها الغرب قد تغلغت ليس فقط داخل المجتمعات العربية كما هو الحال خلال الثورات الصناعية السابقة، بل داخل الأفراد أنفسهم، إذ يمتلك الغرب الأوروبي والشرق الآسيوي سيطرة مباشرة على الأفراد في مجتمعاتنا العربية، أي يتحكمون في برمجة الأفراد من خلال القوى الناعمة.

ويتابع خليفة بأن المنطقة العربية تتسم بخصوصية قد تجعلها مختلفة عن غيرها من الدول، فهي منطقة إلى حد كبير متجانسة من حيث الثقافة والقيم والتوجهات، إلا أنها تختلف من حيث حجم التحديات وحجم التطور التكنولوجي.

ويضيف: «هناك دول ومجتمعات قطعت شوطاً كبيراً في التحديث التكنولوجي، مثل دول الخليج، وبخاصة دولة الإمارات التي أنشأت وزارات مستقلة للذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، إلا أن هناك دولاً

ما زالت تحاول مسايرة عملية التحديث مثل: تونس ومصر والمغرب، ودولاً تحاول اللحاق بتجارب الحكومة الإلكترونية مثل الجزائر وليبيا، ودولاً بعيدة إلى حد كبير عن السباق مثل السودان وموريتانيا وجزر القمر والصومال».

وتبنت دول عربية خصوصاً الخليجية خلال السنوات الماضية خططاً واستراتيجيات للتنمية الاقتصادية مرتكزة معظمها على التطور التكنولوجي والاعتماد على الإنترنت ومكتسبات الثورة الصناعية الرابعة، مثل رؤية الإمارات 2071، ورؤية السعودية 2030، ورؤية الكويت 2035، ورؤية عمان 2040، ورؤية قطر الوطنية 2030، ورؤية البحرين الاقتصادية 2020، ورؤية مصر 2030.

ومن هنا كما يشدد خليفة على أهمية دعوة الدول العربية إلى تبني استراتيجية موحدة لتحقيق التنمية الرقمية للاستفادة من مميزات وتلافي تهديداتها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون العربي نحو إنتاج وتصنيع التقنيات الذكية، خصوصاً بعدما أثبتت أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية أن الدول الكبرى توظف سلاح التكنولوجيا بشكل أكثر تأثيراً من سلاح العقوبات الاقتصادية، من خلال وقف تصدير هذه التقنيات مثل الشرائح الذكية وأشباه الموصلات والمعالجات الحاسوبية لكل من يختلف معها في توجهاتها.

ويدعو خليفة الدول العربية إلى التشارك في توزيع المهام بينها لإنشاء وتطوير وتشغيل شبكات إنترنت آمنة قدر المستطاع حتى لا تقع ضحية للشركات التكنولوجية أو للدول التي تقف وراءها، إلى جانب إنشاء بيئة تساعد في اكتشاف المواهب وتطويرها وتسويقها مع الاهتمام بتشجيع الطلاب على دراسة العلوم والرياضيات

واللغة الإنجليزية.

كما من المهم سعي الدول العربية للحصول على ترتيب دولي مرموق في مجال تدريس العلوم والرياضيات، فضلاً عن تعليم الأطفال في مرحلة الصغر تطبيقات البرمجة والتوسع في معاهد وكليات الذكاء الاصطناعي وتبني الموهوبين من الطلاب في مجال الحاسب الآلي، ودعم الشركات الوطنية الناشئة التي تعمل في الابتكار والتقنيات الذكية والأمن السيبراني.

ويتفق مع الآراء التي تتوقع أن يؤثر انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شكل الوظائف وتفصيلها، ويضيف: «المقابلات الخاصة بالتوظيف على سبيل المثال، سوف تتم قريباً مع أجهزة كمبيوتر قادرة على تحليل أدق التفاصيل وصولاً إلى تعابير الوجه، ليس هذا فحسب، بل إن التكنولوجيات الجديدة قد تخلق الوظائف، وهو ما أثبتته التاريخ، حيث تعزز الابتكارات التكنولوجية إنتاجية العمال وتخلق منتجات وأسواقاً جديدة، مما يتيح فرص عمل جديدة في الاقتصاد، وهو الأمر الذي لن يكون مختلفاً بالنسبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات».

منتجون لا مستوردين

الدكتور محمد حجازي المتخصص والاستشاري في تكنولوجيا المعلومات، يقول إن ثورة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تشهد اهتماماً كبيراً في الأونة الأخيرة بعدما ظهر برنامج «تشات جي بي تي» والذي أحدث انقلاباً كبيراً في التقنية التي كانت معروفة في الخمسينيات، لكنها تسارعت بشكل كبير في ضوء الزيادة الكبيرة في سرعات الإنترنت والسعات التخزينية الهائلة في أجهزة الكمبيوتر، فضلاً عن قدرة أجهزة الكمبيوتر

على تحليل البيانات وحجمها الكبير فيما يتعلق بالمستخدمين.

ويضيف: «نحن نعيش في عالم متصل بالإنترنت 24 ساعة 7 أيام في الأسبوع.. كل شيء حولنا متصل بالإنترنت بدءاً من «الكوفي ماشين» إلى أجهزة التكييف وأجهزة التلفزيون والسيارات الذكية والسيارات والهواتف، وهناك شركات تجمع بيانات على مدار اليوم من خلال الأجهزة والمعدات تعطي مؤشرات عن المستخدم وسلوكه والأفكار التي يعتنقها عن الحاجات التي يشقها ويحبها، وتقوم الخوارزميات الموجودة في البرامج بتحليل هذه البيانات لمعرفة سلوك المستخدم، لتقرر الأسلوب المحبب الذي يمكن أن تتوجه إليه».

والمؤكد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستدخل عنوة في حياتنا بعدما وافقنا على شروط دخول وتبني هذه التطبيقات، ومن هنا بدأت الدول تنتبه لهذا الأمر من خلال تبني حزمة من القوانين والتشريعات التي تحمي خصوصية المستخدمين، من خلال إجبار شركات تكنولوجيا المعلومات صاحبة التقنيات الجديدة على أن تكون اشتراطاتها متوافقة مع القواعد القانونية الوطنية للدول، وفي حال عدم التزامها واستغلال بيانات المستخدمين بشكل تجاري من غير موافقة المستخدمين، يتم فرض غرامات مالية عليها. وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه العرب بشأن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي يقول حجازي: «طالما أنت لست منتجاً للتكنولوجيا سيكون هناك شخص آخر وهو مالكا هو المتحكم فيك، لذلك يتعين على الحكومات العربية تغيير منظومة التعليم الحالية لتواكب العصر الجديد، بحيث يتم تبني منظومة جديدة تشجع على البحث والابتكار، وتعطي مساحات كبيرة للشباب للتعلم والإبداع كي نكون نحن العرب أصحاب تكنولوجيا وليس مستوردين فقط».

والحقيقة أن الكثير من دول العالم التفتت إلى هذه

التغيرات المتلاحقة وتستشرف المستقبل، وهو ما يتعين علينا كعرب فعله في الوقوف على أولوياتنا والمجالات التي لدينا فيها تنافسية، ويمكن في هذا الصدد دراسة وتبني الدراسات التي تصدرها المنظمات الدولية حول مستقبل التعليم خصوصاً ما يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتوظيف التكنولوجيا في التعليم الأساسي والجامعي، واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحة والطب والتمريض.

ويضيف حجازي: «من المؤكد أن وظائف ومهننا عدة ستتعرض للاختفاء مستقبلاً جراء تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي نتيجة تدخل الآلة في الكثير من أنشطة العمل.. على سبيل المثال فإن جزءاً من عمل المحاسب سينتهي، وغيره الكثير من الأعمال، ولذلك يركز العالم الآن في التعليم على ما يسمى بعلوم البيانات وهي العلوم المرتبطة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتقنياتها، وإنترنت الأشياء، وهي علوم تحتاج إلى تعلم الرياضيات والفيزياء، ومن هنا نطالب وزارات التعليم والبحث العلمي في الدول العربية بالتركيز على هذه العلوم إذا كنا جادين في دخول ثورة الذكاء الاصطناعي». ومن جانبه يرى الدكتور عصام الجوهري أستاذ نظم المعلومات والتحول الرقمي بالمعهد القومي للتخطيط أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين مجالات العمل مثل التسويق، وإدارة «الإنسان الآلي» المبني على الذكاء الاصطناعي في استخداماته في المعاملات الخطرة مثل التعدين أو التنقيب في باطن البحار أو بديل للعمال في المصانع الدقيقة.

لكن في المقابل لا تستطيع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الإبداع المنظم أو الممنق كمنتج نهائي، إنما يمكنها أن تكون صانع محتوى مبدئي، على أن يقوم العنصر البشري بمراجعتها، وهذا رد على الآراء التي تتوقع أن تتسبب تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تشريد العمالة جراء إحلال الآلة محل الإنسان. ويتساءل الجوهري: «هل استبدلت الولايات المتحدة أو أوروبا التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي الأطباء والمحاسبين والمهندسين والمحامين والمعلمين بأجهزة روبوتات رغم الإمكانات الهائلة لديهم؟ بالعكس إنهم يستخدمون تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وتعلم الآلة والبيانات الضخمة والتسويق متعدد القنوات والروبوتات، لتساعد أصحاب الأعمال في مواجهة الوضع الاقتصادي الحالي، حيث تمكنهم من جمع البيانات عن الأسواق والمستهلكين وتكوين رؤى صحيحة تؤدي إلى تحديد أنماط التسوق، وفهم وتحليل سلوكيات الشراء».

ويضيف أن التكنولوجيا الجديدة تلعب دوراً كبيراً في عمليات التشغيل، حيث تؤدي الأتمتة إلى تسريع العمليات وتبسيطها وبالتالي زيادة الإنتاجية، فضلاً عن دورها في إدارة سلاسل الإمداد وتقليل الوقت والتكلفة، وهو ما ينعكس على الأسعار وبالتالي على القدرة الشرائية وقدرة

الناتج المحلي للدول على النمو.

وفي مصر كما يتابع الجوهري، تبنت الحكومة استراتيجية للذكاء الاصطناعي، وقبلها استراتيجية للتجارة الإلكترونية، وأخرى منذ سنوات للامن السيبراني، ولكنها تشبه «جزراً منعزلة» بحاجة إلى التكامل ضمن استراتيجية للتنمية الرقمية يتعين البدء بها، ومن ثم الاستراتيجيات أو الخطط الفرعية بعد تحديد أهداف الاستراتيجية الرئيسية». وتستهدف مبادرة بناء مصر الرقمية بناء كودار شابة متميزة في أحدث مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خصوصاً في مجال الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، والامن السيبراني، وعلوم الروبوتات والأتمتة، والفنون الرقمية، والتكنولوجيا المالية، وذلك من خلال توفير منحة مجانية بالكامل للحصول على درجة الماجستير المهني من جامعة عالمية مرموقة، مثل جامعات أوتاوا الكندية وكوينز وغيرها من الجامعات.

ويوضح أن الحكومة المصرية رصدت استثمارات في رأس المال البشري بالتوسع في كليات الحاسبات والمعلومات والتدريب أون لاين، لكن لا بد من إعادة التدريب الفعلي التقليدي وهو في غاية الأهمية لضخ كودار بالبرمجيات إلى السوقين المصري والعربي، وينعكس ذلك على مؤشرات مهمة مثل مؤشر ايه تي كيرني الذي تقدمت فيه مصر للمركز الخامس عشر بدلاً من المركز السادس عشر. خطة مصرية

وبحسب المهندسة غادة لبيب نائب وزير الاتصالات المصري للتطوير المؤسسي، فإن استراتيجية مصر التي وضعتها للذكاء الاصطناعي، تستهدف استخدام تطبيقات وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في بناء مصر الرقمية، ولتحقيق هذا الغرض جرى إنشاء مجلس وطني للذكاء الاصطناعي عام 2019 يتألف من الأكاديميين والممارسين البارزين من الشركات الرائدة في

مجال الذكاء الاصطناعي، ويعتبر المسؤول عن تطبيق الاستراتيجية وجاهزية البنية التحتية المعلوماتية، إلى جانب توفر الكوادر البشرية المؤهلة، حيث جرى تدريب نحو 50 ألف خريج على تطبيقات الذكاء الاصطناعي حتى الآن.

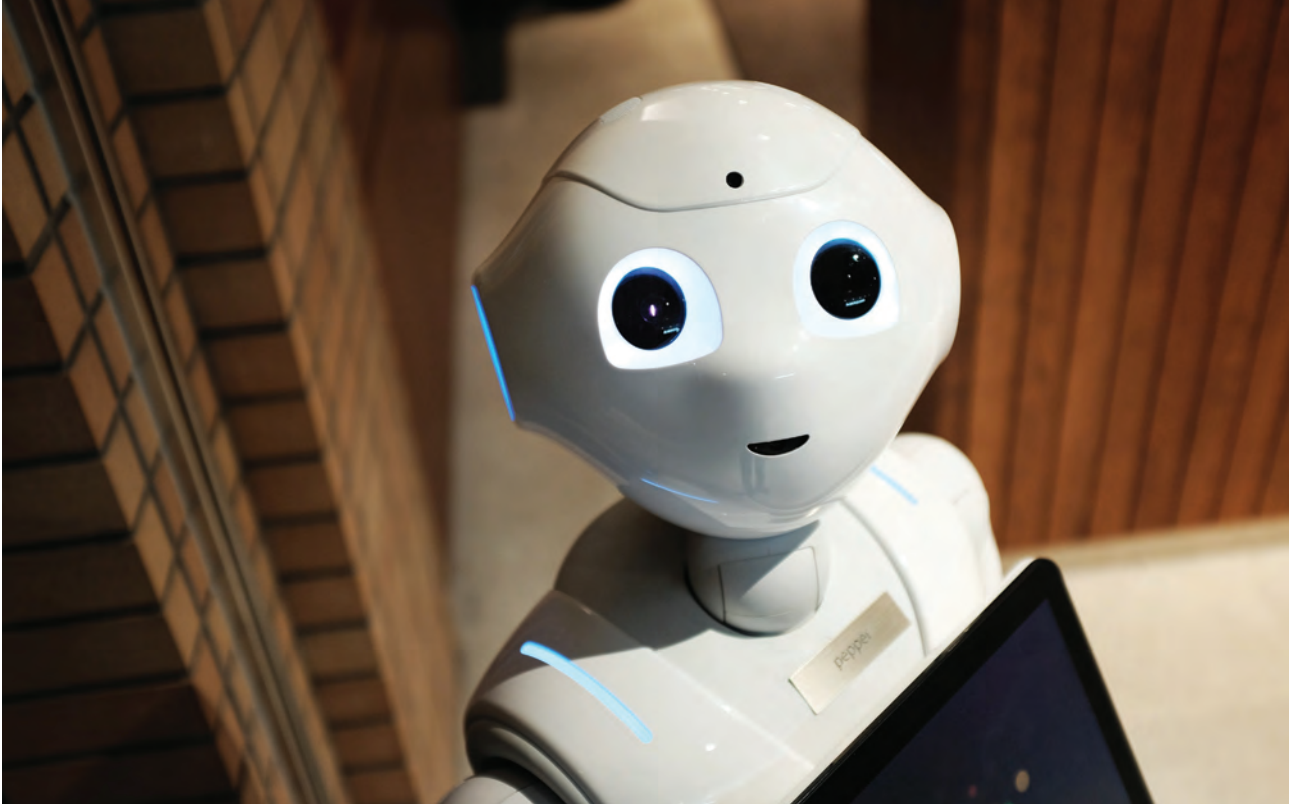
وتضيف أن مصر تستهدف زيادة مساهمة الذكاء الاصطناعي في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 7.7% بحلول عام 2030 وهو ما يؤكد على أن الذكاء الاصطناعي سوف يدخل في مجالات كثيرة في المستقبل، وسوف يحل مكان البشر في وظائف مهمة، وتقوم الحكومة بجهود حثيثة في هذا المجال حيث تعمل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على رؤية لبناء صناعة ذكاء اصطناعي في مصر، ودشنت لتحقيق هذا الهدف منصة للذكاء الاصطناعي. وتتابع لبيب أن الحكومة تسعى من خلال تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى تحويل الاقتصاد ليتجاوز مجرد اعتماد التكنولوجيا وتبنيها إلى إعادة التفكير بصورة رئيسة في نماذج الأعمال، وإحداث تغييرات عميقة لجني مكاسب الإنتاجية وخلق مجالات جديدة للنمو. وسيتم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي خلال ثلاثة إلى خمسة أعوام، وذلك من خلال خطط دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في العمليات الحكومية لرفع الكفاءة وتعزيز الشفافية، وتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاعات التنموية الحيوية، من خلال استثمار الشركات مع مستفيدين محليين وشركاء محليين أو أجانب في مجال التكنولوجيا لضمان نقل المعرفة مع تلبية احتياجات مصر التنموية.

وحددت الخطة المصرية في مراحلها الأولى لاستراتيجية الذكاء الاصطناعي، قطاعات حيوية سيتم البدء بها وهي الزراعة والبيئة وإدارة المياه، وقطاع الرعاية الصحية، وقطاع التصنيع وإدارة البنية التحتية إلى جانب التخطيط الاقتصادي.



العصا السحرية

ما موقع العالم العربي من الإعراب في ثورة الذكاء الاصطناعي؟



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

الدينية والتربوية، مختص في تأثيرات الرقمنة والذكاء الاصطناعي، في سياق حديثه عن الذكاء الاصطناعي: يصعب إيجاد تعريف موحد ودقيق للذكاء الاصطناعي، بسبب تنوع مجالاته وتباين وجهات النظر المهمة بدراسته: تم تعريف الذكاء الاصطناعي باعتباره قدرة نظام آلي على أداء المهام التي تتطلب عادةً ذكاء بشرياً. وهو ما يرتبط بأنظمة تتوفر على مهارات ذكية مثل التعلم والتخطيط والتعميم. ووفق المنظمة الدولية للتوحيد القياسي واللجنة الكهرو-تقنية الدولية، تم تعريف الذكاء الاصطناعي باعتباره «مجالاً متعدد التخصصات، يُنظر إليه عادةً على أنه فرع من علوم الكمبيوتر، ويتعامل مع النماذج والأنظمة لأداء الوظائف المرتبطة عموماً بالذكاء البشري، مثل التفكير والتعلم».

وضع العالم العربي في ضوء التطورات الكبرى التي يعرفها مجال الذكاء الاصطناعي؛ كيف تتعامل الحكومات مع ثورة الذكاء الاصطناعي؟ هل تعرف الجامعات والمعاهد والمدارس العليا المغربية برمجة للذكاء الاصطناعي مفهوماً نظرياً ومجالاً عملياً للاشتغال؟ كيف يمكن التحول من وضع المستهلك لوضع المنخرط في مشروع الذكاء الاصطناعي؟ ما هي الإكراهات التي تواجهها هذه الثورة عالمياً ووطنياً فيما يخص تأثيراته المختلفة على مجال الحقوق الإنسانية وبشكل أكثر تخصيصاً على الخصوصية الفردية ومستقبل الحريات؟

محاولة للتعريف

يقول الدكتور محمد الخالدي، باحث في القانون العام والعلوم السياسية والدراسات

في عام 2013 أخرج سبايك جونز فيلماً من بطولة خواكين فينيكس سماه (هير) تدور أحداثه حول كاتب يقيم علاقة مع نظام تشغيل ذكي ذي صوت وشخصية مؤنثة، يقضي معها معظم الوقت إلى أن وقع كل منهما في حب الآخر. يصنف هذا الفيلم في خانة أفلام الخيال العلمي ذات الطابع الرومانسي. اليوم وبعد عشر سنوات من صدور الفيلم ومشاهدته لم يعد ما حدث فيه خيالاً علمياً وإنما واقع يجسده إطلاق تقنية التشتات جي بي تي بوصفها تقنية حديثة تتيح إمكان محادثة البشر بطريقة سلسلة وتقديم إجابات مناسبة عن الأسئلة جميعها، إضافة إلى اعترافها بالأخطاء، ورفض الأسئلة غير المناسبة معتمدة في ذلك على الذكاء الاصطناعي.

يدفع خبر كهذا إلى طرح أسئلة في ما يخص

والطلبة للعمل داخلها، وأذكر الروبوت (بيبر) الذي تم استخدامه دليلاً داخل المكتبة العامة لمقاطعة رونوك في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2018. وهو أمر لا تستفيد منه الجامعات في أغلب البلدان العربية وذلك بسبب ضعف التكوين والابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي بها، ثم هناك ارتفاع تكلفة الاستثمار في هذا القطاع، كما يمكن أن يتعلق السبب بالتخوف من تراجع توظيف البشر في مراكز البحث والمكتبات في حال تم تبني سياسة للاستثمار في صناعة الروبوتات التي ستقوم مقام الأفراد لا محالة.

بالمقابل فإن فتح المغرب كلية متخصصة في الهندسة الرقمية والذكاء الاصطناعي بفاس هو أمر مبشر ومحمود، فهو فرصة لتلقي دروس وتكوينات في علم الروبوتات والتعاون بين الإنسان والآلة، والذكاء الاصطناعي، والأمن الرقمي، وتقنيات الويب والموبايل والبيانات الضخمة. كما أن جامعة محمد الأول افتتحت في يوليو الماضي أول مركز دولي للذكاء الاصطناعي في إفريقيا، وقد تم إنشاء بيت الذكاء الاصطناعي بوجدة بفضل شراكة مميزة مع معهد أوروبا، برئاسة ماركو لاندي، رقم واحد سابقاً في عالم أبل. وقد نالت جائزة أفضل جامعة إفريقية في مجال الذكاء الاصطناعي، خلال المعرض الدولي للذكاء الاصطناعي الذي احتضنته مدينة «كان» الفرنسية في فبراير 2023. وعلى الصعيد الأوروبي فازت جامعة بدافو من إيطاليا باللقب السنوي».

انخراط حكومي

يقول د. محمد الخالدي: «بالنسبة لمجال الشغل؛ رغم ما يشاع عن التأثير السلبي لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على مجال التشغيل من خلال تعويض العامل البشري بالنظم المؤتمتة، إلا أن اعتماد هذه التكنولوجيا يسهم في ظهور وظائف جديدة ويفتح آفاقاً واسعة لخريجي الجامعات تتجاوز إمكانات سوق التشغيل التقليدي. لكن هذا الأمر يتطلب تطوير برامج ومناهج التدريس في المعاهد والجامعات حتى تواكب احتياجات اقتصاد المعرفة وما تتطلبه تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي من كفاءات تقنية. أما في ما يخص التعليم المدرسي، للأسف رغم الإمكانيات الهائلة التي توفرها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات التعليم والتعلم ما زالت أغلب المناهج الدراسية الحكومية تعتبر التحول الرقمي مقتصرًا على إنتاج موارد رقمية أو استعمال وسائط رقمية، حيث ما تزال مجموعة من الأنظمة التعليمية مرتبطة بأطر مرجعية تقليدية في مجالات التعلم والتقييم والإشهاد. لكن محاولات لإنتاج برامج ذكاء اصطناعي في تعلم اللغات والرياضيات والفنون التطبيقية والتجارب المخبرية المدرسية والجامعية القائمة على المحاكاة والنمذجة ... في حين أدت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة دوراً مهماً أثناء أزمة كوفيد من خلال البرامج التي تم تطويرها من أجل تتبع الحالة الوبائية، كما



”

مريم بوتبغا: كل تقدم في خدمات الذكاء الاصطناعي يصاحبه تراجع في الحفاظ على الخصوصيات



”

محمد الخالدي: مجالات التكوين والبحث والابتكار تشمل القطاع المالي وهندسة تطوير الأدوية والتعليم

الاصطناعي، من قبيل المعهد الدولي للذكاء الاصطناعي بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، مدرسة الهندسة الرقمية والذكاء الاصطناعي بالجامعة الأوروبية متوسطة بفاس. وفتح شعب متخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي خصوصاً في كليات العلوم والتقنيات والمعاهد والمدارس العليا للهندسة والتكنولوجيا، سواء بالقطاع العام أو الخاص. أصبحت مجالات التكوين والبحث والابتكار تشمل القطاع المالي وهندسة تطوير الأدوية والتعليم. وتجدر الإشارة إلى الطفرة النوعية التي أسهم فيها إحداث مركز البيانات والمركز الإفريقي للحاسوب العملاق بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية في فبراير 2021. كما أن هناك مساهمة مهمة لصندوق المغرب الرقمي».

تجيب مريم بوتبغا، مهندسة دولة وطالبة باحثة في سلك الدكتوراه بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، عن سؤال المواكبة الذي طرحناه سلفاً قائلة: «لا يمكن تصور اشتغال جامعي اليوم لا يعتمد على تطبيقات الثورة التكنولوجية الرقمية، ويجب التمييز هنا بين الرقمنة وبين الذكاء الاصطناعي. فما يتيح هذا الأخير في مجال البحث العلمي لا يمكن توقعه. ويمكن أن أشير على سبيل المثال إلى الآفاق الكبرى التي يمكننا منها الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات الجامعية لا من حيث تنظيم اشتغالها وإدارتها ولا من حيث استقطاب الطالبات

كما عرف بكونه «قدرة الوحدة الوظيفية على أداء الوظائف التي ترتبط عمومًا بالذكاء البشري مثل التفكير والتعلم». يمكن أن نخرج بتعريف إجرائي مفاده أن الذكاء الاصطناعي هو مجموع التقنيات والتكنولوجيا التي تجعل الأنظمة الآلية قادرة على القيام بعمليات معقدة بشكل ذكي ومستقل يضاهي الذكاء الإنساني بل ربما تتغلب عليه في جوانب الدقة والسرعة والفاعلية. صحيح أن استثمار الذكاء الاصطناعي انطلق من مختبرات تحليل البيانات وحل الشفرات التابعة للأجهزة الاستخباراتية، خصوصاً مع تجارب وأبحاث عالم الرياضيات البريطاني آلان تورينغ في أربعينيات القرن الماضي أثناء الحرب العالمية الثانية، قبل أن يصل إلى مؤسسات التطوير الصناعي والتكنولوجي، لكنه أصبح الآن شاملاً لكل جوانب حياة الإنسان الاقتصادية والتقنية والثقافية والفنية والصحية والشخصية، بل وأصبح له حضور حتى في حياة الأفراد الأكثر حميمية، من خلال الروبوتات الجنسية، رغم ما تثيره من إشكاليات أخلاقية وحقوقية».

مواكبة محمودة

وفي سياق الحديث عن مواكبة الجامعات والمدارس والمعاهد لآخر التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي يقول د. محمد الخالدي: «تمت مواكبة المستجدات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من خلال إحداث مؤسسات متخصصة في الذكاء



أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي باتت تستعمل بشكل كبير في مجالات هندسة الصناعات الدوائية والعمليات الجراحية التي تتطلب دقة عالية. رغم أن هناك عراقيل جدية مرتبطة بضعف البنيات التحتية الرقمية في المجالين الطبي والدوائي في كثير من الدول، ناهيك عن المحاذير المرتبطة بالأخلاقيات الطبية وما تتطلبه من تدابير تبقى القرار الطبي بيد الطبيب-الإنسان».

سباق المسافات الطويلة

تذهب مريم بوتبغة إلى القول: «إن الخدمات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة لا يعد ولا يحصى؛ حيث يستعمل في التنبؤ بحدوث الكوارث الطبيعية وتعزيز التعامل معها، وحماية الأرض والإنسان من التغيرات المناخية والاحتباس الحراري وتأثير ذلك على قطاع الزراعة والتغذية والماء والتنوع البيولوجي، حيث يمنح إمكان إدارة جيدة للموارد الطبيعية ورفع مستوى وقوة اليد العاملة. وفي هذا الإطار أعلنت كل من مايكروسوفت وناشونال جيوغرافيك عن شراكة جديدة للمضي قدماً في الأبحاث التي تدور حول التحديات البيئية الكبيرة من خلال استخدام قوة الذكاء الاصطناعي، ولقد ساعد برنامج «منح الابتكار في الذكاء الاصطناعي من أجل الأرض»، الذي تم إطلاقه حديثاً والبالغ تكلفته 1.2 مليون دولار، بتقديم منح لـ 11 شخصاً من صانعي التغيير تتراوح ما بين 45,000 دولار و200,000 دولار، وذلك بهدف دعم مشاريعهم المبتكرة في مجالات الزراعة والمياه والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. وتستفيد من هذه الخدمات القارة الإفريقية كما تشير إلى ذلك الدراسات والأبحاث والتطبيقات التي قامت بها مايكروسوفت. ولعل معاناة هذا العمل الحثيث من قبل الغرب يدفعنا إلى طرح سؤال مؤرق عن موقع العرب في سباق المسافات الطويلة؟ وقد وضع المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي لعام 2022 كلا من السعودية وقطر والإمارات والبحرين في المراتب الأولى عربياً. في المقابل حلت مصر في المرتبة 59 عالمياً وقد سبقتها كل من المغرب وتونس، ما يضعها في المراتب الأخيرة ضمن القائمة التي ضمت 62 بلداً».

يقول د. محمد الخالدي في السياق نفسه متحدثاً عن إطلاق خدمة تشات جي بي تي: «ترتبط فعالية تشات جي بي تي بحجم البيانات المتوفرة في الشبكة العنكبوتية، مما يجعله أكثر فعالية بالنسبة للغات الأكثر انتشاراً في العالم، وهو ما يطرح تحديات على مستوى حجم وجودة البيانات المتوفرة باللغة العربية، بالإضافة إلى الإشكاليات المرتبطة باستعمال اللهجات المحلية. لكن هناك إقبالا متزايداً على خدمات المحادثة الآلية، سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات البنكية وشركات التأمين وشركات الخدمات العقارية والشركات الإعلامية والتسويقية، وهناك وعي متزايد بأهمية هذه الخدمات بالنسبة لكل المؤسسات التي تحتاج إلى خدمة عملاء».

ليس اختيارياً!

وفي جواب له عن سؤال البرامج التي تدعمها الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات العلمية للمضي قدماً في ثورة الذكاء الاصطناعي يقول د. محمد الخالدي: «إن الانخراط في مسيرة البحث العلمي في مجالات الذكاء الاصطناعي لم يعد اختيارياً يمكن تجاوزه بل أصبح أمراً حتمياً ينبغي القيام به والاستثمار فيه بكل الإمكانيات المتاحة. تتنوع البرامج التي تدعمها الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص، سواء فيما يتعلق بطبيعة البرامج (النظم الآلية، المحادثة الآلية، التعلم الآلي، التعلم العميق، تحليل البيانات..)، أو فيما يتعلق بمجالات التطبيق (مراقبة نظم الزراعة والري، التعليم، الصحة، الإعلام، الصناعات المختلفة، الخدمات، الأمن...)».

لذلك فإنه يرى أن السبل الكفيلة للتحويل من وضع المستهلك لوضع المنخرط في مشروع الذكاء الاصطناعي رهينة بتوفير بنية تحتية رقمية متطورة وتأمينها في إطار استراتيجية متكاملة للأمن السيبراني، وتطوير المنظومات التربوية العربية لتتحول بشكل كامل إلى اعتماد الرقمنة والذكاء الاصطناعي في مناهجها وبرامجها ونظامها الإشهادي، إضافة إلى فتح مجال التكوين والتطوير في برامج الذكاء الاصطناعي، وكذا إرساء قوانين ناجعة لحماية الخصوصية وتشجيع الاستثمار في مختلف مجالات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والشراكات بين الجامعات والمعاهد والمدارس العليا وبين المقاولات العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي».

هواجس أمنية

بالرغم من كل الخدمات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي والحياة اليسيرة والمتطورة التي يعد

بها القيميون عليه، فإن هناك مجموعة من المخاطر الناتجة عن استعماله في المجالات المختلفة خاصة التي تهدد وضع الإنسان ووظائفه وخصوصياته وحميميته؛ تقول مريم بوتبغة إن كل تقدم في خدمات الذكاء الاصطناعي يصاحبه تراجع في الحفاظ على الخصوصية في مجال العمل خاصة، حيث تصبح المعطيات الشخصية بيانات تتحكم فيها الشركات، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر بصمات أصابع اليد أو بصمة العين التي تستعمل لتفعيل الدخول إلى مقرات العمل والتي قد توظف لأهداف أمنية. لذلك فإن التركيز على أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمر مهم وحاسم لضمان مستقبل آمن وعادل».

وفي سياق الحديث عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي جاء على لسان د. محمد الخالدي «يقدر ما توفره تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من إمكانيات وفرص للتعبير وتبادل ونشر الأفكار، فهي تسمح بممارسة أعلى درجات الرقابة من خلال استثمار المعطيات الشخصية، سواء تلك التي يقدمها مستعمل الفضاء الرقمي بشكل مباشر، أو تلك التي يمكن الحصول عليها من خلال سلوكه الرقمي في الشبكة العنكبوتية. وهو ما يمكن أن يشكل خطورة جدية على حقوق الأقليات في مجتمعات تجرم وتلاحق أي سلوك أو فكرة تخالف قناعات الجمهور، سواء من خلال اختراق البيانات الشخصية من طرف نشطاء مستقلين أو من طرف منظمات مناوئة للحريات الفردية. كما أن الانتشار الواسع لاستعمال كاميرات المراقبة المرتبطة بالإنترنت أسهم في شيوع ظاهرة التشهير بالأفراد وكذا تسهيل عملية تتبعهم من خلال خاصيات التعرف على الوجوه. هذه الأخيرة التي يمكن استعمالها لأغراض أمنية كما يمكن استعمالها لأهداف أيديولوجية أو دينية أو لأغراض التمييز القائم على النوع».



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



لاري للصرافة
LARI EXCHANGE

«ثورة» من نوع آخر

لبنانيون يسعون لمواكبة ثورة الذكاء الاصطناعي رغم المعاناة الاقتصادية والاجتماعية.



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

العشر المقبلة .

وأشارت الدراسة ذاتها إلى أن الشركات الخاصة في لبنان، ستركز على توظيف الكفاءات والاحتفاظ بها بشكل استراتيجي خصوصاً أصحاب مهارات التكنولوجيا/ الحاسوب بنسبة 95 بالمئة.

وقد بدأ لبنان كغيره من الدول في الوطن العربي مواكبة ثورة الذكاء الاصطناعي بمبادرات ومشاريع واعدة، بعضها من قبل القطاع الحكومي وبعضها الآخر من قبل القطاع الخاص، وذلك في محاولة للاستفادة من أحدث التطورات التقنية العالمية، مثل : خدمة الذكاء الاصطناعي للعموم «تشات جي بي تي»، والذكاء الاصطناعي التوليدي، مع الأخذ

الحالية والمستقبلية متعلقة بالذكاء الاصطناعي، والتي يزداد الطلب عليها محلياً وعربياً ودولياً. ففي دراسة عن خريطة الوظائف خلال السنوات العشر المقبلة في لبنان خصوصاً والوطن العربي عموماً، تبين أن 74% من اللبنانيين المشاركين في هذه الدراسة يعتبرون أن العوامل التكنولوجية (مثل التحول الرقمي، والامتة، والذكاء الاصطناعي، وغيرها) ستسهم في تغيير طبيعة العمل في المستقبل، وتوقع 78% من اللبنانيين المشاركين في هذه الدراسة ارتفاع الطلب على مهندسي البرمجيات في لبنان بنسبة (77%)، ورأى 39% من اللبنانيين المشاركين في الدراسة نفسها أن المهارات التقنية ستصبح أكثر أهمية خلال السنوات

أدى الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الكبير في لبنان، والذي تفاقم منذ عام 2019، إلى اندلاع احتجاجات في الشوارع أطلق عليها بعضهم اسم «ثورة»، وشاركت فيها فئات من الشعب اللبناني من مختلف الانتماءات والمناطق. وعلى الرغم من هذه المعاناة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، يوجد هناك عدد من اللبنانيين من المهتمين والعاملين في المجال التقني لا يزال يسعى للمشاركة في ثورة من نوع آخر هي «ثورة الذكاء الاصطناعي» أو «الثورة الذكية» والتي يشهدها العالم، والتي تسجل كل فترة زمنية قصيرة المزيد من الابتكارات المتطورة والجديدة.

ويسعى عدد من اللبنانيين لتكون مهتهم



”

نور الدين:
أي تكنولوجيا جديدة
تجد لدى الإنسان
التشجيع والتخوف

”

د. النجار:
اللغة العربية ليست
أساسية في «تشات
جي بي تي»

”

د. دنكر: على الرغم
من الوضع الاقتصادي
الصعب ثمة شركات
ناشئة تعمل في مجال
الذكاء الاصطناعي

كما هو الحال في اللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو غيرها من اللغات الأجنبية التي توجد منها بيانات ضخمة. وأضاف أن هذا الأمر، سيكون له تأثيرات سلبية في الذكاء الاصطناعي، فبرنامج «تشات جي بي تي» منحا أكثر إلى النصوص التي تعلم عليها، وأغلبها باللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية، لذا يكون توليده للنص والفقرات منحا إلى اللغة الأجنبية التي تعلمها. وهنا تظهر مسائل الأساسيات العربية في «تشات جي بي تي» غير قادر على حل هذه المسائل لأنه لم يتعلمها على أساسيات عربية. وتابع أنه كمثال بسيط على ذلك، إذا قلنا أبو عبدالله أي أن عبدالله هو الابن الأكبر في العائلة، وهذا معروف في الثقافة العربية. وإذا وضعنا في «تشات جي بي تي» أن لدى أم عبدالله ثلاثة أبناء ذكر هم عبدالله ومحمد وأحمد وسألنا من هو الابن الثالث، فإن «تشات جي بي تي» لا يعرف أنه أحمد، وذلك بسبب الاختلافات الثقافية، ويظهر أنه منحا للغة وثقافة معينة، وللأسف لغير صالح اللغة والثقافة العربية، لأن الخوارزميات التي تعلمها غير منسقة باللغة العربية، ولأنه لم توضع اللغة العربية كلفة أساسية في «تشات جي بي تي».

في التعلم عن بُعد. وهناك جمعية «بيروت إي آي»، وهي جمعية متخصصة بمجال الذكاء الاصطناعي، يتم دفع اشتراك مالي شهري للانتساب إليها، وهي جمعية تسهم في نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في لبنان من خلال الفعاليات التي تجعل أفراد المجتمع اللبناني يتعرفون على الذكاء الاصطناعي ويتعلمونه ويحبون العمل في مجاله.

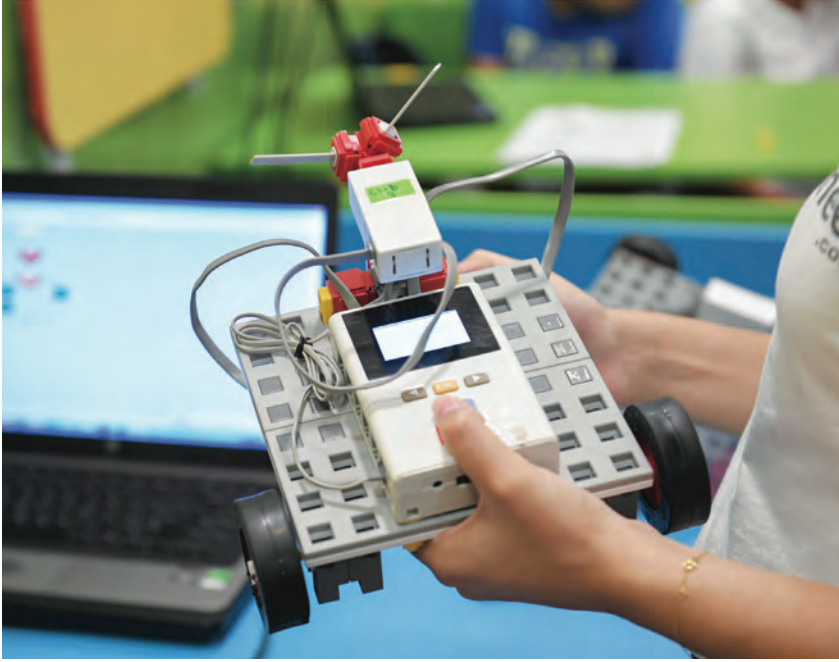
انحياز

ورأى الأستاذ الدكتور فادي النجار (بروفيسور مساعد جامعي تخصص علم الروبوتات) أن اللبنانيين بشكل عام كغيرهم من الشعوب العربية متأخرون كثيراً في مجال الذكاء الاصطناعي، وهم مستخدمون وغير مبرمجين ومطورين للآليات التكنولوجية الجديدة مثل خدمة الذكاء الاصطناعي للعموم «تشات جي بي تي» والذكاء الاصطناعي التوليدي، لذلك فإن خدمة «تشات جي بي تي» قوية جداً في اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ولكنها بطيئة جداً وغير مؤهلة للكتابة بشكل جيد باللغة العربية، لأنه لا توجد بيانات ضخمة مؤهلة تساعد «تشات جي بي تي» على التعلم ليكون طريقة توليدية للنص

بعين الاعتبار كل الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لهذه التطورات .

شركات ناشئة

ورأت الاستاذة الدكتورة فدى دنكر (بروفيسور مساعد جامعي تخصص خصوصية البيانات) أن لبنان مثله مثل بقية دول الوطن العربي لا يزال في بداية التطوير في مجال الذكاء الاصطناعي، مع ملاحظة السرعة في المساهمات والابتكارات في المختبرات، وكلها أمور مشجعة. وأضافت توجد في لبنان شركات ناشئة (ستارت أب) لا تزال تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي، على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب جداً، وعدم وجود مساعدات مالية لهذه الشركات الناشئة مقدمة من الدولة اللبنانية. وتابعت أنه يوجد شباب وشابات لبنانيون لا يزالون يعملون في مجال الذكاء الاصطناعي، و اعتمدوا على أنفسهم ولديهم أفكار جيدة، مثل شركة «كلاود فيش» التي تمزج البيانات وتصدر منها تقارير باللغة العربية، و«ميديكس إي آي»، وهو تطبيق ذكي يقوم بمراجعة التحاليل الطبية وتحليلها ويخرج منها بتقارير فيها نصائح طبية للمرضى، وتطبيق «أوغمنتال» الذكي الذي صمم لمساعدة الطلاب



خوف وترقب

وأشار المهندس مصطفى نور الدين (مدير عام شركة أكسيشون للخدمات التكنولوجية) إلى أن اللبنانيين كغيرهم من الشعوب العربية متحمسون ومتحفزون للذكاء الاصطناعي ومتخوفون في الوقت نفسه من انعكاسات هذا الذكاء الاصطناعي على مجالات الخصوصية والأمن السيبراني والمعلومات الخاصة التي لا يريد الإنسان أن تصبح معلومات عامة، لذلك لم يصل إطلاق خدمة الذكاء الاصطناعي للعموم «تشات جي بي تي» والذكاء الاصطناعي التوليدي إلى الاهتمام العام في لبنان وبقية الدول العربية، وهذا شعور طبيعي حيال أي تكنولوجيا جديدة، والتي تجد لدى الإنسان التشجيع والخوف في الوقت نفسه.

خوارزميات

وعن الخوارزميات والذكاء الاصطناعي التوليدي، أوضح الأستاذ الدكتور فادي النجار أن الرابحين من هذه الخوارزميات هم الناس الذين يستخدمون التكنولوجيا يومياً، ويستعملون البرامج التكنولوجية الحديثة في الكتابة وإيجاد المراجع وإنشاء النصوص والصور والموسيقى، وأن الأشخاص الذين تعودوا على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي سيكونون مستفيدين أكثر لأن إنتاجاتهم ستكون أسرع مثل الكتابة وإنشاء النصوص وتصميم الصور والموسيقى، وسيحققون قفزة كبيرة، وسيطورون مع هذه التطورات التكنولوجية المتسارعة.

وأضاف أن الأشخاص الخاسرين، هم الناس الذين يتعودون على العمل اليدوي، ولا يستخدمون هذه التكنولوجيا، بحيث سيكون الفارق بينهم وبين من يستخدمها كبيراً جداً في الفترة المقبلة. والإنسان الذي سيبقى يعتمد على الذكاء الشخصي فقط في الكتابة لإنشاء النصوص والصور والموسيقى والرسم، ستصبح الفجوة كبيرة بينه وبين الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي، إذا لم يتحولوا بسرعة إلى استخدام هذه التقنيات التي تتطور بشكل متسارع. وذكر أنه في شهر واحد فقط ظهرت 15 تقنية جديدة بعد «شات جي تي بي»، وصارت في متناول المستخدمين في لبنان والوطن العربي والعالم. وأن شركات عالمية كبيرة مثل «مايكروسوفت» و«غوغل» و«أمازون» و«أي. بي. أم» أنتجت تقنيات جديدة وأدوات تسرع الإنتاج في مجالات الفنون والقوانين والطب وغيرها، وبالتالي سيصبح الأشخاص البعيدون عن هذه التقنيات الجديدة كالمضائعين.

أما القريبون من هذه التقنيات الجديدة، فسيتأقلمون بسرعة معها، وسيستفيدون منها كثيراً.

مبادرات

وعن البرامج التي تدعمها الحكومات أو مؤسسات القطاع الخاص أو المؤسسات العلمية لدفع ثورة الذكاء الاصطناعي، شرح الأستاذ الدكتور فادي النجار أنه في لبنان وبقية الدول العربية هناك برامج ومشاريع عدة يدعمها القطاع العام والخاص والمؤسسات العلمية لتعزيز ثورة الذكاء الاصطناعي. ففي لبنان تعمل المؤسسات اللبنانية الخاصة على تعزيز الابتكار والتطوير التكنولوجي. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة أطلقت استراتيجية الذكاء الاصطناعي للدولة 2031، والتي تهدف إلى تبني الذكاء الاصطناعي في مختلف قطاعات الحكومة والاقتصاد. كما افتتحت جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي لتعزيز البحث العلمي وتطوير المواهب في هذا المجال. وأطلقت مؤسسة دبي للمستقبل «القمة العالمية لحكومة الذكاء الاصطناعي» بهدف تعزيز الذكاء الاصطناعي المسؤول والأخلاقي.

وفي المملكة العربية السعودية، تتضمن رؤية السعودية 2030 العديد من المبادرات والبرامج لتطوير قطاع التكنولوجيا والابتكار. وتعمل مدينة نيوم المستقبلية على استثمارات هائلة في مجال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة. وتم إنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي لتطوير استراتيجية ونظام وطني للذكاء الاصطناعي. وفي جمهورية مصر العربية، يتم تطوير مشروع مصر الذكية الذي يهدف إلى دمج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة مثل التعليم والصحة والنقل والطاقة. كما تعمل مصر على تعزيز التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي. وفي

المملكة الأردنية الهاشمية، يجري تشجيع تطوير قطاع التكنولوجيا والابتكار من خلال مراكز البحث والتطوير والمناطق الاقتصادية المتخصصة. ويعتبر الأردن مركزاً رئيساً للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا.

أبحاث

وعن مسيرة البحث العلمي العربي في مجال الذكاء الاصطناعي، أوضحت الأستاذة الدكتورة فدى دنكر أنه في لبنان وغيره من الدول العربية، يتطور البحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي مع الوقت، وتوجد جامعات ومراكز أبحاث يعمل فيها مختصون لبنانيون، وتعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي، وتسهم أبحاثها في تطوير هذا المجال، مثل الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعهد قطر لبحوث الحوسبة في دولة قطر، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا في المملكة العربية السعودية. وقد قامت هذه الجامعات والمراكز بأبحاث في مجالات عدة من الذكاء الاصطناعي مثل «الكمبيوتر فيجور» و«الروبوت»، وهي تحقق تطورا سريعا وشهرة عالمية. وأضافت أن المختصين اللبنانيين يشاركون في العديد من المؤتمرات وورش العمل الإقليمية للذكاء الاصطناعي، مثل المؤتمر الدولي حول الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات في المملكة المغربية، والمؤتمر الدولي للروبوتات والذكاء الاصطناعي في جمهورية مصر العربية. ويسهم مجتمع البحث العلمي العربي بشكل فعال في تطوير الذكاء الاصطناعي والنهوض به.



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



AL JAZIRI
GROUP

خلاص المعنفات

هل يصلح القانون
ما تقسده عادات ضرب المرأة في مصر؟

تحقيق: ليلى عبد الحميد - مصر

فاضحة لها دفعتها للانتحار، وهو ما دفع منظمات نسوية لإعداد قانون موحد يجرم العنف ضد المرأة.

الظاهرة والقانون

هل يفلح القانون الموحد لمناهضة العنف ضد المرأة في الحد من وقائع وحوادث التعدي على المرأة في مصر، سواء أكان عنفاً جسدياً أم جنسياً أم لفظياً؟ وهل تلعب العادات والتقاليد الراسخة مجتمعياً دوراً في تبرير العنف الموجه للمرأة؟ وما هو دور الهيئات الحكومية المعنية ومنظمات المجتمع المدني في توعية أفراد المجتمع بالأضرار التي تقع على المرأة، من تزايد العنف الموجه ضدها؟

بحسب آخر إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء، فإن واحدة من كل ثلاث سيدات في

المرأة، أعدته مجموعة من الحركات والمنظمات النسوية المدافعات عن حقوق المرأة. تقول الحركات النسوية المصرية، إن الكثير من شكاوى العنف التي تحررها النساء والفتيات في أقسام الشرطة تجاه مرتكبي العنف ضدهم من الرجال، يتم إنهاؤها بالتصالح، حفاظاً على كيان الأسرة من التصدع، فيما لا يتضمن قانون العقوبات المصري عقوبات مشددة تجاه مرتكبي العنف ضد المرأة.

ولأول مرة، تقضي محكمة جنائية في مايو الماضي، وبعد عام ونصف من الواقعة، بعقوبة مغلظة تراوحت بين 15-5 سنة سجن، تجاه خمسة شبان في القضية الإعلامية الشهيرة التي وقعت أوائل عام 2021 وراحت ضحيتها الفتاة بسنت خالد، جراء تعرضها لعملية ابتزاز جنسي من قبل المتهمين قاموا بفبركة صور

لا تعتبر واقعة العنف التي شغلت الرأي العام المصري في مايو الماضي، وعرفت إعلامياً بـ «سيدة الشومة»، وهي العصا الغليظة التي انهالت على رأس «ماري مجدي» الثلاثينية في العمر، من زوجها الذي حاول قتلها، سوى واحدة من وقائع عنف عديدة الأشكال والألوان تتعرض لها المرأة المصرية على مدار اليوم، بحسب منظمات نسوية مدافعة عن حقوق المرأة.

دفعت حالات العنف التي بلغ عددها خلال العام الماضي 813 حالة مسجلة رسمياً في محاضر أقسام الشرطة فقط، بحسب مرصد العنف الصادر عن مؤسسة إدراك للتنمية والمساواة، نحو 60 عضواً في البرلمان المصري غالبيتهم من النساء، إلى التقدم بمشروع قانون لتجريم العنف الموجه ضد

لمناصب لم تصلها من قبل، كما في حالة اعتلاء منصة القضاء، وتقلد «منصب المحافظ».

أسباب العنف

وتتفق عضو البرلمان المصري نادية هنري مع زميلتها نشوى الديب في سعي القانون المقترح للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، وتضيف أن أي إيذاء نفسي أو بدني تتعرض له المرأة يجب أن يكون محل تجريم وعقاب، وهو ما يتميز به مشروع القانون الذي يستهدف تعزيز وتقوية أواصر الأسرة، وتعزيز ثقة المواطنين من الجنسين بالقانون، انطلاقاً من حقوق وواجبات متساوية ينص عليها الدستور والقانون.

وهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى العنف ضد المرأة، أهمها تراجع المستويات التعليمية، وعدم الاعتراف بحقوق المرأة وواجباتها، وإهمال قدراتها على فعل الكثير داخل المجتمع، وصعوبة توافر فرص العمل، وانفراد الرجل باتخاذ القرار من دون مشاركة المرأة، لكن في المقابل تقول هنري إن المرأة كثيراً ما تكون السبب في خلق العنف تجاهها، ويعتبر ذلك أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضدها، ويكون ذلك عند خوفها الشديد من الرجل نفسه أو من المجتمع الذي تعيش ضمنه. وتضيف: «كثيراً ما تضطر المرأة إلى السكوت أو التغاضي عن العنف المُمارَس ضدها والخضوع له، والاستسلام لأشكال العنف البسيطة، مثل السخرية وذلك من أجل تجنب العنف الجسدي الأشد، بالإضافة إلى خوف معظم النساء من اللجوء للمحاكم، وتقديم شكاوى بسبب قناعتهم بعدم وجود قوانين رادعة للعنف».

وكثيراً ما تتعرض المرأة إلى ضغط العائلة في حال تقدمت بشكاوى ضد الرجل الذي يمارس العنف ضدها، وأحياناً قد يُجبرها الزوج على التنازل عن كامل حقوقها سواءً القانونية أو الشرعية، فتلك الأمور مجتمعة لا تُشجع المرأة على اللجوء للمحاكم لردّ العنف عنها وذلك برضاها بالأمر الواقع عليها، من دون مناقشة أو محاولة إبداء الرأي.

وعن الحلول المقترحة للقضاء على العنف ضد المرأة تقول هنري، إن مشروع القانون يقضي بمعاقبة كل من يمارس العنف ضد المرأة، وتعويض النساء اللواتي يتعرضن للعنف عن الأضرار التي لحقت بهن من خلال تطوير نهج وقائي وتدابير قانونية وسياسية وإدارية وثقافية شاملة لتعزيز حماية المرأة من جميع أشكال العنف.

الأمر الثاني أنه يتعين على المجتمع بأفراده كافة، السعي نحو القضاء على جميع أشكال العنف التي تمارس ضد المرأة، عن طريق نشر الوعي بين الأفراد بمخاطر العادات والتقاليد التي



”

أمينة شفيق: العنف
«يعيش» في المجتمع
وليس مرتبطاً بالفقر
أو التعليم أو المستوى
الاجتماعي

”

نشوى الديب: مراكز
ومساكن آمنة للنساء
المعتدى عليهن بالعنف
في مشروع القانون
الجديد

ارتفعت النسبة بشكل كبير خلال سنوات الجائحة، كما إن 37% من النساء المعتدى عليهن أميات ويتعرضن لعنف بدني أو جنسي، مما يتسبب في مشاكل نفسية إذ تحتاج 86% من السيدات الواقع عليهن العنف إلى علاج نفسي، بجانب تحقيق خسائر اقتصادية للمرأة نتيجة تعرضها للعنف بلغت قيمتها نحو 1.049 مليار جنيه في عام واحد.

ويتضمن مشروع القانون توقيع عقوبة على المعتدي بالعنف على المرأة، بإيداعه لدى مراكز تأهيل مخصصة لمرتكبي جرائم العنف، حتى يتم تحويله إلى إنسان سوي لا يرتكب هذه الجريمة مرة أخرى، ويدعو المشروع الجهات الحكومية المعنية بإعداد حملات وبرامج توعية بسلبات العنف الموجه للمرأة، وذلك بالتعاون مع الهيئات العاملة في مجال المساواة وحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني، خاصة المنظمات النسائية، فضلاً عن توعية الرأي العام بأشكال العنف المشمولة في القانون وانعكاساتها السلبية على المجتمع وضرورة الوقاية منها.

وتتابع الديب: «الظرف الذي يعيشه المجتمع المصري الآن مختلف كلياً، إذ تهتم الدولة بقضايا المرأة وسعيها الدائم نحو تمكينها ومساواتها التامة بالرجل، بدليل وصول المرأة

مصر يتعرض للعنف الزوجي، وتعرضت 46% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الفئة العمرية بين 18 – 64 عاماً لأحد أشكال العنف من قبل الزوج سواء أكان عنفاً نفسياً أم بدنياً أم جنسياً، ويعاني أطفال 300 ألف أسرة من الخوف والكوابيس جراء العنف المنزلي، كما يتغيب أطفال 113 ألف أسرة عن الدراسة سنوياً نتيجة العنف المنزلي.

النائبة نشوى الديب، عضو مجلس النواب، إحدى النائبات المتقدمات بمشروع قانون مناهضة العنف ضد المرأة تقول لـ«999» إن العنف ضد المرأة أخذ في الانتشار وبألوان وأشكال مختلفة الأمر الذي يهدد حياة المرأة، مما دعا المنظمات والحركات النسائية للتحرك بإعداد مشروع قانون يجرم العنف الموجه ضد المرأة، ويتضمن المشروع إنشاء مركز لحماية النساء المعتقات، وكذلك مساكن آمنة للنساء اللواتي يتعرضن للعنف ولا يجدن مساكن آمنة، وتشكيل شرطة نسائية متخصصة للتعامل مع جرائم العنف، وخط ساخن للتعامل مع قضايا العنف، بجانب إنشاء محاكم ونيابات للتعامل مع مثل هذه النوعية من الجرائم.

وتضيف: «طبقاً لجهاز التعبئة والإحصاء فإن 42% من النساء تعرضن للعنف من قبل أزواجهن وذلك قبل بداية جائحة كورونا،



”

نهاد أبو القمصان:
مراكز لتأهيل مرتكب
العنف نفسياً وإعادته
إلى المجتمع «مواطناً
سويّاً»



”

هايدي الفضالي:
التشريعات لا تكفي
لوقف العنف ضد
المرأة وتغليظ عقوبة
المعتدي أمر ضروري

تعود بآثار ضارة على حياة المرأة، والظروف السيئة التي تواجهها النساء في الريف. الكاتبة الصحفية أمينة شفيق واحدة من أبرز القيادات النسائية المدافعة عن حقوق المرأة، وعضو المجلس القومي للمرأة، تقول إن هناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها، وهي أن العنف «يعيش» في مجتمعنا ومنه العنف الأسري الذي يولد منه التحرش.. وتضيف: «في بلادنا نلاحظ حالة العنف في ممارساتنا اليومية، ونشكو منها ومن نتائجها، وأكد أننا جميعاً نعرف حالاته ومواقعه، كما إننا ندير وجوهنا بعيداً عنه وننكر وجوده كظاهرة عامة موجودة، بحجة أننا ننتمي إلى «مجتمع نقي» ثم «محافظ»، ومن العار أن نعلن عوراتنا أو مشكلاتنا التي تقع في الخفاء خوفاً من الفضيحة المجتمعية العامة».

والحقيقة أن العنف في المجتمع المصري ظاهرة عامة وليست حالات فردية أو حالات تخص المرأة وحدها أو الأطفال بمفردهم، إنما ظاهرة مجتمعية يتم تدويرها باستمرار، فالغني يمارس عنفه على الفقير، والقوي على الضعيف، وصاحب المركز الأعلى على الجالس في الموقع الأدنى، والرجل على المرأة، والمرأة على الطفل، وحتى في صفوف الأطفال، يحاول التلميذ القوي في المدرسة ممارسة سلطته بعنف على التلميذ الأقل منه قوة، ولكننا نلاحظه على النساء والأطفال أكثر من غيرهم من الشرائح السنية أو الوضع الاجتماعي، لأن المرأة والأطفال يمثلون حلقتين ضعيفتين في المجتمع.

وعلى عكس الآراء السابقة ترى شفيق أن العنف موجود في كل الطبقات الاجتماعية وفي كل الأماكن، وليس صحيحاً أنه مرتبط بالفقر أو التعليم أو بانحدار المستوى الاجتماعي، وأن الفارق هو فقط بين مستوى وآخر، وأن الأغنياء والمتعلمين يملكون القدرة الأكبر على الإخفاء والإنكار لأي عمليات عنف يرتكبونها خصوصاً ضد المرأة.

أشكال العنف وطرق المواجهة

وتتعرض القاضية السابقة المستشارة هايدي الفضالي لشكل من أشكال العنف الذي تتعرض له الفتيات وراحت العديد من الفتيات ضحاياه، وهو الابتزاز الإلكتروني، من خلال تركيب صور مفبركة لفتيات بغرض الإيقاع بهن.

تقول إن هناك فتيات وقعن ضحايا لمجرمين بسبب علاقات عاطفية أو تهديد لزواج فتطورت العلاقة بين الطرفين، إلى أن تفاجأ الفتاة بأن هذا الشخص يستخدم حوارها معه أو صوراً لها تكون أرسلتها عبر الهاتف بحكم الثقة بينهما، ويفكر في الصور بأي برنامج بدقة متناهية، ثم يهددها ويبتزها وقد ينتهي الأمر إلى جريمة أخرى، قد تصل إلى حد قتل أحد الطرفين للآخر، أو الانتحار مثلما حدث لإحدى

الفتيات. لتكون «جناية» وليست «جنحة».

والحقيقة أن الأرقام الرسمية بشأن العنف الموجه للمرأة تعتبر صادمة، الأمر الذي يتوجب عليه معالجة هذه الظاهرة، إذ تكشف نتائج مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي أصدره المجلس القومي للمرأة أن هناك 5.6 مليون امرأة يعانين من عنف على يد الزوج أو الخطيب سنوياً، 2.4 مليون امرأة أصبن بنوع واحد أو أكثر من الإصابات نتيجة لعنف على يد الزوج أو الخطيب.

وتضيف أبو القمصان أن المركز الحقوقي الذي ترأسه يتلقى الكثير من شكاوى العنف ضد المرأة ولا يستطيع التعامل معها، إذ إن كثيراً ما تتنازل السيدة المعنفة أو تلك التي وقع عليها العنف من قبل زوجها أو أخيها أو أبيها خوفاً من الفضيحة، أو أنه لا يزال عندها أمل في الإصلاح، غير أنها للأسف تكتشف أنها في وهم حيث تتعرض لمزيد من العنف.

الأمر الثاني إلى جانب التعديل التشريعي أن يتم التوسع في إقامة «البيوت الآمنة»، وهي البيوت التي تقيمها الدولة ممثلة في وزارة التضامن الاجتماعي لإيواء النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للعنف ولا يجدن منازل آمنة للإقامة فيها في حال تركن بيوتهن، حيث توفر هذه المنازل للمعنفات العلاج النفسي من العنف

وتتابع الفضالي أن عقوبة الابتزاز الإلكتروني هي أن كل من هدد غيره كتابة بارتكاب جريمة ضد النفس أو المال معاقب عليها بالإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة أو بإفشاء أمور أو نسبة أمور تخذش الشرف يعاقب بالسجن، وتنخفض إلى الحبس، إذا لم يكن التهديد مصحوباً بطلب مادي.

ومع ذلك فإن التشريعات غير كافية، ولا بد من وجود قسم بمباحث الإنترنت متخصص في قضايا التعنيف الإلكتروني الموجه ضد المرأة، وكذلك الابتزاز من الغير أو حتى من قبل الزوج، لأن ما يرتكبه الغريب من جرائم يرتكبه الزوج كذلك وبطريقة أبشع عند حدوث أي خلاف، لذلك يجب إدخال تعديلات تشريعية جديدة تكون رادعة وتقضي بحبس الشخص الذي يرتكب عنفاً ضد المرأة.

الأمر ذاته تطالب به الناشطة الحقوقية وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان نهاد أبو القمصان معتبرة أن تكيف وقائع العنف خصوصاً «ضرب الرجل للزوجة» على أنها جنحة يبرر للكثيرين ممارسة مزيد من العنف تجاه المرأة، على اعتبار أن العقوبات ضعيفة وغالباً ما يتم التساهل والتصالح بشأنها في النهاية، ولذلك يتعين تغليظ عقوبة ضرب المرأة

الذي يتعرض له، إلى جانب توفير بيئة آمنة للحياة.

وبحسب وزارة التضامن الاجتماعي المصرية فإنه يوجد 8 مراكز لاستضافة النساء المعنفات، كما افتتحت وزارة الصحة عيادة خاصة تستقبل السيدات اللواتي يتعرضن للعنف تقدم الخدمات الصحية الطبية والنفسية للتخلص من آثار الاعتداء عليهن.

وتتابع أبو القمصان أن السيدة أو الفتاة التي تتعرض للعنف سواء أكان جسدياً أم نفسياً أم جنسياً أم لفظياً تظل لفترة طويلة تحت تأثير الصدمة، لذلك هي بحاجة إلى علاج جسدي ونفسي، وكذلك الخروج من البيئة المعنفة إلى محيط آمن، وهو ما توفره البيوت الأمنة التي يجب التوسع في إقامتها في أنحاء الجمهورية كافة، كما إنه في المقابل فإن الشخص المتهم بارتكاب العنف تجاه المرأة سواء أكان زوجاً أم أختاً أم أباً يجب أن يتم إيداعه في مكان يتم فيه إعادة تأهيله نفسياً بحيث يعود ليكون مواطناً سوياً.

وهذا الأمر يستهدفه مشروع القانون، إذ يدعو الدولة إلى إنشاء مساكن آمنة مناسبة للنساء المعنفات، على أن تتوفر فيها خدمات دعم متخصصة فورية، كما تنشئ الدولة مراكز لتأهيل مرتكبي العنف، بهدف الوقاية من ارتكاب أعمال العنف ضد المرأة، كما تلتزم الدولة بمنح الضحايا تعويضاً ملائماً عن الضرر الجسيم في سلامتهن الجسدية أو صحتهن، متى كان هذا الضرر غير معوض من مصادر أخرى، وتحديداً من الجاني أو شركات التأمين أو الخدمات الاجتماعية والطبية الممولة

من الدولة، على أن تسترد الدولة من الجاني ما دفعته من تعويض.

لا تسامح

وبعد انتهاء تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة 2015 - 2020 والتي تحمل المجلس القومي للمرأة مسؤولية تطبيقها ترى مايا مرسى رئيسة المجلس أن مصر اتخذت خطوات ملموسة لإصدار القوانين والتعديلات للقضاء على العنف ضد المرأة إلا أن إصدار قانون شامل يحدد ويعالج ويحرم جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات لا يزال مفقوداً.

وتضيف: «بعد سنوات من جهود مكافحة نحن بحاجة إلى إطار قانوني شامل للتعامل مع العنف ضد النساء خصوصاً إذا كان هذا الإطار القانوني مصحوباً بـ«آلية إنفاذ قوية» وحملة مخصصة للتوعية».

وفي الحقيقة هناك تحديات نواجهها في سعيها نحو مكافحة القضاء على العنف الموجه تجاه النساء والفتيات أهمها تغيير عقلية وسلوك كل من الرجال والنساء على السواء تجاه قضايا المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، إذ أظهرت الدراسات أنه لا يزال هناك مفاهيم خاطئة حول قضايا النوع الاجتماعي في مصر سواء حول أهمية تكافؤ الفرص والحقوق بين الرجل والمرأة أو حول الأفكار المتعلقة بالممارسات الضارة التي تنبع من بعض التقاليد والعادات ذات الآثار السلبية على المجتمع ككل، ولسوء الحظ تم تطبيع بعض هذه الممارسات والسلوكيات الضارة، وأصبح

المجتمع ينظر إليها على أنها مقبولة مما يجعل القضاء عليها أكثر صعوبة.

وتتابع مرسى أن الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية التي وضعت ضمن رؤية مصر 2030 تستهدف أن يصل مؤشر نسبة النساء اللاتي يتعرضن للتحرش أو العنف الجسدي أو النفسي من أزواجهن إلى صفر% بحلول العام 2030، ويبدو ذلك مستحيل التحقيق إلا أن الحكومة المصرية لديها سياسة تتمثل في عدم التسامح مطلقاً مع أي نوع من أنواع العنف ضد المرأة.

ومن هنا شهدت السنوات القليلة الماضية نجاحات عدة في هذا المجال أبرزها إنشاء 24 وحدة لمكافحة التحرش والعنف داخل الجامعات المصرية، وعيادات طبية تحمل مسمى " وحدات المرأة الآمنة" لمعالجة آثار العنف التي تتعرض لها المرأة، فضلاً عن التوسع في إنشاء البيوت الأمنة التي تستضيف السيدات والفتيات اللاتي يتعرضن للعنف ولا يرغبن في العودة إلى منازلهن، حيث تتوفر لهن البيئة الآمنة.

وتؤكد رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر أن النساء والفتيات أكثر عرضة للمزيد من ممارسات العنف ضدهن بسبب ارتفاع مستوى التوتر والعبء النفسي، وجاءت جائحة كورونا لتؤكد ذلك، إذ ارتفعت معدلات العنف الموجه ضد المرأة بسبب الإغلاقات والحجر الصحي، لكن جهودنا ستتواصل بعدم التسامح مطلقاً مع أي شكل من أشكال من العنف تجاه المرأة، والوصول إلى مجتمع خال من العنف يضمن الحماية للمرأة والحصول على حقوقها كاملة.



اهبطوا مصرًا..

إشادات دولية بتعامل الدولة المصرية في الملف الخاص بدعم ومساندة اللاجئين والمهاجرين.



تحقيق: ريم محمد - مصر

تتعامل الدولة المصرية بهذا الملف.

المساواة

وقالت الدكتورة منال السيد أستاذة الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة «هناك زيادة ملحوظة في عدد المهاجرين بسبب عدم الاستقرار الذي طال أمده في البلدان المجاورة لمصر، مما دفع الملايين إلى البحث عن فرصه في مصر كملاذ آمن احتضنت مصر المهاجرين

وحسب التقرير يأتي في المرتبة الأولى السودانيون (4 ملايين) فالسوريون (1.5 مليون) فالبنميون (مليون) فالليبيون (مليون). تشكل هذه الجنسيات الأربع 80% من المهاجرين الدوليين المقيمين حالياً في البلاد. وأصبحت مصر نموذجاً دولياً ناجحاً في دعم اللاجئين واستيعاب العدد الهائل من الأجانب والدمج في النسيج الاقتصادي والاجتماعي بالمجتمع المصري، وذلك وسط إشادات دولية

انتهجت الدولة المصرية سياسات ورؤية ناجحة وفاعلة في الملف الخاص لدعم ومساندة اللاجئين وحرصت على أن تظل أبوابها مفتوحة أمام المهاجرين واللاجئين الذين تركوا بلادهم بسبب الحروب والصراعات. وتستضيف مصر حسب تقرير لمنظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة أكثر من 9 ملايين مهاجر من 133 دولة، وهو ما يعادل 8.7% من السكان المصريين.

من مختلف الجنسيات وقامت بدورها العربي والإفريقي بإدماجهم في المجتمع المصري». «وأكدت منظمة الهجرة الدولية أن مصر كانت سخية في إدراج المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء في النظم الوطنية للتعليم والصحة، وإدراج السكان المهاجرين في خطة التطعيم الوطنية ضد كوفيد-19- مثلاً حديثاً واضحاً على نهج الحكومة المصرية في معاملة المهاجرين».

مناخ للاستثمار

وقال الدكتور أيمن الزهيري خبير السكان ودراسات الهجرة السياسية «يعيش في مصر ما يقرب من 9 ملايين مهاجر ولاجئ أي ما يعادل نحو 8.7% من سكان مصر وهم عدد ليس بالقليل حيث يمثلون عاملاً مؤثراً بشكل أو بآخر على موارد الدولة عن طريق الاستفادة من الدعم الموجه للمحروقات والبنية التحتية. وبالرغم من الظروف الاقتصادية التي تعاني منها مصر إلا أن الدولة توفر الحد الأدنى من سبل المعيشة.. الدولة لا تتعامل مع المهاجرين باختلاف جنسياتهم كأنهم لاجئون ولكن التعامل بمبدأ الضيافة على أرض مصر وتوفير مناخ الاستثمار لهم والمشاركة في العمليات الإنتاجية والمشاركة في النشاط الاقتصادي بشكل عام ما يتطلب من المؤسسات الدولية تقديم مزيد من الدعم والمساعدات للحكومة المصرية مقابل احتوائها للاجئين لأنه إذا تم اتخاذ قرار بعدم قدرة مصر على استيعابهم سيهاجرون إلى الدول الأوروبية بسبب التحديات الاقتصادية والظروف الدولية الراهنة التي تتطلب توفير مزيد من الدعم حتى تستطيع الدولة تحمل الضغوط الاقتصادية التي تتحملها لنسبة اللاجئين التي تقترب الـ 10% من حجم سكانها». وأضاف «بحسب تقرير منظمة الهجرة الدولية فإن الأغلبية من المهاجرين هم من الشباب وقيمون في المدن حيث يبلغ متوسط أعمارهم 35 عاماً، وأكثر من ثلثهم يقيمون في المحافظات الحضرية. ولا يتوقف استقبال مصر للاجئين والمهاجرين عند هذا العدد، لأن انفتاحها السياسي واستقرارها الاقتصادي، وموقعها الجغرافي، ووضعها الإقليمي المتميز، وقربها أيضاً من عدد من الدول التي تشهد صراعات ونزاعات وأوضاعاً مضطربة يجعلها قبلة لاستقبال أعداد متزايدة من هؤلاء».

«ويظهر التقييم أن 60% من المهاجرين الدوليين الذين يعيشون في مصر مندمجون جيداً في المجتمع لأكثر من 10 سنوات (5.5 مليون شخص)، مع 6% يعيشون باندماج داخل المجتمع المصري لمدة 15 عاماً أو أكثر (بما في ذلك الجيل الثاني). وإلى جانب اللاجئين المسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين، يوجد



”

أيمن الزهيري:

الدولة المصرية

تتعامل مع المهاجرين

واللاجئين باختلاف

جنسياتهم بمبدأ

الضيافة

بمصر آلاف اللاجئين ممن فروا إليها نتيجة النزاعات المسلحة أو الاضطرابات السياسية بدولهم، وقد سهلت مصر حصولهم على الإقامة والتنقل والعمل، كما يتمتعون بالخدمات الأساسية أسوة بالمواطنين المصريين، حيث يتمتع اللاجئون وملتسوا للجوء بحرية الحركة في مصر على ضوء تبني الحكومة المصرية لسياسة تقوم على عدم إنشاء معسكرات أو مراكز احتجاز للاجئين أو طالبي اللجوء».

الحد الأدنى

وأكدت الدكتورة الشيماء علي أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم بحوث الاتصال الجماهيري بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أنه «على الرغم من أن الظروف الاقتصادية التي تعاني منها مصر نتيجة زيادة نسب التضخم، وعدم زيادة نسبة التشغيل بالقدر الذي يستوعب العمالة المصرية والأجنبية، إلا أن مصر توفر الحد الأدنى من سبل العيش وبصفة خاصة للأطفال وللنساء».

«إن الدعم اللازم للاجئين في مصر يتعرض لضغوط شديدة بسبب ارتفاع أعداد الوافدين، وتعمل الدولة المصرية على إدراج المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء في النظم الوطنية

للتعليم والصحة، وتحمل ميزانية الدولة المصرية العديد من الأعباء الاقتصادية والمالية، حيث تُقدّر المنظمات الدولية العاملة مع اللاجئين في مصر احتياجاتهم بنحو 300 مليون دولار سنوياً، ولا تتلقى تلك المنظمات سوى 15% من هذا المبلغ من المانحين الدوليين. ومن ثم تؤكد مصر أهمية مبدأ تقاسم الأعباء لتخفيف الضغط على الدول المضيفة للاجئين وفقاً للمبادئ التي أقرها إعلان نيويورك عام 2016».

وأشارت إلى «أن الدولة المصرية تحرص على المساواة بين اللاجئين بغض النظر عن جنسياتهم، بحيث يكون معيار المساعدات هو مدى الاحتياج لها وليس الجنسية. كما تطالب مصر بتخصيص الموارد الموجهة للاجئين بدول المنطقة بشكل عادل ومتساو بما يضمن صمود كافة المجتمعات المضيفة لها حيث تقدم الدولة المصرية خدمات الصحة والتعليم للاجئين وطالبي اللجوء من دون تفرقة، وقد نصت اللائحة التنفيذية للقانون رقم 2 لسنة 2018 الخاص بالتأمين الصحي الشامل على شمول الأجانب المقيمين في مصر واللاجئين في منظومة التأمين الصحي الشامل. كما وسعت أيضاً نطاق العديد من الحملات الصحية لتشمل اللاجئين وطالبي اللجوء. ومن الأمثلة على هذه الحملات حملة «100 مليون صحة» لاكتشاف وعلاج «فيروس سي» التهاب الكبد الوبائي، وحملة مكافحة شلل الأطفال، وحملة الكشف عن السمّة وفقر الدم ومرض التقرم بين طلاب المدارس الابتدائية، فضلاً عن استفادة الطلاب من الدول العربية – ويتجاوز عددهم 65 ألف طالب- من الخدمات التعليمية من حق الالتحاق بالمدارس الحكومية من دون تفرقة بينهم وبين المواطنين المصريين».

«والسلطات المصرية على المستوى المؤسسي تتيح للوافدين من جنسيات عربية الحصول على إقامة من خلال اللجنة المعنية باللاجئين التي تضم كافة الوزارات المعنية من أجل تنسيق السياسة الخاصة بحماية اللاجئين بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التي أنشئت عام 2017 وفقاً لقرار رئيس الوزراء».

وذكرت أن «هناك بعض التحديات التي يتم العمل على تذليلها بما يشمل افتقار بعضهم إلى التعليم والتدريب الذي يساهم في تشغيلهم، بالإضافة إلى عائق اللغة أحياناً ببعض الجنسيات، والاحتياج الكبير إلى الدعم النفسي والاجتماعي والاتصال الجماهيري لهؤلاء الذين مروا بظروف صعبة لحين وصولهم إلى الأراضي المصرية والعمل على الدمج مع المجتمع المصري».

الدمج

وأكد أيمن عبد الموجود مساعد وزيرة



ومصر من أفضل الدول التي عشت فيها.. ومعاملة أهلها أفضل بكثير من غيرهم.. هنا نجد الدعم في المساعدات الصحية والتعليمية وفتح سوق العمل وأعمل جنباً إلى جنب مع المصريين ولديّ منهم أصدقاء كثيرون، ولم نجد منهم سوى الترحاب والمعاملة الطيبة.. جميع السوريين الذين وصلوا مصر بسبب الحروب يعيشون فيها كأنهم في بلدهم الثاني ولن نستطيع رد الجميل لمصر وشعبها لاستضافتهم لنا في أزماننا».

عبد القادر كرومة من السودان يعمل بالتجارة بمنطقة وسط البلد بالقاهرة تحدث عن سبب نزوحه لمصر قائلاً: «السودان كان يمر بمرحلة صعبة وفرص العمل قليلة وانتقلت إلى العيش في مصر باحثاً عن حياة أفضل بعيداً عن الصراعات والحروب، ووجدت أن الحياة في مصر جيدة وبها متسع للعمل والاستقرار، حيث يجتمع العديد من الوافدين من جنوب السودان وأرتيريا وأثيوبيا وأحياناً تشاد، وعملت هنا كبائع بشكل يومي وسط الأشقاء المصريين ولم نشعر بأي عنصرية في المعاملة ونجد الدعم الصحي والتعليمي ومجالات للعمل والأهم الشعور بالأمن والأمان».

لتوفير فرص عمل للاجئين، بما في ذلك توفير التعليم المجاني والوصول إلى خدمات الرعاية الصحية على قدم المساواة مع المصريين».

«والدولة منذ اللحظة الأولى رفضت فكرة المعسكرات للاجئين وتعاملت معهم كما تتعامل مع المواطنين، وهناك إرادة سياسية لدى الدولة المصرية في التعامل مع اللاجئين كما تتعاون مع مواطنيها ويحسب للدولة المصرية أنها تعاملت بإنسانية شديدة».

«ومصر من أوائل الدول التي أعطت تراخيص لبعض الجاليات لممارسة الأنشطة التجارية، ولأول مرة يكون هناك دور عبادة للأديان الإفريقية، وسمة من سمات الشعب المصري أنه يسمح بدمجهم في الإطار المصري، واللاجئون في مصر يتمتعون بأغلبية الحقوق التي يتمتع بها المصريون».

الأمن والأمان

وللتعرف عن كثر على أحوال اللاجئين التقينا نضال حسن من سوريا ويعمل بمجال صناعة الحلويات الذي قال: «بعد اندلاع الحرب في سوريا وفقدنا الأمان لم نجد مفرّاً إلا الهروب من ويلات الحرب، وكانت وجهتنا إلى مصر مع أسرتي باحثين عن الأمن والأمان».

التضامن الاجتماعي لشؤون مؤسسات المجتمع الأهلي أن «الدولة المصرية تبذل جهداً كبيراً كي ينعم اللاجئون فيها بما يتمتع به المواطن المصري» وأن «الملف الخاص باللاجئين والمهاجرين على طاولة العمل اليومي لوزارة التضامن الاجتماعي لتقديم كافة الخدمات».

«وتقوم الوزارة بدمج اللاجئين وفقاً للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان لتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية بالتنسيق مع الوزارات الأخرى وبالمشاركة مع الهلال الأحمر المصري، الذي يرعى عشرات الآلاف من اللاجئين في المناطق المتنوعة، وشم الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني في تعزيز الخدمات وتسهيل سبل عيشهم في الدولة المضيفة».

الرعاية

وأكد الحقوقي عصام شبيحة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان «لا تقتصر الجهود التي تقدمها مصر من أجل معيشة أفضل للاجئين على ما تبذله الدولة بل توجد جهود ومبادرات عديدة تبذلها منظمات المجتمع الأهلي بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



Barjeel aerial photography

التزوير ليس له نشاط

إعداد: وجيه حسن

وتعمل في الشركة نفسها التي يعمل فيها «ت»، حتى تبدو بطاقة الهوية المزورة وكأنها بطاقة أصلية وصحيحة، وعلى كل «لا خير في أرب، ألك في لهب» كما يقول المثل!

ولكن حظها العاثر قادها ذات يوم إلى أحد مراكز الشرطة بعد شجار مع امرأة في الشارع العام. وحين طلب منها الشرطي «ع» إبراز ما يثبت هويتها، أعطته «ك» بكل وقاحة ولا مبالاة بطاقة الهوية المزورة، ولما تفحص الشرطي المخضرم المُحكَّ البطاقة، ساورَه الشك في صحتها، ولما تمعن أكثر فأكثر، عرفَ يقيناً وبكل تأكيد، أنَّ هذه البطاقة مزورة.

ولم يكن أمام الشرطي الواعي «ع» وقتئذٍ من سبيل سوى تقديم بطاقة الهوية المزورة إلى رئيسه المباشر الضابط «س»، شارحاً له شكوكه الأولية حول عدم صحة هذه البطاقة. وقتها استطاع الضابط «س» قطع الشك باليقين، بأنَّ (بطاقة المرأة مزورة، وليست بطاقة نظامية بكل تأكيد).

ومع ذلك كله، فقد أحالها إلى الجهة المختصة للتحقيق من سلامة الهوية. ولما أجابته الجهة المختصة، بأنَّ البطاقة مُزورة مئة في المئة، وأنَّ نية التزوير واضحة لا لبس في ذلك ولا تشريب، حينها لم يكن أمام الضابط من وسيلة، سوى أنه أوقف «ك» في غرفة التوقيف بمركز الشرطة مع متهمات أخريات.

وفي «النيابة العامة» استجوبت «ك» استجواباً دقيقاً هادئاً، واعترفت وقتها بعظمة لسانها

ولكن كيف وقع ذلك؟ ولماذا وُضعت هذه المرأة خلف القضبان؟ إليكم الجواب..

المتهمه «ك» كانت «أطيش من فراشة»، كما يقول المثل، فهي لا تحوز إقامة رسمية على أراضي الدولة، تخولها الحصول على بطاقة الهوية الإماراتية النظامية التي يحصل عليها المقيمون العرب والأجانب في الدولة.

وتفتق ذهنها المُرَاوغ المُلثاث ذات ليلة، عن طريقة مُخابرة، مُفادها: (الحصول على بطاقة هوية إماراتية بطريقة غير قانونية) لتستطيع التنقل بها من مكان إلى آخر مما يسهل عليها العمل كمساعدة منزلية غير نظامية، وقد تحدثت مع ابن عمها (ت، 45 عاماً) بهذا الخصوص، وهو العامل في قسم الطباعة والكمبيوتر بإحدى الشركات الخاصة في الدولة، عليه يساعدها في هذا الأمر، وذلك بعدما استجابت «ك» فعلاً لوسوسات الشيطان والأغبيه وتضليلاته فسقطت في براثنه، بأن طلبت من ابن عمها القيام بعمل تزويري لا يمت إلى القانون والعقل والوعي بصلة؟!

واتفقت «ك» مع ابن عمها المدعو «ت»، على تزوير بطاقة هوية إماراتية عليها صورتها الشخصية.

ومن مفردات التزوير المشار إليه، أنَّ «ك»، أمدت ابن عمها «ت» بصورتها لإتمام عملية التزوير، ولتنفيذ هكذا عمل إجرائي غير قانوني.

حينها استخدم «ت» التسخن الضوئي لإدخال صورة المتهمه على بطاقة هوية عائدة لامرأة أفريقية أخرى مقيمة بطريقة شرعية في الدولة،

بعد التزوير من الجرائم الخطيرة جداً، نظراً لما قد تسببه هذه الجريمة من أضرار باهظة تطل المجتمع، حيث إنَّ الشخص المُزور، يلجأ لارتكاب جريمة التزوير بهدف الحصول على أموال الغير، أو ليحصل على شيء هو غير قادر قانوناً على الحصول عليه.

وجريمة التزوير تُرتكب، عندما يقوم شخص ما بتحرير مُستند أو تعديله أو حكه أو كشطه أو تصويره أو نسخه، بحيث يكون زائفاً، ويكون قصدُ مُنفذه الاحتيال على القانون.

وبمفهوم مُوازٍ، فإنَّ التزوير هو العبث في المحررات الرسمية وغير الرسمية، كأوراق العمل، أو الخطابات والرسائل، أو التراخيص والشهادات، وما شابه، ويكون ذلك بإدخال إضافة لمحتوى المُحرر، أو القيام بحذف أشياء منه عن سابق قصد وتصميم.

والشخص الذي يحزر المُستند، أو يتدخل في تحريره، أو يعدله بوسيلة ما، تنقل انطباعاً خاطئاً بشأن صحته، وتعطيه الصفة القانونية، بغرض خداع أو إيذاء شخص آخر، يكون متهماً بالتزوير بالمعنى المفهوم والواضح للكلمة).

وبعد هاته المقدمة، هاكم القصة: وُضعت المرأة الأفريقية الجنسية «ك»، 33 عاماً، التي كانت تعمل مساعدة منزلية غير نظامية، بإحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، لمدة ثلاثة أشهر، بحكم قضت به «محكمة الجنايات» بإحدى مدن الدولة، وتضمن أيضاً إبعادها عن الدولة حال انقضاء مدة محكوميتها،



مدّة ثلاثة أشهر، وبعد تنفيذ مدّة محكوميتّهما بيعدان خارج حدود الدولة إبعاداً لا رجعة بعده، بعد أن يُوضّع اسماهما ضمن جداول الخانات الحمراء، أي مع تلك الأسماء المتهمة التي لا يمكن السماح لها بعد الآن من دخول أراضي الدولة بتاتا.

وفي وصف حال المدان «ت»، ابن عمّ المدانة «ك»، والذي أوقعها وأوقع نفسه في شرّ عمل مدان، وسوء تصرّف إزعن، يقول شاعر:

أقطع الليل كلّ باكتئاب وَزفير فما أكاد أنام
ومثلها ومثله يستحقّان عذاب الضمير، ونيل
الجزء القانوني، على ما قاما به من عملية تزوير
مفضوحة، القانون يرفضها جملة وتفصيلاً وقولا
واحداً.

• الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة
مستعارة.. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات
أخرى هو محض صدفة.

الملعونة، كانت قد لعبت في رأسه ما شاء لها اللعب، وجعلته خارج إطار الوعي والتركيز.

ولما دققت الدورية المذكورة في بطاقة هوية هذا المترنّح، عرّفت في الحال، أنّ هناك مذكرة تعميم صدرت بحقه، حيث كانت المتهمة «ك» ابنة عمّه، هي التي نطقت باسمه في مركز الشرطة، وهي التي ادّعت أنه الرّأس المدبّر لعملية التّزوير التي وقعت فيها.

وتبيّن للشرطة في أثناء التحقيق الدقيق، بعدما صحا المتهّم من آثار الخمرة الملعونة ومفاعيلها، أنه هو الذي ساعد قريبته، ابنة عمّه «ك»، في عملية التّزوير المشار إليها، وأنه هو من قام بالعملية من أولها إلى آخرها، لأنّ قريبته، لم تكن تعرف القيام بهكذا عمل تزويري من دون مساعدته، وأنها هي التي طلبت بإلحاح تزوير بطاقة الهوية لها.

واقترنت «ك» و«ت» إلى «محكمة الجنايات»، التي صدر حكمها يومئذٍ بحبس «ك» و«ت»

بجريمتهما النّكراء المُدانة، وجريمة ابن عمّها «ت»، الذي ساعدها في عملية التّزوير هذه، «و» الاعتراف سيّد الأدلة كما يُقال.

أما المدان الآخر «ت» الذي اضطلع بعملية التّزوير الفاضح من أولها إلى آخرها، فقد توازى عن الأنظار، حين وصله النّبا، بما آل إليه أمر قريبته «ك»، واختفى الرجل، كما يختفي الماء داخل حفرة في الأرض، ولم يكن يضع في حسابه وقت تقديم الخدمة الخطأ لابنة عمّه، أنّ (الخطأ زاد العُجول).

ولكنّ هذا الاختفاء الخُلبي المؤقت لم يدم طويلاً، فقد تمكّنت دورية من دوريات الشرطة، من رجال «التّحريات والمباحث الجنائية»، من إلقاء القبض على المتواري «ت»، حين كان عائداً بعد أيام قليلة من سهرة عند بعض أصدقائه الأفارقة، وكان يقود سيارة أحد أصدقائه في الهزيع الأخير من الليل، وهي تترنّح ذات اليمين وذات الشمال، لأنّ «ت» كان غير صابح ولا متوازن بتاتا، لأنّ الخمرة

القوة التنفيذية لأحكام المصادرة الدولية في جرائم المخدرات وغسل الأموال

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

وباعتبارها مورداً إضافياً لخزانة الدولة، ولأنشطة مكافحة الجريمة بوجه خاص.

موقف الوثائق الدولية

حثت الوثائق الدولية ذات الصلة الدول الأطراف على إقرار القوة التنفيذية لأحكام المصادرة الأجنبية، وطرحت «إطاراً قانونياً إرشادياً» لإنفاذها، اشتمل على الجوانب التالية:

أولاً: الالتزام بالمصادرة

دعت الوثائق الدولية الدول الأطراف إلى تعزيز التعاون فيما بين سلطاتها القانونية والقضائية، والالتزام بمساعدة بعضها بعضاً، في تنفيذ الأحكام والأوامر الأجنبية، التي تقضي بمصادرة العائدات المستمدة من جرائم المخدرات وغسل الأموال، وغير ذلك من المواد والمعدات، التي استخدمت أو كان يُقصد استخدامها في ارتكاب هذه الجرائم.

ويمكن للدولة التي وقعت بها الجريمة، مطالبة الدولة التي توجد بها العائدات الإجرامية، باتخاذ التدابير الكفيلة بتتبع تلك العائدات وضبطها وتجميدها، توطئة لمصادرتها، وأن تخول سلطاتها المختصة إلزام المصارف والمؤسسات المالية الأخرى بتقديم السجلات المصرفية أو المالية أو التحفظ عليها، مع عدم التذرع بالسرية المصرفية للتصلل من هذا الالتزام.

ثانياً: تنفيذ المصادرة

إذا قُدم طلب لتنفيذ حكم مصادرة، من طرف له اختصاص قضائي بإحدى جرائم المخدرات

(فيينا 1988)، التي عرفت المصادرة بأنها «الحرمان الدائم من الأموال، بأمر من محكمة أو سلطة مختصة أخرى»، واتفاقية مجلس أوروبا بشأن مصادرة العائدات الإجرامية (ستراسبورغ 1990)، والتشريع النموذجي بشأن غسل الأموال والمصادرة في مجال المخدرات (1993، 1995)، وتوصيات فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية «فاتف» (باريس 1990، 1996)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (باليرمو 2000).

تنفيذ أحكام المصادرة الأجنبية بين الإنكار والإقرار

كان الاتجاه الغالب في الفقه والقانون المقارن، هو إنكار أي أثر إيجابي للأحكام الجنائية الصادرة عن قضاء دولة ما، خارج إقليم هذه الدولة، باعتبار أن الحكم الجنائي هو أحد مظاهر مباشرة الدولة لسيادتها الوطنية، التشريعية والقضائية داخل إقليمها.

على أن الاتجاه المتقدم قد شهد تراجعاً مضطرباً، لصالح الاعتراف للأحكام الجنائية الأجنبية بقوتها التنفيذية، تلبيةً لمقتضيات التعاون الدولي، وهو الأمر الذي اخذ يتبدى بوضوح في العديد من الوثائق الدولية والشرائع الوطنية الحديثة. ولم يقتصر ذلك الاعتراف على العقوبات الأصلية، بل شمل أيضاً العقوبات التبعية والتكميلية، والتي يهمنها منها هنا عقوبة «المصادرة» تحديداً، بوصفها إحدى الأدوات القانونية الفعالة، التي تُسهم في تعزيز قدرة نظم العدالة الجنائية، في مواجهة الجريمة والمجرمين،

درجت بعض الدراسات القانونية، الدولية والمقارنة، على استخدام تعبير «المصادرة الدولية» للإشارة إلى أحكام المصادرة الأجنبية، التي يتم تنفيذها بالتعاون بين السلطات القضائية المختصة في دولتين أو أكثر.

وقد عُني المرسوم بقانون اتحادي رقم (20) لسنة 2018 بشأن مواجهة جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة، بتعريف المصادرة بكونها «نزع ملكية الأموال الخاصة أو المتحصلات أو الوسائط بصورة دائمة بموجب حكم صادر من محكمة مختصة».

كما يذخر القانون والفقه المقارن بتعريفات عديدة للمصادرة، وإن كانت تدور في مجملها حول محور واحد، قوامه نزع مال للجاني جبراً عنه، وإضافته إلى ملك الدولة من دون مقابل، وبوصفها «عقوبة مالية، مادية أو عينية، من شأن الحكم بها أن ينقل إلى جانب الحكومة ملكية الأشياء التي تحصلت من الجريمة، أو التي استُعملت أو كان من شأنها أن تُستعمل فيها».

تعريف المصادرة في الوثائق الدولية

ويُقصد بـ«الوثائق الدولية»- في هذا المقام الاتفاقيات والصكوك الدولية المهمة، التي اعتمدتها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والفعاليات الدولية والإقليمية، لكي تستهدي بها الدول الأطراف، في مواجهتها لجرائم المخدرات وغسل الأموال وغيرها من الجرائم المنظمة والخطيرة، ومن ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية



المحاكم أو السلطات القضائية، في الدول التي تربطها بدولة الإمارات اتفاقيات نافذة، وبشأن مصادرة الأموال أو المتحصلات المتعلقة بجرائم غسل الأموال من دون غيرها.

كما اتخذ المشرع خطوات أخرى صوب توسيع نطاق التعاون مع الدول الأخرى، من خلال المرسوم بقانون اتحادي رقم (20) لسنة 2018 بشأن مواجهة جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة؛ الذي أجاز للسلطة القضائية المختصة بناءً على طلب من سلطة قضائية بدولة أخرى تربطها بالدولة اتفاقية نافذة، أو بشرط المعاملة بالمثل أن تقدم المساعدة القضائية في التحقيقات أو المحاكمات أو الإجراءات المرتبطة بالجريمة، ولها أن تأمر بتحديد أو حجز أو مصادرة الأموال أو المتحصلات أو الوسائط الناتجة عن الجريمة، أو المستخدمة أو التي شُرع في استخدامها فيها، أو أي إجراءات أخرى يمكن تطبيقها وفقاً للتشريعات النافذة في الدولة.

كما أجاز القانون الاعتراف بأي حكم أو أمر قضائي بمصادرة أموال أو متحصلات أو وسائط متعلقة بجرائم غسل الأموال، أو تمويل الإرهاب، أو تمويل التنظيمات غير المشروعة، يصدر من محكمة أو سلطة قضائية مختصة بدولة أخرى، تربطها بالدولة اتفاقية نافذة.

وختاماً، فقد ألزم المشرع الجهات المعنية بإعطاء الأولوية لتنفيذ طلبات التعاون الدولي بصورة عاجلة، وحظر رفض هذه الطلبات، استناداً للطابع السياسي أو المالي أو الضريبي للجريمة، أو تذرعاً بأحكام السرية المصرفية أو المالية.

الدولية الحكومية المعنية بمكافحة المخدرات. وأقرت اتفاقية ستراسبورغ والتشريع النموذجي بحق الدولة التي نُفذت المصادرة على إقليمها، في الاحتفاظ بالأموال المصادرة، ما لم يتفق الطرفان المعنيان على خلاف ذلك.

موقف المشرع الإماراتي

تُنبئ القراءة المتأنية لكثير من القوانين الاتحادية، المعنية بمواجهة الجرائم الخطيرة ذات الصبغة الدولية، بأن المشرع الإماراتي وعلى خلاف الاتجاه المضطرب في الوثائق الدولية والتشريعات المقارنة قد نأى بنفسه عن الاعتراف بالقوة التنفيذية لأحكام المصادرة الأجنبية، وهو ما يصدق بصفة خاصة على قوانين مكافحة المخدرات والإرهاب والاتجار بالبشر، فضلاً عن القانون الاتحادي رقم (39) لسنة 2006 بشأن التعاون القضائي الدولي في المسائل الجنائية. على أن اللافت للنظر أن مشرعنا الاتحادي سبق أن أفصح عن اعترافه بالقوة التنفيذية للحكم الجنائي الأجنبي داخل الدولة، في سياق القانون رقم (4) لسنة 2002 بشأن مواجهة جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتعديلاته، إذ أجاز الاعتراف بأي حكم أو أمر قضائي ينص على مصادرة أموال أو متحصلات أو وسائط متعلقة بجرائم غسل الأموال، يصدر من محكمة أو سلطة قضائية مختصة بدولة أخرى تربطها بالدولة اتفاقية مصدق عليها، وهو ما شكل خطوة غير مسبقة من جانب المشرع الإماراتي، باتجاه الاعتراف بالأحكام الجنائية الأجنبية، وإن كان ذلك قد اقتصر على الأحكام والأوامر الصادرة من

أو غسل الأموال، إلى طرف آخر تقع في إقليمه المتحصلات أو الأشياء الأخرى المطلوب مصادرتها؛ قام الطرف المُطالب بتنفيذ هذا الحكم، وفقاً لأحكام قانونه الداخلي وقواعده الإجرائية واتفاقاته المبرمة مع الطرف الطالب.

وتيسيراً لتوفير الأساس التعاهدي اللازم للتعاون بين الأطراف في هذا المجال؛ أجازت اتفاقية فيينا اعتبارها «الأساس الكافي للتعاهد» في هذا الصدد.

ثالثاً: السلطة المختصة

طلبت اتفاقيتا فيينا وستراسبورغ وتوصيات «فاتف» من الأطراف تعيين سلطة مختصة، لتنفيذ طلبات تنفيذ أوامر وأحكام المصادرة الأجنبية، أو إحالتها إلى الجهات المختصة لتنفيذها، وأناط التشريع النموذجي بوزير العدل في «الدولة المطالبة» التأكد من صحة الطلب الأجنبي، ثم إحالته إلى النيابة العامة، التي تقوم بإخطار السلطة القضائية المختصة بمضمونه، للأمر بتنفيذه، على أن تكون إحالة هذه الطلبات للدولة المطالبة، بواسطة البريد، أو بالطرق الدبلوماسية، أو من خلال المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول).

رابعاً: التصرف في الأموال المصادرة

أكدت اتفاقية فيينا على حق كل طرف في التصرف في المتحصلات أو الأموال التي يصاردها، وفقاً لقانونه الداخلي وإجراءاته الإدارية، كما أجازت للأطراف المعنية إبرام اتفاقيات بشأن اقتسام هذه المتحصلات والأموال، أو التبرع بقيمتها أو بجزء كبير منها للهيئات

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



إلزام زوجة برد مهرها

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

مهرها وسداد قيمة مراسم الزواج والمجوهرات التي تكبدها زوجها، بسبب رفضها إتمام مراسم الزواج والانتقال إلى بيت الزوجية. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي:

- تعريف الزواج وفقاً للمادة 19 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 28 لسنة 2005 هو التالي: «الزواج عقد يفيد حل استمتاع أحد الزوجين بالآخر شرعاً، غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوج، على أسس تكفل لهما تحمل أعبائها بمودة ورحمة».

- شروط الزواج يجب احترامها، ولا يجوز الإخلال بها طبقاً للمادة 20 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 28 لسنة 2005.

وفي هذه القضية، خالفت الزوجة هذه الشروط برفضها إتمام مراسم الزواج والانتقال إلى بيت الزوجية. ويعفى الزوج شرعاً وقانوناً من نفقة العدة إن كان الإخلال من جانب الزوجة، لذا لم تحكم المحكمة الاتحادية العليا للزوجة بنفقة عدة لأنها أخلت بعقد الزواج من جهة ولأنه لم يتم الدخول بها من جهة ثانية.

- وفي المادة 24 من القانون نفسه، جاء أنه

الأفضل للزوجين الانتقال لبيت الزوجية الذي أعده الزوج.

وقضت المحكمة الابتدائية برفض دعوى الزوجة، وبإلزامها بإتمام مراسم الزواج مع إلزامها بالمصاريف القانونية.

فاستأنفت الزوجة الحكم أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي قررت ندب خبيرين آخرين من قبلها درساً القضية واستمعا إلى الطرفين واطلعا على ما لديهما من أدلة وشهود. وبعدها قرر الحكمان التفريق بين الزوجين مقابل بدل تدفيعه الزوجة، مؤكداً أن الخطأ يعود إلى الزوجة التي أخلت بعقد الزواج فقضت محكمة الاستئناف بتطبيق الزوجة، وألزمته برد كامل المهر الذي قبضته، وأسقطت حقها في مؤخره.

فطعن الزوج بهذا الحكم أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، والتي عرضت على الزوجين الصلح فوافق الزوج على الصلح، وقرر أنه متمسك بزوجته، بينما اعترضت الزوجة على إجراء الصلح متمسكة بالتطبيق. ولتعذر إجراءات الصلح، قررت المحكمة الاتحادية العليا على الزوجة بالتطبيق ورد مقدم

ألزمت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة زوجة غير مدخول بها بالتطبيق ورد مقدم مهرها وسداد قيمة مراسم الزواج والمجوهرات التي تكبدها زوجها، وذلك بعد رفضها إتمام مراسم الزواج والانتقال إلى بيت الزوجية.

وفي تفاصيل القضية: تقدمت فتاة بدعوى قضائية أمام المحكمة الابتدائية في إحدى إمارات الدولة، تطالب فيها بتطبيقها من زوجها بعد عقد قرانها به، وقبل إتمام مراسم الزواج والانتقال إلى بيت الزوجية، مرجعة السبب إلى أن زوجها يماطل في إتمام الزواج. بينما تقدم الزوج بدعوى مقابلة ضدها ملتمساً الحكم له بإلزام زوجته بإتمام مراسم الزواج، والانتقال إلى بيت الزوجية، واحتياطياً، وحال عدم رغبتها فيه، برد المهر والمجوهرات وسداد مصاريفه التي تكبدها.

وانتدبت المحكمة الابتدائية في الإمارة حكمن من قبلها درساً القضية واستمعا إلى الطرفين واطلعا على ما لديهما من أدلة وشهود. وبعدها قرر الحكمان أن ليس هناك سبب للفراق، واقترحا استمرار الحياة الزوجية، مؤكداً أن



لم يثبت الضرر ترفض الدعوى، وإذا استمر الشقاق بين الزوجين، فللمتضرر منهما رفع دعوى جديدة».

فإذا استطاعت الزوجة إثبات وقوع ضرر أصابها، حكم لها القاضي بالطلاق، بعد أن يستنفد كل محاولات الإصلاح بين الطرفين. وفي حالة عدم استطاعتها إثبات الضرر واستمر الشقاق وأصرت على الطلاق وتعدر الإصلاح، عين القاضي حكيمين لتقصي أسباب الشقاق، وبذل الجهد للإصلاح بينهما. وفي حال عجز الحكمان عن الإصلاح يكون قرارهما كالتالي: إن كانت الإساءة من جانب الزوج يكون القرار: التفريق بطلقة بائنة من دون المساس بحقوق الزوجية. وإذا كانت الإساءة من جانب الزوجة يكون القرار: التفريق نظير بدل تدفعه الزوجة للزوج. وإن كانت الإساءة مشتركة يكون القرار: التفريق من دون بدل، أو بديل يتناسب مع حجم الإساءة، وإن جهل الحال ولم يعرف المسيء وأصرت الزوجة على طلب الطلاق قرر الحكمان التفريق من دون بدل.

وفي هذه القضية، تبين أن الزوج لم يلحق أي ضرر بالزوجة لذا كان الحكم على الزوجة بالتطبيق ورد مقدم مهرها وسداد قيمة مراسم الزواج والمجوهرات التي تكبدها زوجها، بسبب رفضها إتمام مراسم الزواج والانتقال إلى بيت الزوجية.

خلعاً». وفي هذه القضية، لم يتم الدخول بالزوجة، ولم تودع لا المهر ولا الهدايا ولا المجوهرات ولا غيرها من التكاليف، لذا لا يمكن تفريقها عن زوجها بالخلع، ولم تطلب هي الخلع طمعاً بالاحتفاظ لنفسها بالمهر والمجوهرات. وبعد طلاق الخلع من أنواع الطلاق التي بإمكان المرأة طلبها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي حالة تم التطبيق بالخلع، فإن المطلقة لا يمكنها الرجوع مجدداً إلى زوجها السابق، بحيث يعد طلاق الخلع طلاقاً بائناً من الناحية الشرعية، ويحرم الطلاق البائن على المرأة العودة إلى زوجها إلا بعد أن تتزوج من بعده زواجاً شرعياً.

ومن أجل إتمام إجراءات طلاق الخلع في دولة الإمارات، يجب على المطلقة التنازل على كل حقوقها مثل المتعة والنفقة، ولكن لا يمكنها التنازل عن نفقة الأبناء إن كانت حاضرة على الحضانة.

وفي هذه القضية لم تطلب الزوجة طلاق خلع لأنها كانت تطمع بالاحتفاظ بقيمة المهر والمجوهرات.

ومن الحقوق الشرعية والقانونية المتاحة للزوجة في دولة الإمارات رفع دعوى طلاق للضرر. ونص المرسوم بقانون اتحادي رقم 8 لسنة 2019 في مادته 118 على الآتي: «إذا

إذا ادعى الرجل الكفاءة أو اصطنع ما يوهم بها أو اشترطت الكفاءة في العقد، ثم ظهر بعد ذلك أنه غير كفء كان لكل من الزوجة ووليها حق طلب الفسخ». وفي هذه القضية الزوج كفء، ولا يمكن لا للزوجة ولا لوليها طلب فسخ عقد الزواج.

وفسخ عقد الزواج بحسب المرسوم بقانون اتحادي رقم 8 لسنة 2019 - المادة 98 يكون في الحالات التالية:

- يفسخ عقد الزواج إذا اشتمل على مانع يتنافى ومقتضياته أو طراً عليه ما يمنع استمراره شرعاً. وفي هذه القضية، لا مانع شرعي ولا قانوني، وحجة الزوجة واهية أن الزوج يماطل في مراسم الزواج.

- على المحكمة أن تحاول قبل إيقاع الفرقة بين الزوجين إصلاح ذات البين. وهذا ما حاولته المحكمة الابتدائية ومحكمة الاستئناف والمحكمة الاتحادية العليا. وفي حين وافق الزوج على الصلح. أصرت الزوجة على الطلاق وعدم رد المهر والمجوهرات..

وفي المرسوم بقانون اتحادي رقم 8 لسنة 2019 المادة 123، جاء «إذا طلبت الزوجة الطلاق قبل الدخول أو الخلوة الصحيحة، وأودعت ما قبضته من مهر وما أخذته من هدايا، وما أنفقه الزوج من أجل الزواج، وامتنع الزوج عن ذلك، وعجز القاضي عن الإصلاح، حكم بالتفريق

المعلومات وتشكيل الوعي المجتمعي

رضا إبراهيم محمود - باحث

وذلك من خلال تبصير أفراد المجتمع بالعلوم الأمنية ومعارفها، مع ترسيخ قناعتهم بحجم أبعاد مسؤولياتهم الأمنية، بهدف كسب مساندتهم في مواجهة أصناف الجريمة، والمساعدة على كشف مظاهر الانحراف، ما حدا بقيام الجهات ذات العلاقة بالأنشطة الإعلامية، التي تغطي كافة الأحداث والحقائق ونظم القوانين التي تتعلق بأمن المجتمع واستقراره، التزام الأمانة التامة والحيادية، والمؤكد أن وسائل الإعلام، والمنوط إليها أو المسؤولة عن صياغة ونشر المعلومات، تلعب أخطر الأدوار في ثقافة وتوعية المجتمع وفي أمنه وسلامته، ويتضح ذلك من نتائج الدراسات، التي أجريت من قبل علماء الاجتماع، فيما يخص عالم الجريمة من دون غيره، لأن وسائل نشر المعلومات يمكنها تشجيع بعض أفراد المجتمع على قبول أوضاع اجتماعية معينة، فيمكن أن تتسبب معلومات معينة، في التحريض والشغب والتمرد على أحد الأوضاع القائمة.

بينما في مجال الانحراف والجريمة، يمكن أن تُزين المعلومات المضللة، أنواعاً من الجرائم لدى أفراد المجتمع، بعرضها بشكل مثير ومبالغ في وصفها إلى حد كبير، ما يؤدي إلى زعزعة الثقة والقيم بالمجتمع، وبخلاف ما سبق سُئلت المعلومات على الفرد اتخاذ القرارات، وحل العديد من الإشكالات، فعلى سبيل المثال يمكن أن يواجه صاحب العمل إشكالات بمجال عمله، وبحصوله على المعلومات يمكنه أن يقوم بحلها، ما يعني أن اتخاذ القرارات يتطلب وجود قاعدة أساسية واسعة من المعلومات، لكي تمكنه من اختيار أنسب

أن تنفذ مع الاستهلاك، اتضح أن المعلومات لا تتأثر أبداً بالاستهلاك، لكنها على العكس، فقد يظهر نموها وازدهارها مع زيادة استهلاكها.

ويمكن أيضاً أن يستنتج المتلقي، سواء أكان فرداً أم مجموعات أم جهات، معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة، عبر تتبع مسارات عدم الاتساق، والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتنقيتها من الشوائب، بينما الوعي جرى تعريفه على أنه الفهم وسلامة الإدراك، وأنه اتجاه عقلي يُسهل للفرد إدراك نفسه أولاً والبيئة التي حوله، وفق درجات بدت متفاوتة من الوضوح والتعقيد، كما جرى تعريف الوعي المجتمعي، بأنه يشمل مجموعة متنوعة من التصورات والمفاهيم والمعتقدات، والآراء المنتشرة بين الأفراد الموجودين داخل بيئة اجتماعية معينة، والتي تبرز في أول الأمر بشكل واضح لدى مجموعة منهم، ثم عمل على تبنيها أفراد آخرون، لقناعتهم التامة بأنها تعبر عن مواقفهم، وتتوقف قيمة المعلومات في أغلب الأحيان، على قدر أهميتها للمستفيدين منها، كما تزداد أهميتها أكثر عندما يتم حرمان المستفيد منها، أو حالة عدم وصولها إليه بالوقت المناسب، لأن قيمة المعلومات عن القضايا الجوهرية، يكمن في وقتها، بينما الاستخدام هو الذي يعطيها القيمة أو الأهمية.

معلومات صادقة وأخرى مضللة

حالة الحديث عن أهمية المعلومات من منظور أمني، فقد يؤدي النشر الصادق للمعلومات والثوابت الأمنية، لبث مشاعر الطمأنينة في صدور المتلقين،

لا شك أن المعلومات، باعتبارها أداة مهمة من أدوات العصر، قد أحدثت ثورة مهمة بالمفاهيم الأساسية للمجتمع، ومع تطور وسائل الاتصال وتعددتها بالفترة الأخيرة، بفضل تقنية القرن الحادي والعشرين، باتت تلك الوسائل تمارس دوراً أساسياً في اهتمام المجتمع بالقضايا والإشكالات، التي توجد على الساحة العامة، لأن وسائل الإعلام هي مصدر المعلومات الرئيس، التي يلجأ إليها المجتمع لتقصي معلوماته عن أي قضايا، بجانب امتلاك المعلومات تأثيرات غير مباشرة، مكنتها من تشكيل الوعي المجتمعي.

تمتعها بالسهولة والتمتع

ومن الناحية التعريفية، جرى تعريف المعلومات بأنها مجموعة بيانات تم معالجتها، لتصبح ذات معنى ومرتبطة بإحدى السياقات المعينة، والمعلومات مصطلح شاسع يستخدم للتعبير عن عدة معان حسب سياق الحديث، وهو بشكل عام مرتبط بالعديد من المصطلحات كـ (المعنى والمعرفة والتواصل والتعليمات)، ومن أهم خصائص المعلومات، تمتعها بالسهولة والتمتع، والمعلومات ذات قدرات لا حصر لها على التشكيل أي إعادة الصياغة، فيمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة أشكال بيانية، أو على شكل قوائم أو صور بيانية، أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة، وتمتع المعلومات أيضاً بقابلية نقلها من خلال مسارات محددة، أو بثها على الملأ لمن هو راغب في استقبالها، وبخلاف الموارد المادية التي يمكن



أنفسهم، ويمكن أن تكون المعلومات ضمن أهم أسباب إحداث التأثير. أو تكون عاملاً مكملاً ضمن العديد من المعلومات الأخرى، وللمعلومات آثار متعددة ومختلفة على أفراد المجتمع، قد تكون قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، ومن أوضح مظاهر تأثير المعلومات ما يُعرف بتغيير الموقف أو الاتجاه، والمقصود به رؤية الفرد لإحدى القضايا أو إحدى الشخصيات، أو القيم أو السلوكيات، وشعور الفرد تجاه كل تلك الأمور، إما أن تكون سلباً أو إيجاباً. وذلك بناءً على المعلومات المتوفرة لديه، وبالحديث عن تغيير الموقف فهو عبارة عن درجة متقدمة جداً من تأثير المعلومات، ذلك لأن المعرفة هي كل المعلومات التي لدى الفرد، والتي تشمل الاعتقادات والمواقف والآراء والسلوكيات، كما أن المعرفة هي أعم وأشمل من الموقف أو الاتجاه، بجانب أن التغيير المعرفي يكون أعمق من نواحي التأثير في حياة الفرد، وذلك عكس تغيير الموقف أو الاتجاه، الذي يكون طارئاً في العديد من الأحيان، سرعان ما يزول مع زوال المؤثر نفسه، بينما التغيير المعرفي يكون بعيد الجذور، نتيجة مروره بعملية تحول تتسم بالبطء وتستغرق وقتاً أطول، كمثال تأثير وسائل الإعلام في التكوين المعرفي لأفراد المجتمع، وذلك من خلال عملية التعرض طويلة المدى لتلك الوسائل على اعتبارها مصدراً للمعلومات، حيث إنها تقوم باجتثاث الأصول المعرفية لإحدى القضايا، أو لمجموعة مختلفة من القضايا لدى الأفراد، ثم تقوم بإحلال أصول معرفية أخرى جديدة بدلا منها.

وتشكيل وعي المجتمعات، يمكن رؤية ملامح تلك العوامل من خلال العديد من المتغيرات. أهمها البيئة، وهي كل الظروف، سياسية واقتصادية واجتماعية، والتي تكون خير مساعد ومعين للمعلومات على إحداث التأثير والتغيير، أو تكون عوامل مؤدية لإضعاف فعالية المعلومات، وهناك متغيرات الوسيلة أي العوامل المتعلقة بمصادقية المعلومات وتنوعها وشمولها وتجانسها، إضافة إلى متغيرات المحتوى، لأن المحتوى يلعب دوراً مهماً، بقدرته على استمالة الفرد وإقناعه من خلال تنوع المحتوى، مع استمرار مزاوله التكرار وإيجاد وسائل الجاذبية، ما يؤدي لإشباع حاجة المتلقي للمعلومة، وبالوقت نفسه تُعد متغيرات المحتوى، والتي لها دلالة كبيرة في فاعلية تأثير المعلومات، لأن أفراد المجتمع قد يختلفون في الخبرات الثقافية، وفي التعرض الانتقائي للمعلومات، وهم يختلفون أيضاً في قابليتهم للتأثر، لكن من الجائز أن يستجيب أحد الأفراد بشكل مختلف لنفس المحتوى، لمروره بظروف صحية أو نفسية أو اجتماعية غير عادية.

التأثير حسب الاستخدام

من الثابت أن المعلومات تؤثر في المجتمعات، بل يمكن القول إن المعلومات لها تأثير في مجرى التطور البشري، لوجود علاقة سببية بين التعرض للمعلومات وبين السلوك الإنساني، ومن ناحية أخرى يختلف تأثير المعلومات حسب وظائفها وطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية، وعلى مدى اختلاف أفراد المجتمع

القرارات، الذي يعود عليه وعلى شركته بالفائدة، كما أن المعلومات من أهم وسائل الإبداع والابتكار بالمجالات كافة، ولها اليد العليا في توسيع المدارك والآفاق والتفكير، كما يمكن للمعلومات محو الخرافات والأباطيل والمغالطات التي تُثير الكثير من المجتمعات، والتي تكون بعيدة تماماً عن أي تدقيق أو تحرر، وأدت المعلومات إلى إحداث تغييرات في كثير من المجتمعات والدول، والتي أعادت صياغتها وفق مصالحها، بعد أن أدت الوفرة الكبيرة في إنتاج المعلومات، مع سهولة انتشارها إلى تداخل المجتمعات، وزيادة تأثيرها على بعضها بعضاً.

تعدد عوامل تأثير المعلومات

لا تخلو أبداً أي مجتمعات، من وجود العديد من المؤسسات، تتولى القيام بأعمال هادفة إلى تنشئة الأفراد، وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً أو تزويدهم بالمعارف والعقائد والقيم، والمؤدية إلى تشكيل هوياتهم الحضارية والثقافية، ومع الزيادة الهائلة في ورود المعلومات من الاتجاهات كافة قل دور مؤسسات التنشئة الأساسية، وباتت وسائل نشر المعلومات، صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث غيرت المعلومات السلوك البشري والذي لا يمكن التحكم فيه من خلال عامل واحد فحسب، لكن ذلك التغيير يحدث نتيجة عدة عوامل، وأياً كانت أسباب تغير السلوك فإن المعلومات، أدوار متعددة لا يمكن إنكارها أبداً، أو التقليل من أهميتها، ومع تعدد عوامل تأثير المعلومات وقدرتها على التغيير، وعلى قيادة

التفكير الزائد

ميسون قاسم - خبيرة تنمية ذاتية

غير صحية وخاطئة بتناول الطعام أو التوقف عن تناوله، وهذا ما يسمى بالأكل العاطفي الذي يرتبط بالمشاعر وكثرة التفكير.

5 - تقليل المنة: كثرة التفكير تسبب إطلاق الكورتيزول، ما يؤدي بدوره إلى إضعاف الجهاز المناعي وبالتالي يصبح الجسم أكثر عرضة للعدوى والأمراض، كما يؤدي زيادة التفكير إلى مشكلات صحية متعددة كالتهاب الأمعاء ومتلازمة القولون العصبي. كما يؤدي إلى التنشيط المستمر للغدة النخامية والغدة الكظرية مما يُضعف الاستجابات المناعية للجسم وهو ما يؤدي إلى تطور بعض أنواع السرطان، ويؤدي أيضاً إلى عدد من الاضطرابات الجلدية مثل الصدفية والحكة والتهاب الجلد.

6 - الشعور بالوحدة: يقول أحدهم «أعتقد بأنني قد عشت داخل رأسي أكثر مما عشت خارجه». يصبح الإنسان منعزلاً ومنطوياً على نفسه، لا يشعر بالأشخاص المحيطين به بتاتا فهو منشغل بالتفكير المفرط وكأنه يعيش في سراب من الأفكار التي تطارده بالليل والنهار ويقضي معظم أوقات فراغه في التفكير في المعنى الخفي وراء كلام الآخرين أو الأحداث التي تحدث لدرجة نسيان ما يحدث في الوقت الحاضر وعدم التركيز به.

ولكن ما هي الأسباب الرئيسة للتفكير الزائد:

كثيرة هي الأسباب:

- تكوين الشخصية: تكوين الشخصية يلعب دوراً كبيراً في أنماط التفكير ومواجهة المواقف

تجاوزها أو الخروج منها.

أضرار التفكير الزائد

- اضطرابات النوم: لا يتوقف الأمر على كون المبالغة في التفكير كمصدر إزعاج فقط، فقد أظهرت دراسة أمريكية حديثة أجريت على 30000 شخص أن فرط التفكير يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً على صحتك، حيث يؤدي إلى ساعات نوم أقل ونوعية نوم أسوأ، فالتفكير الزائد يجعل عقلك في حالة نشطة جداً أثناء النوم، لذلك غالباً تشعر بالإرهاق بعد الاستيقاظ حتى لو بعد ساعات نوم طويلة.

- إضاعة الفرص: وذلك لأنه عندما يُكثر الشخص من التفكير في مشكلة ما فإنه لن يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة والتصرف السريع لحلها، وقد تمر أمامه الكثير من الفرص لإصلاح الأمور، ولكن عقله منشغل بالتفكير في الأسباب بدلاً من محاولة التحرك السريع وإيجاد الحل.

- التأثير على الذاكرة والمخ: يمكن لهرمونات التوتر ومنها الكورتيزول أن تُتلف خلايا المخ في الحصين، والحصين هو جزء موجود في المخ ويعمل على تخزين الذاكرة ويمكن للإفراط المزمّن في التفكير أيضاً أن يغير وظائف الدماغ عن طريق تغيير بنيته وتوصيله.

4 - اضطرابات الطعام: المبالغة في التفكير تؤدي إلى ضائقة عاطفية، وقد يلجأ بعضهم للهروب من هذا الضيق بتبني استراتيجيات

يقول الفيلسوف الهندي المتصوف أوشو: كل ما في الوجود يرقص باستثناء الإنسان، الوجود كله في حالة استرخاء الأشجار تزهو وتثمر، الطيور تحلق في أعالي السماء، الأنهار تنساب نحو مصبها، النجوم تسطع، كل شيء يبدو وكأنه في قمة الاسترخاء، لا أحد مسرعاً، لا أحد ملحاً، لا أحد قلقاً إلا الإنسان. هل الإنسان ضحية عقله؟ والإجابة هي نعم، فنحن مُرهقون من كثرة التفكير، من السهر، من الخوف، من المجهول، من بعثرة مشاعرنا، فأسوأ ابتلاء هو ابتلاء التفكير الزائد، أي أن تكون شخصاً تحليلياً بشكل مفرط، مدمناً بالتفاصيل وتسأل نفسك في كل موقف ألف سؤال، عقل مُرهق وتزيد بالتفكير. هل أفكارك تبقيك مستيقظاً في الليل؟ هل أنت غير متأكد من كل قرار تتخذه؟ هل تتخيل أسوأ السيناريوهات في عقلك؟

أصحاب التفكير الزائد المزمّن غالباً ما يستعيدون في رؤوسهم الحوارات والأحداث التي قاموا بإجرائها بالأمس، أو يشكون بكل قرار يتخذونه، أو يتخيلون مُخرجات كارثية لكل شيء طوال اليوم وكل يوم. وقد عرّف العلماء التفكير المفرط بأنه أحد الاضطرابات العقلية التي تُجبر الشخص على المبالغة والمغالاة في تحليل كل ما يدور حوله بشكل يشعره في بعض الأحيان بأن رأسه تكاد تنفجر من كثرة التفكير وتشعر بأن رأسك يعمل كأسطوانة عتيقة أو راديو لا يتوقف، وأن عقلك يدور في دائرة مغلقة من الأفكار التي لا تستطيع



من صنعك أن تسيطر على عقلك، لذلك الحل هو إعطاء تلك الفكرة السيئة اسماً أو لقباً، من المهم أن تعطي الفكرة كياناً مستقلاً عنك وبذلك الطريقة أنت تقول لنفسك إنك أنت والفكرة منفصلان عن بعض وستنظر لها أنها ليست دائماً حقيقية ومفيدة.

* تجسيد الفكرة: وذلك من خلال تحويل الفكرة السيئة إلى رمز ملموس تستطيع أن تراه أمامك. على سبيل المثال: كتابتها على حجر أو قطعة خشب أو أي شيء يرمز لها وهذا الأسلوب أثبت فعاليته بشكل خاص مع الأطفال.

4 - لا تحارب الأفكار السيئة: لا تجرب أن تحارب الفكرة السيئة وتصطم معها دائماً لأنك من غير انتباه ستغذيها أكثر وأكثر، لا بالعكس حاول أن تلهي نفسك عنها ولو لفترة كي يتشكل لديك القوة والقدرة على التحكم فيها في عقلك وتصبح قادراً على انتقاء أفكارك، كتعلم هواية جديدة تحتاج إلى تركيز كبير كالسباحة فهي مفيدة جداً في تعديل المزاج.

5 - التدرب على تقنيات الاسترخاء والتأمل والكتابة التفريرية التي تحرر العقل من سموم الأفكار الكثيرة.

الإنسان يتغير ربما للأفضل أو الأسوأ، لكن العاقل من يستخدم التفكير الصحيح ليتغير للأفضل، والأجمل من ذلك ثقة الإنسان المطلقة بأن الله سيختار الأفضل له مادام قد استخاره ودعاه وصبر. فيا سيدي أرح نفسك من التفكير الزائد وارم همومك على الله، فلا شيء يبقى كما هو إلى الأبد...حتى الشمس ستكسر القانون يوماً وتشرق غرباً لتعلن النهاية!

بأن سفينتك تغرق قد يكون هو الوقت المناسب للتخلص من الأشياء غير الضرورية التي تثقلها. واحد من أهم المهارات الأساسية في الحياة أن تعرف ما يجب عليك إهماله. تصبح الأمور الزائدة والمواقف المتراكمة عن الحد الطبيعي، سبباً في بؤس حياتنا لأنها تُثبّت تفكيرنا وتهدد استقرارنا. والازدحام دائماً يعيق الحركة لذا تخلص من كل فكرة ومن كل شخص يسبب وجوده حولنا اضطراباً لنا. لا تستهلك قواك الذهنية وأجمل سنوات حياتك في أشياء لا تستحق هدر طاقتك.

• تغلب على مخاوفك: غالباً ما يقودنا الخوف من شر إلى شر أسوأ، لذلك اكسر حاجز الخوف واعقد هدنة بينك وبين مخاوفك وادرس أسباب الخوف كي تشنّ حرباً عليها لا عودة لك منها إلا بالانتصار الذي سيحركك من كل حاجز كان يقف أمامك ويمنعك من التقدم، وبعدها ستدرك أن كل ذلك هو مجرد أوهم لا أكثر.

• فصل الاندماج المعرفي: اكتشف الدكتور ادوارد تيتشينر تمريناً ممتازاً يستخدم لمحاربة التفكير الزائد يعتمد على عدة طرق أهمها:

* دفتر الأفكار: ويعتبر من أشهر الطرق كي تفصل نفسك عن أفكارك التي تتحكم بك، فكلما خطرت فكرة إلى ذهنك تزعجك سجلها. في البداية قد لا تكتب أي كلمة، ولكن عند بداية تدوينك لتلك الأفكار فإنك تُخبر نفسك أن هؤلاء مجرد أفكار لا أكثر ولا أقل.

* تسمية الفكرة: أي ببساطة إعطاء الفكرة التي تُسيطر عليك لقباً معيناً، فإذا كان يتردد في نفسك فكرة الفشل فأنت هنا سمحت لفكرة

الراهنة أو الماضية أو التخطيط للمستقبل، فالشخصية التي تتمتع بقدر من الاستقلالية في القرار تواجه صعوبات أقل في ضبط عملية الاجترار الذهني، بينما يواجه الأشخاص الذين يتمتعون بشخصية غير مستقرة صعوبة أكبر في إنهاء حلقة التفكير المفرط.

2 - التجارب الصادمة: التجارب السابقة لا تشكل فقط خوفاً من تكرارها، ولكن تخلق أنماطاً جديدة من التفكير ناتجة عن الآثار النفسية للصدمة، فالتعرض لتجربة صادمة مثل الخيانة الزوجية قد يجعل لدى الفرد حالة مزمنة من القلق وعدم القدرة على ترتيب الأفكار، تقود لدوامة من التفكير والاجترار والتفكير بالاحتمالات التي كان يمكن أن تمنع مثل هذه التجربة، أو كيفية تجنبها في المستقبل.

3 - التوقعات العالية: هناك أشخاص يضعون توقعات عالية للمستقبل ويحاولون بكل الطرق وضع خطة أو إيجاد حل للوصول لها، مما يجعلهم يدمنون التفكير.

4 - الخوف من المواجهة: جميعنا يواجه مخاوف من بعض الأمور خصوصاً تلك التي تدور في فلك القرارات العاطفية خوفاً من الخسارة، ولكن الخوف من الإقدام على قرار يزيد الوضع سوءاً ويوقفك خلف سور لا تدري ما الذي ينتظرك بعده. ويبقى السؤال الأهم هو كيف يمكنك أن تسيطر على التفكير الزائد؟

وجد الباحثون أن من أفضل الاستراتيجيات التي تُمكنك من السيطرة على التفكير الزائد ما يلي:

• تخلص من كل شيء يرهقك: إذا شعرت

الأساسيات الثلاثة لمركز الجريمة الفعال في الزمن الحقيقي



* دالتون ويب *

العديد من الأشياء التي تنطبق على جميع المجالات. على سبيل المثال، أكثر مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي نجاحاً تكاد تكون استباقية بطبيعتها. هناك القليل جداً من الانتظار، ويساعد العناصر أو المحللون بشكل استباقي في حل المشكلات للعناصر في الشوارع. هناك القليل من الوقت الضائع، وقد قام المشرفون بتمكين موظفيهم من المشاركة بشكل خلاق في الأحداث اليومية للقسم.

تميل مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي ذات الطبيعة التفاعلية إلى تحقيق نجاح أقل، مما يولد الإحباط لدى الإداريين والقادة السياسيين. هذا لا يعني أن مراكز الجريمة التفاعلية بالزمن الحقيقي ليست ذات قيمة، ولكن مهمة هذه المراكز في وكالة شرطة مدفوعة بالتكنولوجيا هي المشاركة في كل ما يحدث في الوقت الحالي. فقط من خلال استباقها للتكنولوجيا يمكن للوكالة أن تخفف الجريمة بشكل فعال. يتم تحقيق ذلك من خلال التركيز على ثلاث ركائز أساسية للتحليل في الوقت الفعلي: السلامة وتحديد الهوية والاعتقال.

هذه المراكز، إلا أنه ليس من السهل أن تكون مركز جريمة في الزمن الحقيقي.

تشير الدروس المستفادة من العديد من مراكز الجريمة الفعالة جداً إلى وجود نمط للنجاح. تعد بعض التقنيات، مثل كاميرات المراقبة الثابتة على مركبات الشرطة وكاميرات الإنترنت للبحث المباشر، من بين أكثر الأدوات المستخدمة قيمة، ولكن هذه الأدوات تكون فعالة فقط عند إقرانها بأفراد تم تدريبهم على التحليل في الزمن الحقيقي ومنحهم المهمة الصحيحة. التحليل في الزمن الحقيقي هو التحليل السريع للمعلومات المتعلقة بضرورة تطبيق القانون بهدف إحداث تأثير فوري على سلامة العناصر أو سلامة المواطنين أو تحديد أو القبض على المشتبه فيهم جنائياً. يعد التحليل الفعال في الزمن الحقيقي أمراً حيوياً لأي وكالة إنفاذ قانون ترغب في الانتقال إلى مفهوم الشرطة المدفوعة بالتكنولوجيا.

من المفهوم أن كل وكالة لإنفاذ القانون قد يكون لديها فكرتها الخاصة حول ما هو فعال اعتماداً على القضايا في منطقتها، ولكن هناك

تدرك وكالات إنفاذ القانون بسرعة مدى فعالية التكنولوجيا عندما يتعلق الأمر بطرق جديدة لمكافحة الجريمة. أدوات مثل كاميرات مركبات الشرطة وأجهزة الكشف عن الطلقات النارية وطائرات الشرطة بدون طيار والكاميرات التي يتم مشاهدتها عن بُعد وغيرها ليست جديدة، لكن وضع هذه الأدوات معاً لمكافحة الجريمة أصبح سريعاً في نموذج شرطي جديد يسمى الشرطة المدفوعة بالتكنولوجيا.

الشرطة المدفوعة بالتكنولوجيا هي عملية استخدام التكنولوجيا لتعطيل الجريمة بشكل استباقي أو التحقيق فيها بشكل تفاعلي. يمكن القول إن مفهوم الشرطة المدفوعة بالتكنولوجيا هو مستقبل تطبيق القانون، ومع ذلك تأتي الحاجة إلى وجود مجموعة مركزية لإدارة التكنولوجيا. على الرغم من أنه يمكن إجراؤها من خلال مركز اتصال أو مع عناصر في الشارع، إلا أن زيادة الفعالية تتطلب وحدة مخصصة. تعتبر مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي هي المكان الطبيعي للقيام بهذه المهمة، لكن العديد من الوكالات تكتشف أنه في حين أنه قد يكون من السهل بناء

1. السلامة

يعد إجراء تحليل في الوقت الفعلي لتحسين سلامة الضباط والمواطنين هو المهمة الأساسية لمراكز الجريمة في الزمن الحقيقي الأكثر فاعلية. يجب أن يكون تحسين السلامة دائماً الأولوية الأولى في هذه المركز. إن المهمة الأساسية التي يمكن أن تقوم بها المراكز الاستباقية لتحسين سلامة العناصر هي البحث وتقديم المعلومات للعناصر قبل وصولهم لأماكن البلاغات.

عندما يتم إرسال عنصر إنفاذ القانون إلى موقع البلاغ، فإنه نادراً ما يعرف ما الذي يتجه إليه أو من سيكون هناك. يمكن لمركز الجريمة في الزمن الحقيقي الاستباقي القيام بعدد من الأشياء لتحسين كل من الوعي الظرفي وسلامة العنصر. تتمثل المهمة البسيطة في البحث عن الأفراد المدرجين في البلاغ لتحديد ما إذا كان لديهم أي مذكرات توقيف معلقة أو تاريخ إجرامي عنيف.

إذا كانت كاميرات المراقبة الحية عن بُعد موجودة بالقرب من مكان التبليغ، فإن توفير الوعي الظرفي في الوقت الفعلي للعناصر المستجيبين هو مهمة أخرى لا تزيد من السلامة فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى تحقيق نتائج محتملة. بدأت العديد من الوكالات تنفيذ برامج الطائرات بدون طيار كمستجيب أول، والتي تسمح لمراكز الجريمة في الزمن الحقيقي أو مجموعة مماثلة بإطلاق طائرات بدون طيار لغرض الوعي الظرفي.

الطائرات بدون طيار هي أداة ممتازة لهذا، ومع ذلك، فهي محدودة في قدرتها على المساعدة في التحقيقات التفاعلية. يمكن فقط للكاميرات التي يتم عرضها عن بُعد توفير خيوط استقصائية حول كل من التحقيقات الاستباقية والتفاعلية بالإضافة إلى الوعي الظرفي.

من غير المعقول أن نتوقع من العنصر أداء هذه المهام أثناء القيادة لتنفيذ المهمة، كما أنه من غير المعقول أيضاً توقع قيام المبلغ بأداء نفس الوظيفة. التحذير الوحيد هو أن الوكالات الصغيرة والمتوسطة الحجم يمكنها تدريب المبلغين عبر التدريب للمساعدة في هذه المهام - ولكن فقط إذا تم تدريبهم على التحليل في الزمن الحقيقي وتحديد أولويات مهام الإرسال الخاصة بهم. الطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق ذلك هي من خلال تخصيص مركز جريمة في الزمن الحقيقي.

2. تحديد الهوية

يعد توفير التحليل في الزمن الحقيقي بهدف المساعدة في تحديد هوية المشتبه فيهم الجنايين مهمة حيوية أخرى لمراكز الجريمة في الزمن الحقيقي. لا ينبغي الخلط بين هذا وبين تحليل نشرة رد الفعل أو ما بعد الوقائع أو المساعدة في التحقيقات السابقة. التحليل في الوقت الحقيقي لأغراض تحديد الهوية في مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي هو وظيفة مرتبطة باستدعاء نشط للخدمة أو التحقيق.

لنفترض أن شخصاً ما سرق متجراً صغيراً. في العادة، كان العناصر يستجيبون ويبدؤون في جمع الأدلة، وأخذ أقوال الشهود والضحايا، وتحريز الفيديو. كانوا يكملون تقريراً ويرسلونه إلى المحقق، أحياناً بعد أيام. كل هذه المهام هي رد الفعل في طبيعتها. عند الاقتراب من هذا الموقف نفسه من وجهة نظر شرطية مدفوعة بالتكنولوجيا في مركز جريمة استباقي في الزمن الحقيقي، سيبدو النهج أشبه بما يلي:

قبل وصول الضباط، سوف يتواصل مركز الجريمة في الزمن الحقيقي مع الضحية لجمع المعلومات حول أي مركبة محتملة استخدمت في الجريمة. إذا كان من الممكن الحصول على وصف للمركبة، يبدأ المركز في البحث عن كاميرات المنطقة وكاميرات سيارات الشرطة لمضاهاة الهدف. إذا تم العثور على السيارة، فإن المركز يتتبع اتجاه سيرها ويحاول متابعتها بالكاميرا بهدف محاولة العثور عليها في الزمن الحقيقي. إذا كانوا موجودين في الموقع، يقوم عناصر المركز بتوجيه عناصر الشرطة إلى موقع يمكنهم فيه القبض على المشتبه به. إذا لم يتم تحديد موقعه، فسيتم الحصول على دليل قيم قد يؤدي إلى تحديد الهوية.

هذا السيناريو ليس خيالاً علمياً أو حتى غير واقعي، إنه شائع في أكثر مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي كفاءة التي تمتلك التكنولوجيا المناسبة.

3. الاعتقال

ربما تكون الوظيفة الأكثر إثارة لمراكز الجريمة الفعالة في الزمن الحقيقي هي القيام بدور نشط في القبض على المتورطين في الجرائم الجنائية. بدأت العديد من هذه الوقائع من قبل هذه المراكز ولا تعتمد على البلاغات أو التحقيقات الميدانية.

من غير العملي توقع قيام أي وكالة شرطة بأي حجم بوضع عنصر في موقع معروف بجرائم مرتفعة على مدار 24 ساعة في اليوم. عدم المعقولة هذا يزداد مع ارتفاع عدد المواقع عالية الجريمة في الولاية القضائية للوكالة. الأمر الأكثر عملية هو وضع كاميرا يتم عرضها عن بُعد في كل موقع ووجود مشغل واحد في مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي يراقب تلك المواقع. تقوم مراكز الجريمة الفعالة والاستباقية بالزمن الحقيقي بمراقبة مواقع الجرائم المرتفعة بلا هوادة واستدعاء العناصر النظاميين عند اكتشاف جريمة جنائية. تعتبر أسواق المخدرات المفتوحة، حيث يتم شراء وبيع المخدرات غير المشروعة والمواقع المحظورة، حيث قد يمتلك الأشخاص أسلحة بشكل غير قانوني مواقع ممتازة للكاميرات. يمكن استدعاء مركز الجريمة في الزمن الحقيقي الاستباقي، خاصة عند إقرانه بفرق الاستجابة المعززة بالتكنولوجيا، لاستهداف الأفراد الذين يرتكبون المخالفات استهدافاً جراحياً. هذا أيضاً له تأثير مخيف على الآخرين الذين قد يكونون على وشك ارتكاب جريمة. لا يقتصر التخفيف من حدة الجريمة على اكتشاف الجرائم في الوقت الفعلي، ومع ذلك، فإن العديد من الجرائم العنيفة تبدأ بتجمع للأفراد للتصعيد. إذا اكتشف مشغل مركز جريمة في الزمن الحقيقي أفراداً يتجمعون، فيمكن ببساطة إخطار العناصر بالوقوف بالقرب من المجموعة ليتم رؤيتهم. مجرد التواجد يمكن أن يخفف من جرائم العنف المحتملة ولا يتطلب بالضرورة إنفاذاً.

ركز على الأسس

هذه الركائز الأساسية الثلاثة للتحليل في الوقت الحقيقي هي أساس مراكز الجريمة الفعالة في الزمن الحقيقي. يُعد التركيز على السلامة وتحديد الهوية والاعتقال من خلال مفهوم الشرطة القائمة على التكنولوجيا نهجاً قابلاً للتطوير يمكن لأي وكالة أن تتبناه. يمكن إجراء ذلك بشكل فعال في وكالة من خمسة عناصر كما هو الحال في وكالة تضم 5000 عنصر - الشيء المهم الذي يجب تذكره هو التركيز على الأسس. لن يكون حجم ومظهر مركز الجريمة في الزمن الحقيقي مهماً أبداً مثل فعاليته وفهم هذه المفاهيم يمكن أن يسهل الانتقال إلى الشرطة القائمة على التكنولوجيا.

* الدتون ويب هو سبرجنت متقاعد أمضى 18 عاماً مع قسم شرطة فورت وورث، تكساس. أمضى حياته المهنية في مجموعة متنوعة من المهام وطور مركز جرائم الوقت الحقيقي في عام 2012. بصفته مدرباً ومتحدثاً في مجال إنفاذ القانون، أصبح الدتون أحد قادة الأمة في التدريب وتطوير الاستراتيجيات حول مفاهيم دمج مراكز الجريمة والتكنولوجيا في المهمة اليومية لوكالات الشرطة. تحت قيادته، أصبح مركز فورت وورث للجريمة في الزمن الحقيقي نموذجاً وطنياً للشرطة القائمة على التكنولوجيا. ساعد الدتون في تأسيس الرابطة الوطنية لمركز الجريمة في الوقت الحقيقي وكان أول نائب رئيس للتدريب والتطوير.

يشغل حالياً منصب مدير استراتيجية مراكز الجريمة في الزمن الحقيقي للسلامة العامة ويساعد الوكالات بشكل متكرر في تطوير وتدريب مفاهيم هذه المراكز.

ليس ديناً جديداً



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

يذكر المؤرخون أن الرومان عندما أسسوا قرطبة في القرن الثاني قبل الميلاد، بنوا فيها معبداً مخصصاً لـيانوس، إله البدايات الجديدة ذي الوجهين عندهم، وبعد 800 عام سيطر القوط الغربيون على جزء كبير من شبه الجزيرة الأيبيرية، واستولى ملكهم ليوفيليجيدو عام 572 ميلادية على قرطبة، فقام بتحويل المعبد إلى كنيسة للقديس فنسنت. ولم يمر قرن حتى توغلت جيوش الأمويين، بقيادة طارق بن زياد، في شبه الجزيرة الأيبيرية، فاستولوا عليها وسَمَوْها الأندلس، واتخذوا من قرطبة عاصمة إقليمية لهم. ولأن الأيام لا تدوم لأحد، فقد سقطت الدولة الأموية عام 750 ميلادية، وحلت محلها الدولة العباسية، التي طارد حُكَّامُها بني أمية، ولم ينج منهم سوى رجل واحد، هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف بعبدالرحمن الداخل، الذي فر من الشام إلى الأندلس في رحلة طويلة استغرقت ست سنوات، ودخلها في فترة كانت تموج فيها بالنزاعات، فاستطاع أن يقضي على منافسيه، وأسس لحكم استمر هو فيه 33 عاماً، ودولة استمرت بعده نحو ثلاثة قرون.

ما أن فرض عبدالرحمن الداخل سيطرته على مدينة قرطبة، واتخذها عاصمة له، حتى أمر بهدم كنيسة القوطيين الغربيين، وبناء مسجد قرطبة الشهير، الذي أصبح واحداً من أهم الآثار الإسلامية في الأندلس، وتحفة معمارية ما زالت تبهر الناظرين إلى يومنا هذا. وكما هي عادة الأيام، دارت الدوائر على المسلمين في الأندلس بعد أن تحولت إلى ممالك حكمها ملوك طوائف قَسَمُوا الدولة إلى أكثر من 12 دولة متناحرة، حتى سقطت قرطبة في يد ملك قشتالة فرديناند الثالث عام 1236 ميلادية. وما أن دخل القشتاليون قرطبة حتى حولوا الجامع إلى كنيسة ما زالت قائمة حتى يومنا هذا، وتلك الأيام نداولها بين الناس. هذا واحد من الأمثلة على تحولات عدة حدثت لأماكن عبادة كثيرة وفقاً لتغير الأوضاع في البلدان، ونتيجة للصراعات التي تنشأ بين الممالك والدول. ولأن أصل الأديان السماوية واحد، ولأنها يجب أن توحد بين البشر، فقد سعت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إقامة جسر بين الأديان السماوية الثلاثة، من خلال إنشاء بيت العائلة الإبراهيمية، الذي دشّن افتتاحه في جزيرة السعديات في أبوظبي منتصف شهر فبراير الماضي، الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، والذي يمثل رمزاً فريداً للتفاهم والتعايش المتناغم والسلام بين مختلف أتباع الديانات، كما جاء عند الإعلان عن إطلاقه، مستلهماً رؤيته من توقيع قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، عام 2019 ميلادية، على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة.

هذا الصرح الحضاري، الذي ضم مسجداً وكنيسة وكنيساً، إلى جانب مركز تعليمي مكرّس للتفاهم والسلام والتسامح، جاء متناغماً حتى في مظهره الخارجي، حيث تتشابه أحجام نماذج دور العبادة الثلاث مكعبة الشكل، فتظهر في الساحة الوسطية كأنها مبنى واحد، لكونها متطابقة من حيث المقاس والمواد المستخدمة في البناء والارتفاع، بحيث لا يطغى مبنى على آخر، في الوقت الذي يعبر فيه كل مبنى عن كيانه المستقل.

بيت العائلة الإبراهيمية ليس ديناً جديداً، مثلما حاولت بعض الأصوات النشاز تصويره منذ انطلاق فكرته، فهو لم يُحَلْ كنيسة محل كنيس أو مسجد، ولا مسجداً محل كنيسة أو كنيس، ولا كنيساً محل مسجد أو كنيسة، ولم يجمعها تحت سقف واحد، ولكنه مكان تتجاور فيه دور العبادة الثلاث لترسل إلى العالم رسالة مفادها أن مصدر الديانات السماوية واحد، وأن لمجيئها في أزمان مختلفة حكمة أرادها الخالق، وأن التقارب والوفاق، لا التنافر والشقاق، هو الوسيلة الأنسب للعيش في ظل ما عايناه، وما قرأنا عنه في كتب التاريخ عبر مختلف العصور، فقد عانت البشرية على مدى تاريخها من الشقاق ما يجعلها تتوق إلى الوفاق، وإلى نشر المحبة بين البشر من أجل أمنهم واستقرارهم، وهذا ما تحاول دولة الإمارات أن تفعله من خلال هذه المشاريع الحضارية الكبرى، التي يدرك كنهها ومغزاها ذوو العقول السليمة، أما أولئك الحاقدون المتشددون فلن تستطيع أن تقنعهم كل بيوت العبادة في الدنيا، تجاوزت هذه البيوت أو تباعدت.



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



**AL SONDOS
HOLDING**



د. فالح حنظل

سحر الشرق (1 من 5)

رحلة هيروودوت إلى مصر والعراق

به كل إله، كما اكتشفوا مسيرة حياة الإنسان وشخصيته من دراسة يوم ولادته، وهي اكتشافات أخذ بها الكثير من شعراء الإغريق». وعن الطب عند الفراعنة، قال: «المصريون أكثر شعوب العالم إسهاماً في تشخيص الأمراض، ومن شأنهم أنهم كلما لاحظت لهم ظاهرة مرضية، شرعوا في ملاحظتها ومتابعة نتائجها وتدوينها، فإذا تكررت الظاهرة أدركوا ما ستكون عليه عاقبتها. والطب من اختصاصات منفصلة لكل مرض طبيب يختص به، لذلك فالبلد يحفل بالأطباء، فهذا يعالج العين وذاك الرأس وغيرهما بالأسنان والأمعاء، وهناك من يعالج أمراض غير محددة».

وعن فن التحنيط عند الفراعنة وهو من الشعائر الأساسية في ديانتهم، اعتقاداً منهم بأن المتوفي سيعود إلى الحياة من العالم الآخر، لذلك فالتحنيط علم وفن دقيق يقوم به أناس متخصصون. وعن هذا الفن قال هيروودوت: «إذا مات رب أسرة من الأسر البارزة، لطخت النساء رؤوسهن وجوههن بالطين وخرجن وقد حزن ثيابهن حول خصورهن، وهن يندبن الميت المسجى في الدار، وتنضم إليهن قريبات المتوفي نائحات باكيات، وهذا شأن الرجال أيضاً إذ يمرغون وجوههم بالطين ويندبون الميت بضرب الصدور، إنما بمعزل من النساء، فإذا انتهت هذه المراسيم ينقل الجثمان إلى حيث يكون تحنيطه.

أما أسلوب التحنيط، فتفرغ الجمجمة من الدماغ بواسطة قطعة من الحديد ملوثة تقحم في الأنف حتى تصل إلى الدماغ ثم يحدثون



هيروودوت

والكهنة حريصون على تنظيف أجسامهم من الشعر كل يومين لئلا يعلق بها القمل، ويرتدون أحذية من ورق البردي، وهم يغتسلون بالماء البارد مرتين نهاراً ومرتين ليلاً، ورجال الدين لا يدفعون ثمن ما يحتاجون إليه، فكل شيء لهم بالمجان ويحصلون على الكثير من لحم البقر والماعز. ولكل إله حشد من الكهنة وعلى رأسهم كبيرهم، وهؤلاء الكهنة يطلقون شعر رؤوسهم ويطلقون لحاهم. وهؤلاء ومعهم آخرون اكتشفوا اليوم والشهر الذي يختص

هو الرحالة والمؤرخ والجغرافي اليوناني هيروودوت الذي غادر اليونان عام 450 قبل الميلاد، وارتحل لمدة ثلاثين عاماً زار فيها الكثير من مناطق البلاد العربية، مثل العراق ومصر وليبيا واليمن وغيرها من الأماكن. وعندما عاد إلى أثينا بعد رحلة استغرقت ثلاثين عاماً، دُون مذكراته التي ترجمها «ديورانت» في كتابه «قصة الحضارة»، كما قام بترجمة هذه النسخة عدد من الأساتذة العرب، منهم الأستاذ أحمد محمود خليل الذي كتب عن سفرات هيروودوت ومذكراته عن مصر الفرعونية وعن العراق على زمن الدولة الأكديّة وعاصمتها بابل، ومن بحثه استقينا هذا الوصف.

عن مصر الفرعونية، قال هيروودوت

«أما مصر فسوف أطيل الحديث عنها، فهي البلد الذي لا مثيل له فيما يحتويه من الآثار والأعاجيب الكثيرة.

وعن الدين والكهنة، قال: «إن الدين يقوم على عبادة الإله «رع»، وهو إله الشمس الذي يقوم برحلة كل يوم إلى العالم السفلي عابراً من الغرب إلى الشرق ليظهر ثانية في صباح اليوم التالي، ويسمونه أيضاً «آمون-رع» ويرمز إليه بقرص الشمس، كما تتمركز عبادته في مدينة «هليوبولس» التي تعني مدينة الشمس. وعند بعض المصريين يضمون الإله «رع» إلى الإله «حورس» فيصبح اسمه «رع-حورس» الذي يحكم السماء والأرض. والمصريون متدينون إلى حد الإفراط ويرتدون الملابس المنسوجة من الكتان ويحرصون أن تكون نظيفة دائماً.



صورة تخيلية لبرج بابل الشهير

الأضلاع طول كل ضلع أربعة عشر ميلاً، ويحيطها من كل جانب خندق عريض مليء بالماء يتوسطه سور ضخيم يبلغ عرضه خمسين ذراعاً وارتفاعه مائتي ذراع، وعلى جانبي هذا السور تقوم أبنية متقابلة من غرفة واحدة بينها مساحة تكفي لمرور عربة تجرها أربعة جياد ويتخلل السور مئة باب، وهي كلها من البرونز، وكذلك الأعمدة والنوافذ ويجري نهر الفرات في وسط المدينة، ويحف النخيل بشاطئيه، وتنقل فيها القوارب رائحة غادية بلا انقطاع، ويصل بين شطريه جسر جميل والمباني الكبيرة كلها من الآجر، وعلى كل آجرة نقش مكتوب عليه «أنا نبوخذ نصر ملك بابل». ويخترق المدينة عدد من الطرق الواسعة وكذلك الطرق الملتوية المتعرجة، وتجع الأسواق بالغادين والرائحين وعلى جانبي هذا الطريق، تماثيل لمائة وعشرين أسداً مطلية بالألوان الزاهية». أما برج بابل الذي ورد ذكره في التراث اليهودي، فهو المعبد الديني الأكبر في المدينة، ومقام كبار الآلهة، وقد وصفه هيرودوت بقوله:

المرأة فمن قطعة واحدة، وهم يكتبون ويدونون الحساب من جهة اليمين إلى جهة اليسار، وهم يشتغلون في حفظ سجلات الماضي أكثر من أي شعب آخر، وهم أشد من عرفت انكباً على دراسة التاريخ».

هيرودوت في بابل

بابل، كما هو معروف عاصمة الأسرة الأمورية الأكديّة التي حكمت العراق وظهرت إلى الوجود نحو عام 2000 قبل الميلاد، والتي كان أشهر ملوكها «حمورابي» وهو صاحب أول القوانين المكتوبة في العصر القديم. ثم تعاقب على حكم بابل عدد من الأسر والدول، كان آخرها المملكة الأكديّة وحاكمها نبوخذ نصر الثاني، صاحب السبي البابلي المعروف الذي ورد ذكره في التوراة. غير أن هذه الدولة سقطت على يد الملك الفارسي قورش الثاني عام 550 قبل الميلاد. وقد زار هيرودوت بابل عندما كانت تحت السلطة الفارسية، فقال عنها: «تقع بابل في سهل فسيح، وهي مدينة مربعة

شقاً في البطن بحجر حاد قاطع ويفرغون البطن من الأحشاء، ثم يقومون بتنظيفها بنبذ مصنوع من التمر وكثيراً ما يزيدون بإضافة مواد معطرة إليه ثم يملؤون الفجوة بأنقى أنواع صمغ المر المطحون والتوابل، عدا البخور، ثم يخيطنون الشق الذي في البطن ويغمرون الجثة في مركبات يصنعونها مدة سبعين يوماً، ثم يغسلون الجثة وتلف كلها من الرأس إلى أخمص القدم بالكتان الراقي المدهون بالصمغ، ثم تسلم الجثة إلى الأهل الذين يمددونها في صندوق من الخشب على شكل جسم بشري، ثم يضعونه في مدفن بعد إقفال الصندوق بشكل محكم». وتحدث هيرودوت عن عادات الفراعنة وتقاليدهم فقال: «إنهم يختلفون في الكثير من أخلاقهم عما هو شائع بين بقية البشر. فالنساء يشتغلن في التجارة والبيع والشراء، بينما يركن الرجال في البيت ويشغلون بالحياكة لكسب قوتهم. والمرأة عندهم لا يمكن أن تكون كاهنة، لأن هذه مهنة الرجال، والفراعنة ينفردون بختان الرجل، ولباس رجالهم من قطعتين، أما لباس

بسطول مائية تتناوب على إدارتها طبقة من الرقيق وفوق السطح الأعلى الذي يرتفع خمسا وسبعين قدماً». ويصف هيرودوت أزياء البابليين وعاداتهم فيقول: «يتألف الزي الذي يرتديه البابلي من إزار من الكتان طويل يبلغ القدمين، وفوقه إزار آخر من الصوف وعليه عباءة بيضاء. ويترك القوم شعر رؤوسهم ويلبسون العمامة فوقها ويحمل الرجل عصا خاصة به حفرت على قبضتها صورة تفاحة أو وردة أو اقحوانة أو نسر أو ما شابه. وقد جرت العادة على تزيين عصيهم بمثل هذه الزخرفات. كما جرت العادة على جمع الفتيات في كل قرية، وقد بلغن سن الزواج حيث يتجمعن في مكان عام ويكون الرجال متحلقين حولهن، وينادي المنادي كل فتاة باسمها فتنهض لكي يراها الرجال لغرض الإعجاب بها واختيارها زوجة، ويتنافس الأثرياء على الجميلات بدفع مبالغ كبيرة. أما والد الفتاة فلا يحق له أن يزوج ابنته إلى رجل يؤثره هو وإذا اختلف الرجل وزوجته فيما بعد، فإن حكم القانون أن تعيد له ماله.

ومن عاداتهم أنه إذا أقيم حفل ودعوة غداء لأهل المال والثروة فإنه وبعد انتهاء المأدبة يأتيون بتابوت خشبي وفيه دمية على شكل إنسان بطول ذراع أو ذراعين، يحمله الخدم ويطوفون به على الجالسين ويقولون لهم: انظر وتمعن واسعد بحياتك، فسوف يكون هذا حالك يوم تموت. أما الطبيب، فهؤلاء القوم لا يعرفون الأطباء، فإذا مرض أحدهم حمله أهله إلى الشارع، وهناك يتلقى النصيحة في العلاج من كل من له خبرة بأصل شكواه أو مرضه. وهم يدفعون موتاهم بعد أن يغطوا الجثة بالعسل، وطقوسهم في الدفن مثل طقوس المصريين الفرعنة.



طبيب مصري قديم يعالج مريضاً

على أساطين مستديرة متتالية بطبقات، كل طبقة فوقها طبقة أخرى، وكان سبب إنشائها هو أن نبوخذ نصر تزوج ابنة ملك الميديين، ولم تكن هذه الملكة معتادة على شمس بابل الحارة، فعابدها الحنين إلى خضرة بلادها الجبلية، لذلك قام نبوخذ نصر ببناء هذه الحدائق المعلقة العجيبة، وغطى سطحها بطبقة من الغرين الخصب يمكن أن يزرع فيها أكبر الأشجار وأكثرها ارتفاعاً وأطولها جذوراً. أما المياه فترفع من نهر الفرات إلى أعلى طبقة

«إن أول ما يشاهده القادم إلى المدينة، صرحاً شامخاً كالجبل، يعلوه برج عظيم مدرج من سبع طبقات، جدرانه من القرميد المنقوش يبلغ ارتفاعه 650 قدماً، وتحتيه بناء فيه مائدة من الذهب، وإلى جواره سرير مزخرف تنام عليه كل ليلة امرأة في انتظار مشيئة الإله».

ويصف هيرودوت المعبد الكبير في بابل، فيقول: «المعبد عبارة عن بناء مربع، وله برج في وسطه ويعلوه برج آخر إلى أن يبلغ عدد الأبراج ثمانية، ويمكن ارتقاء تلك الأبراج بدرج حلزوني يتحلق على جانبه من الخارج، ولا يكاد المرء يصل نصف الطريق على هذا السلم حتى يجد سلسلة من المقاعد يرتاح عليها الصاعدون. وفي أعلى البرج ينتصب معبد فيه أريكة أنيقة واسعة بجانبها طاولة ذهبية. ويضم هذا المعبد تمثال الإله في وضع الجلوس وهو من الذهب ويقوم على عرش من الذهب وبجانبه طاولة ذهبية. وهناك أيضاً مذبح من الذهب مخصص لذبح قرابين النعاج، أما المذابح الأخرى فلم تكن ذهبية وهي مكرسة للماشية». وصف هيرودوت للحدائق المعلقة، فقال: «تقع الحدائق المعلقة على بعد ستمائة ياردة من برج بابل، وإلى شماله هناك ربوة تسمى ربوة القصر، أشاد عليها نبوخذ نصر مسكنه الرئيس ذا الجدران الجميلة المشيدة من الآجر الأصفر، والأرض مفروشة بالخرسانة البيضاء تزين سطوحها نقوش بارزة واضحة زرقاء اللون وتحرس مداخل القصر تماثيل أسود ضخمة من حجر البازلت. وبالقرب من هذه الربوة توجد حدائق بابل المعلقة التي يعدها اليونانيون إحدى عجائب العالم السبع، مقامة



طقوس دينية مصرية قديمة



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة


RASMALA
Invest. Protect. Grow.

ابن الرومي... ودوامه التشاؤم

ووقع منه أنه كان ربما هجا من كان مدحه سابقاً. وأدى هذا إلى ضيق مساحة علاقاته الحسنة مع الناس.

وخاصم بعض شعراء عصره كالبحثري وجحظة البرمكي وهاجم اللغوي الأخفش لأنه انتقد شعره. وقال فيه مخاطباً صديقاً له عرض بعض شعره على الأخفش:

قصرت بالشعر حين تعرضه
على مبین العمى إذ انتقده
لم تبلغ بي الخطوب رتبة من
تفهم عنه الكلاب القردة
سأسمع الناس ذمه أبداً

ما سمع الله حمد من حمده
وقد تكاثرت النكبات عليه بوفاة زوجة له.
وبعض أولاده. واشتهرت بعض مراثيه فيهم.
ولابن الرومي قصيدة في رثاء صديقه محمد بن عبدالله بن طاهر. قال فيها:

سلام وريحان وروح وراحة
عليك وممدود من الظل سحسج
«سحسج: معتدل بين الحر والبرد»
ويا أسفي أن لا ترد تحية

سوى أرج من طيب نشرك يأرج
«إذا حياه أحد لم يرد التحية. ولكن يصدر عن ضريحه ريح طيبة: دليل الصلاح والتقوى».

ألا أنما ناح الحائم بعدما
ثويت وكانت قبل ذلك تهزج

برع ابن الرومي في أغراض الشعر المختلفة. وتجلّى «تفوق» في الوصف والتصوير الفني. وأتقن المدح والهجاء. ولرثائه رنين أسمى، وله أبيات ذائعة في الحكمة والأدب.

ومن هجائه قطعة في رجل اسمه «عيسى» يصفه بالبخل:

واستفاد من مكتبة دار الحكمة التي غني بها الرشيد والمأمون. وكانت «تكتظ بكتب الفلسفة وعلوم الأوائل. وتظهر ثقافته المتنوعة هذه كثيراً في أثناء أشعاره».

وفي ترجمته «ولذلك دلائل من أشعاره» أنه كان غير جميل الخلقة من جهة. ومصاباً بتمكن التطير منه. وإذا كان الشكل غير مؤثر عادة فإن استسلامه للتطير. وإغراقه في التشاؤم كان الأمر الحاسم في حياته. وفي جوانب متعددة من شعره.

وقد قال أحد أكبر النقاد القدامى: ابن رشيق في كتابه: «العمدة 1: 53. إن ابن الرومي كان كثير الطيرة «التشاؤم». ربما أقام المدة الطويلة لا يتصرف «لا يمارس حياته اليومية» تطيراً بسوء ما يراه أو يسمعه... تطير مثلاً من اسم «إقبال» وقال: إن مقلوبه «عكس حروفه»: لا بقاء! ومن اسم «حسن» وقال إن مقلوبه «نحس»!.. وهكذا. وتوفي ابن الرومي مسموماً من أحد ممدوحيه القدامى سنة 283هـ «896م». ويضاف إلى ذلك إعجابه بنفسه. وقد رأى د. فروخ «تاريخ 2: 343» أنه مغرور غرور ضعيف. ويعتقد أنه مظلوم في الحياة الدنيا. ويشكو إدار الدنيا عنه «سوء حظه» وإقبالها على من هم دونه قيمة... ونتج عن هذا - وغيره - أنه صار سيئ المخالفة للناس. قليل الاحتفال «الاهتمام» بهم. كثير التوثب عليهم يهجو الأكابر. وينابذ «يعادي» الأصدقاء حتى قطعه أكثر الناس وكرهه من كان له محبا.

وانعكست أحداث عصر ابن الرومي على حياته وشعره فقد كثرت تقلبات زمانه. وتحكم القادة الأتراك بالخلفاء والدولة. وصعود وزراء وكبراء ثم انخفاض شأنهم. أو نكبتهم.

من يطلع على حياة ابن الرومي وتقلباتها مع الأحداث والرجال من أهل زمانه يظن. ظن الاعتقاد أن شاعراً كهذا الرجل لا يمكن أن يكون شاعراً مبدعاً. ولا أن يترك ديواناً ضخماً يفوق في أجزائه دواوين شعراء عصره بما فيهم أبو تمام والبحتري.

ولكن أزمنة حياة هذا الشاعر وما اجتمع عليه من هموم الدنيا لم تقف أمام تقدمه بين شعراء عصره. وتركه تراثاً عربياً عالي القيمة الفنية والسياسية والاجتماعية. ولقد قال فيه د. شوقي ضيف «تاريخ الأدب- العصر العباسي الثاني. ص: 234: «والحق أنه كان شاعراً بارعاً. بل لاشك في أنه أبرع شعراء عصره لما يحفل به ديوانه من الموضوعات والمعاني والأخيلة المبتكرة بما يملأ النفس إعجاباً متصلاً به وبأشعاره».

ولد ابن الرومي في بغداد سنة 221هـ «836م» ونشأ في بيت ميسور «على شيء من الغنى» ناله من الولاء للدولة العباسية. وهو: أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي: فهو يوناني الأصل. وقد ذكر ذلك في بعض شعره. قال:

ونحن بنو اليونان قوم لنا حجي

ومجد وعيدان صلاب المعاجم
فهو من اليونانيين. وهم قوم يتمتعون بالعقل «الراجح». ولهم مجد «عظيم» وشبه صلالة اليونان بصلابة أغصان الأشجار القوية العصية على الكسر. «والحجي: العقل».

وأتيح له أن يتلقى العلوم المختلفة من صغره على كبار رجال زمانه. وبعد مرحلة الكتابات التي استوعبت مناهجها التفت إلى حلقات مثل الراوية الشهير ابن حبيب. والإمام اللغوي ثعلب.



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

والسلاسة في التعبير، والقدرة على التصوير. والتدفق في العطاء الشعري. وقال د. ضيف «2: 324»: «وكانت لابن الرومي أذن موسيقية رائعة». «وقد أسهمت خصائص شعره في حماية الصياغة عنده من الهبوط عن المستوى الرفيع إلا ما كان يقترب فيه من الذوق الشعبي، والشعبية كانت متأصلة في ذات نفسه». ومن شعره الذائع، الذي يجري على السجية، مع الملمح الشعبي الذي أشار إليه د. ضيف قطعة أنشدها حين ساومه على بيع بيته، وأجزل له في الثمن، قال: «وسمى الدار: وطنًا، يعني وطنًا صغيرًا»:

ولي وطن أليت ألا أبيعه
وألا أرى غيري له - الدهر - مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة
كنعمة قوم أصبحوا في ظلالكا
وحبب أوطان الرجال إليهم
مآرب قضاهم الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

«أليت: أقسمت، وشرخ الشباب: إبانته وقوته»
حكم ابن الرومي على نفسه، أن يعيش في ظلال تشاؤمه الذي بلغ به إلى درجة تعطيل الكثير من أمور الحياة، ومدح فأحسن ووصف فأتقن، وهجا فآثر، ورثي فأبكى، وغاص في أغراض الشعر، وبرع في ذلك. وهو شاعر مطبوع يجري في شعره على السليقة، ولا يتكلف «لا يتصنع»، وهو طويل النفس في الشعر «له قصائد طويلة جدا»: وهو شاعر مبتكر مجدد، مصور.... ومن هنا كان من كبار شعراء العربية. وعده د. ضيف أبداع شعراء عصره، وقال بمثل قوله كثير من النقاد.



فالقضية ذات جانبين: سرقة البحترى الشعر، وعييه «نقده» شعر ابن الرومي.
وقال معاتباً علي بن يحيى المنجم، وكان من كبار رجال عصره شاعراً ونديماً للخلفاء من «المتوكل» إلي «المعتد»:
ليهناً رجال لا تزال تجودهم
سحائب من كلتا يديك مواطر
غنيت بهم حتى كائنك والد
لهم، وهم - دوني - بنوك الأصاغر
يقول له: أين حظي منك، وأنا خير منهم.
ويلاحظ على شعر ابن الرومي هذه الانسيابية.

يقترب عيسى على نفسه
وليس بباقي ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره
تنفس من منخر واحد!
وهو من الهجاء الذي يثير السخرية والضحك
معاً! وادعى على البحترى بسرقة الشعر.
ويخاطب عبيد الله بن طاهر:
أيسرق البحترى الناس شعرهم
جهرًا وأنت نكال اللص ذي الريب
يعيب شعري ومازالت بصيرته
عمياء من كل نور ساطع اللهب

الاحتفال بيوم الشرطة العربية



بمناسبة الاحتفال بيوم الشرطة العربية أقيم يوم 9 - 10 مهرجان رياضي بنادي الجزيرة في أبوظبي تم فيه تكريم الشرطة المثاليين. وشهد حفل التكريم سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية، وسعادة العميد حمد سعيد مدير عام الشرطة، وسعادة العميد سيف مبارك نائب رئيس هيئة الأركان للإمداد والتموين بالقوات المسلحة، وعدد من

أول يوسف حارب خميس من وحدة جناح الجو، مساعد سعيد حسن سالم من قيادة شرطة دبي، رقيب أول عبدالله حمد سلطان من إدارة شرطة العين، رقيب أول أحمد محمود حسن من الإدارة العامة لحرس الحدود والسواحل، رقيب أول سالم جمعة محمد من الإدارة العامة للدفاع المدني، رقيب أول لاسلكي جمعة سعيد جميع من الإدارة العامة لشرطة الشارقة، رقيب كاتب محمد حيدر تاج الدين من الإدارة العامة لشرطة عجمان، رقيب أحمد على حسن البحار من الإدارة العامة للجنسية والهجرة.

ضباط وزراري الداخلية والدفاع، كما شهد الحفل جمهور غفير احتفاء بهذه المناسبة، وقد ألقى العميد خلفان خميس كلمة شكر فيها كل من أسهم بإنجاح هذا الحفل، مشيراً إلى أهمية الاحتفال بيوم الشرطة العربية وتكريم الشرطة المثاليين لما يبذلونه من جهد في حفظ الأمن وحماية الممتلكات في المجتمع. ثم قام العميد خلفان خميس والعميد سيف مبارك في ختام الحفل بتوزيع شهادات التقدير والجوائز على الشرطة المثاليين وهم مساعد أول خليفة حميد ركاض من الإدارة العامة لشرطة أم القيوين، مساعد



تخريج دورتين من معهد الدفاع المدني



الثانية شهرين وشارك فيها 28 دارساً. وتلقى الخريجون خلال الدورتين مواد الدفاع المدني الخاصة بالإطفاء والإسعاف والإنقاذ ووسائل الوقاية والسلامة والتحقيق الفني وكيفية تداول المواد الخطرة إضافة إلى الواجبات العامة والرياضة البدنية والمشاة. كما تلقى الخريجون تدريباً عملياً مكثفاً على استخدام أجهزة آليات الدفاع المدني.

شهد العميد حمد سعيد مدير عام الشرطة بأبوظبي حفل تخريج الدورة التأسيسية الأولى والدورة الانعاشية العاشرة الذي أقيم بمعهد الدفاع المدني في أبوظبي، كما شهد الحفل عدد من المسؤولين والضباط بوزارة الداخلية والإدارة العامة للشرطة بأبوظبي. وقد استغرقت الدراسة في الدورة الأولى أربعة أشهر ونصف وشارك فيها 58 دارساً، بينما استغرقت الدورة

شاركت دولة الإمارات العربية المتحدة هذا العام في أول أسبوع للمرور ينظم على مستوى دول الخليج العربية. وهي مناسبة تستحق أن نتبادل خلالها التمنيات بالخير والسلامة. فأُسبوع المرور قد أصبح بالنسبة لنا، وعلى مدى اثني عشر عاماً رمزاً لهذه المعاني الطيبة. ذات الارتباط الوثيق بخير المجتمع.

القوات المسلحة تقيم حفل تكريم لمعالي وزير الداخلية



شهد اللواء ركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة الحفل التكريمي الذي أقامته القيادة العامة للقوات المسلحة لتكريم معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية، وذلك تعبيراً عن التقدير للجهود التي بذلها معاليه خلال فترة عمله بالقوات المسلحة متقلداً للعديد من المناصب المهمة آخرها تولي رئاسة أركان حرب القوات المسلحة وذلك قبل توليه لمسؤولية وزارة الداخلية. وأعرب اللواء ركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن فخره بالجهود التي بذلها معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي في بناء وتطوير القوات المسلحة حتى وصلت إلى المستوى المتميز الذي نشهده اليوم. كما أشاد باهتمام معاليه بتبادل الرأي مع سموه حول كافة المسائل التي تتعلق بنهضة وبناء وتطوير قواتنا المسلحة، مما كان له الأثر الكبير في تبادل الخبرات واكتسابها، وروح التعاون التي سادت بين معاليه وبين جميع القادة والضباط وبالحرص على دعم روح الفريق مما أثمر العمل كفريق واحد، يسوده الود والاحترام ويعرف طريقه، ويسعى إلى تحقيق أهدافه بثقة وكفاءة.

1993



خلال أسبوع المرور هذا العام، وكما هو العهد في كل عام مضى، تضافرت جهود العديد من الجهات المعنية من مؤسسات القطاع الخاص، في تنفيذ فعاليات حملة التوعية المرورية التي استهدفت الحد من حوادث المرور، وتفاذي الخسائر الجسيمة الناجمة عنها كان الجميع ينطلقون من الإيمان بأن التصدي لحوادث المرور إنما هو مسؤولية مشتركة.

تقليد وسام الخدمة المخلصة لعدد من رجال الشرطة



عشر سنوات من الخدمة وذلك بمقتضى القانون الاتحادي رقم 9 لسنة 1978 في شأن الأوسمة والشارات التي تمنح للعسكريين من الضباط والرتب الأخرى للعاملين في وزارة الداخلية.

بدأت وزارة الداخلية تسليم وسام الخدمة المخلصة الذي تفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمنحة لعدد من الضباط وضباط الصف والأفراد الذين أمضوا

سيف بن زايد يشهد تخرج دورتين



التدريب كلمة نيابة عن الإدارة العامة للموارد البشرية، أعرب فيها عن بالغ الامتنان للدعم الذي يوليه سمو وزير الداخلية للنهوض بمستوى الأداء الشرطي العام، ورفده بأفضل المناهج والمهارات الكفيلة بترسيخ واقع الاستقرار والأمن الذي تشهده البلاد.

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية احتفال تخرج دورتي القيادات العليا الرابعة والقيادات الأولى التاسعة والعاشرة، والذي نظمته القيادة العامة لشرطة أبوظبي في قاعة الأدلة الجنائية بمقر القيادة. وألقى المقدم سهيل سالم الزعابي مدير إدارة

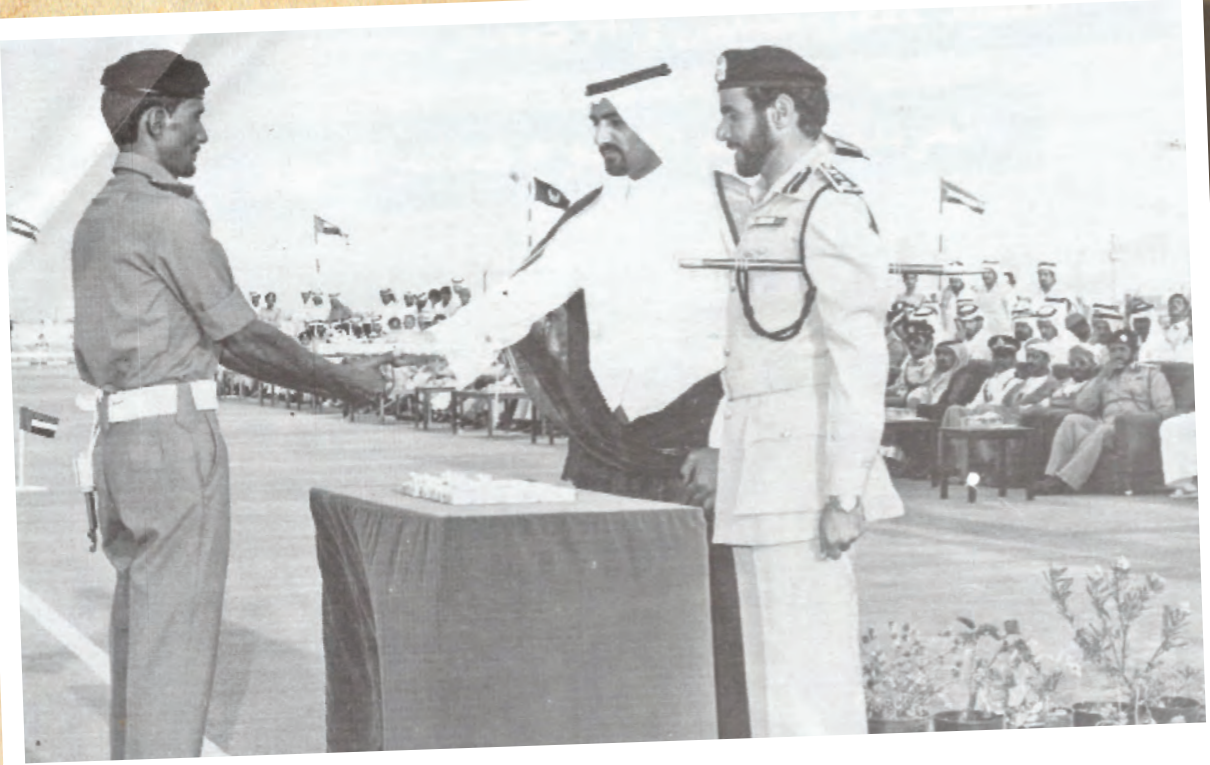


جريمة الأجّار بالبشر تعد ثاني أكبر جريمة في العالم بعد جارة المخدرات. فقد بلغت عائداتها أكثر من ٨٤ مليار درهم حسب تقديرات الأمم المتحدة. وهذه العائدات تزداد عاماً بعد آخر على حساب ضحاياها من البشر وخاصة النساء والأطفال.

ويكرم ضابطاً لنيله شهادة الدكتوراه

حصوله على شهادة الدكتوراه في العلوم الجنائية تخصص فحص الخطوط والتوقيعات من جامعة "لينكولن" بالمملكة المتحدة، وبحضور سعادة اللواء خليل داود بدران مدير عام المالية والخدمات في شرطة أبوظبي وقال سموه: "إننا نفتخر ونعتز بكوادرنا من العاملين والمنتسبين في شرطة أبوظبي، مشيداً سموه بإنجاز العلمي الذي حققه المقدم الحداد بتفوق.

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية، أن استراتيجية الوزارة المستمدة من استراتيجية الحكومة الاتحادية، تهتم بتوفير كافة الإمكانيات التي تسهم في الارتقاء بجهود المتميزين من الكوادر الوطنية، خاصة من حملة الشهادات العلمية العليا. جاء ذلك خلال استقبال سموه المقدم الدكتور أحمد جمعة الحداد من إدارة الأدلة الجنائية في شرطة أبوظبي، لمناسبة



صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الفجيرة
في تخريج دفعة من الشرطة الاحتياطية (1983)



العميد خلفاء خميس وكيل وزارة الداخلية يكرم رجال الشرطة المتتاليين (1983)

خديجة عيسى:

لوعاد الزمن لاخترت البدلة العسكرية للمرة المليون!

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

العديد من الجوائز والأوسمة وشهادات الشكر والتقدير، منها جائزة الموظف المثالي، وجائزة التميز، وشهادة التميز، وميدالية التقدير من الطبقة الأولى في جائزة وزير الداخلية.

وعن أبرز هواياتها تقول: هوايتي الحقيقية هي القراءة التي تقود بنا الى التعلم، وهذا ما يدفعني الى دخول عوالم الكتب المتنوعة التي تضيف الكثير لشخصيتي، هذا بجانب عشقي الكبير للرسم والألوان.

تنصح خديجة زميلاتنا خاصة المستجدات منهن قائلة: العمل الشرطي يحتاج إلى الاجتهاد وتطوير الذات بشكل مستمر، وعليهن أن يعرفن أن العمل الشرطي يعزز من قوة الشخصية، ويساعد في تحديد الأولويات في الحياة وتقديم الأهم على المهم، وكسب مهارة اتخاذ القرارات في الظروف المختلفة، مما يسقل من الشخصية ويجعلها شخصية قيادية.

اتخذتها في حياتي، ولو عاد الزمن لاخترت البدلة العسكرية والانضباط وخدمة مجتمعي مليون مرة. وعن أهم المشاركات والفعاليات التي شاركت بها خلال سنوات عملها الطويلة في العمل الشرطي تقول: خلال عملي الممتد لأكثر من 22 عاماً في العمل الشرطي كنت حريصة ومهتمة جداً في المشاركة في أغلب النشاطات والفعاليات والمهرجانات المقامة في الدولة، حيث شاركت في أغلب وأهم الفعاليات مثل احتفالية اليوم الوطني ويوم العلم، هذا بجانب المشاركات التطوعية في المجال التطوعي الاجتماعي والإنساني، ومشاركتي في يوم المرأة ويوم الشهيد ويوم الدفاع المدني ويوم التشجير، يوم العمال وساعة الأرض، هذا بجانب مبادرات وأنشطة العمل التي تهدف لخدمة العمل. وخلال مسيرتها الشرطية نالت خديجة

ضيفة هذا العدد تفتخر بأنها تتبعت شغفها منذ الصغر، واستطاعت تحقيق حلمها بدخول العمل الشرطي، وتفتخر أيضاً بأن زوجها وإخوانها الرجال كانوا سندها في قرار دخول الحياة العسكرية وظهرها في كل نجاحاتها خلال مسيرتها التي امتدت لأكثر من 22 عاماً قضتها نجمتنا الملازم أول خديجة محمد عيسى حسين التي تعمل مدير فرع المالية في هيئة الشارقة للدفاع المدني في إدارة الدفاع المدني في المنطقة الشرقية.

عن بدايات عملها الشرطي تقول خديجة: في عام 2000 بدأت رحلتي في المجال العسكري، ووجدت كل الدعم والتشجيع والمساندة من زوجي وإخواني وكان موقفهم مشجعاً لي لمزيد من الاجتهاد والنجاح في عملي. وحقيقة أستطيع أن أقول إن قرار دخولي للمجال العسكري كان من أهم وأجمل القرارات التي



جلال السيادية: التكريم دفع للعطاء والمسؤولية

إعداد: أماني اليافعي



الرفيق جلال عبدالرحيم السيادية من مواليد 1983 حاصل على الثانوية العامة متزوج، التحق بالقيادة العامة لشرطة رأس الخيمة في عام 2001، يعمل في إدارة المرور والدوريات بفرع التحقيق وتخطيط الحوادث وقسم الإسعاف والإنقاذ، وفي جميع المراكز الشاملة، وفي إدارة المؤسسة العقابية والإصلاحية.

من هواياته تطوير الذات وقراءة الكتب المختلفة والرياضة في جميع أشكالها.

وكرم العميد عبدالله خميس الحديدي نائب القائد العام لشرطة رأس الخيمة الرفيق السيادية لجهوده في القبض على مجموعة من الأشخاص المتهمين أثناء استعراضهم بمركباتهم وتعرض حياتهم وحيات الآخرين للخطر.

وعن هذا التكريم يقول السيادية: شعوري بهذا التكريم هو الرضا والتقدير ما يجعلني أحرص دائماً على بذل قصارى جهدي وأفضل ما لدي في عملي خدمة للوطن.

وعن الواقعة التي كانت سبباً في تكريم القيادة له يقول متذكراً: ورد إلينا بلاغ من غرفة العمليات عن وجود أشخاص يستعرضون بمركباتهم ويعرضون حياتهم وحيات الآخرين للخطر، فتم التحرك فوراً إلى الموقع، فلانوا بالفرا، فقمنا بتشكيل فريق للبحث عنهم، وخلال ساعة تم القبض عليهم وتسليمهم للجهات المختصة.

ويحدثنا الرفيق جلال عن كيفية ممارسة حياته العملية والخاصة فيقول: أوازن بين الوظيفة وحياتي الشخصية بتحديد الأولويات سواء في العمل أو الحياة الشخصية وعدم الخلط بينهما، والتنسيق والمتابعة المستمرة لتلبية احتياجات العمل والحياة الشخصية، والإيجابية والتعاون مع زملائي في العمل لكي نتعاون في إنجاز المهام والمتطلبات، وأيضاً الإيجابية والتعاون في حياتي الأسرية وتوفير متطلبات الحياة السعيدة، وذلك بتقدير جهودهم وتحفيزهم الدائم، والفصل بين العمل وحياتي الشخصية فيما يخص الأمور السلبية والضغوط النفسية والعمل.

بدقة عالية، وبأن تكون لهم خطط مستقبلية واضحة ومحددة سواء في مجال العمل أو المجال الشخصي، ولا بد من أن يكونوا باحثين عن كل ما هو جديد وحديث ويطبّقونه في العمل، والسعي للارتقاء والمشاركة بالورش والدورات والندوات والمؤتمرات وتطبيق نتائجها على العمل، ونشر السعادة والإيجابية والمرونة في العمل، ويجب أن يكونوا مثلاً للالتزام والقوة الحسنة لزملائهم.

ويتابع قائلاً: هناك تحديات كثيرة تواجهني وزملائي في العمل، حيث إن واجبنا هو المحافظة على الأمن والاستقرار ومنع الجريمة قبل حدوثها، واستطعت التغلب عليها بتوجيهات القيادة والاجتهاد الشخصي في العمل. وخلال مسيرته العملية نال السيادية العديد من شهادات التقدير والتميز منها شارة اليوبيل الذهبي وميدالية التميز الوظيفي وميدالية الخدمة المتميزة الممتازة وغيرها. ينصح السيادية زملاءه بأن ينجزوا أعمالهم



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



ناصر الزعابي: أحلم بإخراج فيلم يبقى في الذاكرة الإماراتية كأيقونة

إعداد: لارا الظراسي



عن الفيلم التسجيلي (شيخ الجبل)، وتوالت المشاركات في مهرجان دبي السينمائي فيلم (بصيرة) مع المخرج المتميز أحمد زيد، وكذلك المشاركة في فيلم (حنين) في مهرجان أبوظبي السينمائي وفيلم (أرض التسامح) الذي صور في الهند، وفيلم (بعد الظن) الذي يصور في جمهورية مصر العربية.

هذا بجانب مشاركتي في مهرجان وهران السينمائي في الجزائر، ومهرجان قازان السينمائي في روسيا، ومهرجان متردم هولندا، ومهرجان النمسا، ومهرجان قطر، ومهرجان مصر.

وعن أحلامه، قال المخرج ناصر اليقوي الزعابي: أحلم بإخراج فيلم روائي أو تسجيلي طويل يبقى في الذاكرة الإماراتية كأيقونة.

وأضاف قائلاً: بعد أن أصبحت خبيراً في كل تفاصيل عالم المسرح، توقفت لفترة زمنية، وقررت دخول عالم آخر وباب مختلف وهو الفن السابع، لهذا دخلت مجال عالم الأفلام القصيرة كممثل لعدة سنوات، حققت فيها مشاركات عالمية وعربية، وبعدها توجهت لاقتحام عالم الإخراج، وبدأت بإخراج بعض الأفلام التوعوية في البداية ومن ثم أخذت العديد من الدورات في المعاهد التلفزيونية والسينمائية، وكان أول فيلم قمت بإخراجه فيلم (المتسلل)، حيث كان فيلماً روائياً قصيراً، ومن ثم اتجهت إلى الأفلام التسجيلية وقمت بإخراج أول فيلم تسجيلي في جمهورية مصر العربية وكان فيلم (كوفي ريش).

وبعدها شاركت في مهرجانات سينمائية في الإمارات والخليج، وفزت بالمركز الثاني

يعمل المساعد أول ناصر أحمد إبراهيم اليقوي الزعابي كمحاضر معتمد في مكتب الإعلام بإدارة المرور والترخيص في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة، لكن خارج نطاق العمل نجده يتبع شغفه بعالم صناعة الأفلام والوقوف خلف الكاميرا ليدبر أماكن التصوير (اللوكيشن بلغة السينما) بكل جدارة وفن.

وعن بدايات دخوله عالم الفن وصناعته، قال: كانت البداية منذ عام 1985 عندما التحقت بمسرح صقر رشود في رأس الخيمة ممثلاً، ومن ثم إدارياً حتى وصلت لمنصب رئيس مجلس إدارة مسرح رأس الخيمة الوطني، ووقتها كان لدي شغف في التمثيل، وقد قمت بالتمثيل في عدة مسرحيات للصغار والكبار، وبعدها توجهت للتأليف والإخراج المسرحي.



لثقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان

بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة



HOLDING

ياس القابضة

محمد أبو زهرة: الحياة تظل جميلة إذا ما قدرناها

إعداد: خالد الظنحاني



يسعى الكثير من أصحاب الهمم في دولة الإمارات إلى تحقيق إنجازات كبيرة على جميع المستويات، وذلك من خلال الإرادة والعزيمة والصبر الذي يتحلون به، ليحققوا قصص نجاح لافتة ومبهره وملهمة.

وها هو أستاذ الفن محمد أبو زهرة من أصحاب الهمم انتهى مؤخراً من تأليف كتاب فريد من نوعه موجه للأطفال من أصحاب الهمم المصابين بالإعاقة السمعية، محاولاً من خلال هذا الكتاب أن يجعل الطفل يبني علاقة مع اللون لا تختلف عن علاقته مع الحرف بلغة الإشارة، ويسعى إلى التعاقد مع دار نشر تتبنى مشروعه التثقيفي الكامل ليكون جزءاً من المنظومة التعليمية في دولة الإمارات والوطن العربي.

أبو زهرة ولد أصم أبكم، لكنه وعى مبكراً أنه يستطيع التعبير عن كل ما يريد قوله من خلال الرسم، إذ يرى أن الفن لغة سامية ومهمة تقرب المسافات بين البشر، وتكسر كل الحواجز. يحاول أستاذ التربية الفنية أبو زهرة، أن يضيف لغة جديدة للتعبير من قبل أصحاب الإعاقة السمعية، هي لغة اللون. حيث يقول: «لقد أطلقت على كتابي عنوان: (مناهج التربية الفنية الأولى للصم) وهو خاص بالصفوف الابتدائية، شعوراً مني بأن هذا الكتاب سيخدم شريحة ليست بسيطة من أصحاب الهمم في كل الوطن العربي».

يشرح أبو زهرة في كتابه المفاهيم الفنية، ويضع اللون بقوة الحرف للتعبير، ويحكي عن كيفية تعرف الأصم على الألوان، ويوضح أن الطفل الطبيعي تبدأ علاقته بالتعبير من خلال الكلمة، وبالنسبة للأصم وجدت أن لغة الألوان لا تقل أهمية عن لغة الكلمات التي يعرفها الطفل الطبيعي، مطالباً بأن تكون لغة اللون المعبر عن أحاسيسنا، إلى جانب لغة الإشارة.

يعتبر أبو زهرة الإعاقة نعمة وليست نقمة. حيث يشير: «أنا لم أجرب حياتي من دون إعاقتي السمعية، ولا أعرف معنى أن يكون الشخص يسمع، لذلك تم بناء مشوار خطواتي وأنا أصم وأبكم، ولا شك أن دعم العائلة هو الذي فتح الطريق أمامي بأن أمضي حياتي بكل تحد وإصرار، والأهم أن يكون لديك ما تقدمه لنفسك ولغيرك».

ويضيف: «اكتشفت عائلتي علاقتي بالرسم منذ صغري، ودعمتني من خلال صقل تلك الموهبة عبر المعاهد واللوحات والألوان، وبت منذ الصغر قبل تعلم لغة الإشارة أعزّ عما أريد من خلال رسمه، حتى لو كنت أريد أن أشرب الماء مثلاً، فصار الرسم لغتي الأولى للتعبير قبل أن أتعلم لغة الإشارة».

يؤكد أبو زهرة الذي تخرج في كلية التربية الفنية في العاصمة المصرية القاهرة، أن وصف أصحاب الهمم الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وأصبح هذا الوصف معتمداً في كل مكان، قد غير نظرة المجتمع لتلك الفئة من المجتمع، مضيفاً «بات لنا مكانة كنا نطمح إليها، فنحن بالفعل أصحاب الهمم ولدنا الكثير لنقدمه، قديماً كانوا يقولون عني (هذا الأخرس، أو اللي ما بيسمع) أما اليوم فلا يجروء أحد على الاستهانة بنا، فأصحاب الهمم وصف دقيق جداً، انتقل بنا من ظلمة المحاولات الجاهدة في

تقبلنا إلى نور يضيء لنا طريقنا». أصعب اللحظات التي مرت على محمد أبو زهرة كانت عندما أنهى دراسته الثانوية، ولم يجد جامعة تقبله في كلية الفنون الجميلة. ويقول: «لكن بعد جهد جهيد، وجدت كلية في القاهرة، وتخرجت في كلية التربية الفنية لأصبح أستاذاً، ومن اللحظات المهمة في حياتي والتي كانت السبب في انطلاقتي كفنان حصولي على جائزة دبي للتربية الخاصة، إذ كنت الوحيد من أصحاب الهمم في مجال الرسم، وبعد هذه الجائزة صرت ضيفاً على معارض ومحافل فنية عدة داخل الدولة وخارجها»، لافتاً إلى أنه يحلم بمجمع فني خاص بأصحاب الهمم، وأن يصبح فناناً مشهوراً، وأن ينتج أول معرض فني بتوقيعه.

ويختتم «الحياة تظل جميلة إذا ما قدرناها، وكنا ممنونين لكل التفاصيل في حياتنا، فلا فرق بين البشر إلا بما يستطيعون تقديمه لما هو خير للوطن والمجتمع الذي يعيشون فيه وبين أفرادهم».



TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238

العالم الجليل

999 - خاص



من أعلام المدرسة الحديثية بالأزهر الشريف والعالم الإسلامي، العالم الأزهرى الجليل المحدث الأديب الداعية الخطيب المفوه الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر الشريف الأسبق، وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، شيخ المحدثين، وهو علم من أعلام المحدثين الذين شهد لهم الجميع بالسبق وقدم الصدق في خدمة السنة النبوية المطهرة.

مكانة رفيعة احتلها الدكتور أحمد عمر هاشم لما بذله خلال مسيرة علمية طويلة، تخطت دور تحصيل العلم داخل الأروقة الدراسية إلى المنابر الإعلامية ضيفاً ومسؤولاً، وبعد مسيرة دامت أكثر من خمسين عاماً قضاها في خدمة الدين.

وبمباركة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، اختارت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الشهر الماضي الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق، عضو مجمع البحوث الإسلامية، وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، الشخصية الإسلامية للدورة السادسة والعشرين لمسابقة جائزة دبي الدولية للقرآن، تقديراً لجهوده في خدمة الثقافة الإسلامية وكتاب الله والسنة النبوية.

ولد العالم الجليل في قرية بني عامر بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية في فبراير عام 1941 لأسرة تجمع بين شرف النسب، فهم من آل البيت وشرف العلم وخدمة الدين، فوالده العالم الصوفي الزاهد الشيخ عمر هاشم، الذي كان ممن أحرز العلم القديم في الأزهر الشريف وتفرغ للدعوة والطريق - كما ذكر ذلك العالم في ترجمته لنفسه في كتابه «المحدثون في مصر والأزهر ودورهم في إحياء السنة النبوية الشريفة».

التحق الشيخ أحمد عمر هاشم بكتاب القرية وحفظ القرآن الكريم، وقد كان من نجباء الطلاب، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني وكان معروفاً بين أقرانه محبوباً من شيوخه بالمعهد لما تمتع به من جد ونبوغ ومهارة في الخطابة التي كان يمارسها داخل المعهد في المناسبات المختلفة وخارجه في خطب الجمعة وغيرها مع مهاراته الشعرية التي لفت إليه الأنظار داخل المعهد وخارجه.

وتتلمذ الدكتور أحمد عمر هاشم على يد علماء كبار في مراحل المختلفة، فتتلمذ على يد والده العالم الأزهرى الشيخ عمر هاشم وتأثر به وقد مدحه في شعره، ومنهم عمه العالم الأزهرى الشيخ محمود أبو هاشم مدير عام منطقة الشرقية الأزهرية الأسبق،

أصول الدين، فقد كان بين الدكتور أحمد عمر هاشم وبين إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي علاقة محبة، فقد كان الشيخ الشعراوي يحبه ويحبه ويثني عليه.

وبعد انتهاء مرحلة الثانوية التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة التي أحبها، وقد كتب في حبها قصيدة مطلعها:

لما دخلت يا أصول الدين
قد زاد حبي واطمأن يقيني

وعمه العالم الأزهرى الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم وكيل الأزهر الشريف الأسبق وغيرهم من أعلام الأسرة الهاشمية الجلية.

وتتلمذ في المعهد على شيوخ أعلام، ومن شيوخه في كلية أصول الدين فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الشريف، والشيخ محمد محمد أبو زهو صاحب كتاب «الحديث والمحدثون»، والدكتور محمد محمد السماحي، والدكتور محمد علي أحمدين، وغيرهم من أعلام كلية

والتحق بتخصص الحديث الشريف، ثم تخرج في الكلية بنفق، وعين مدرساً بمعهد الزقازيق لمدة عام واحد، ثم عين معيداً بكلية أصول الدين بالقاهرة، ثم مدرساً مساعداً بعد حصوله على الماجستير، ثم حصل على الدكتوراه عام 1973 وعين مدرسا، فأستاذاً مساعداً، فرئيساً لقسم الحديث، فعميداً لكلية أصول الدين بالزقازيق، ثم نائباً لرئيس جامعة الأزهر الشريف، فرئيساً للجامعة عام 1995.

وكانت له اهتمامات بممارسة الرياضة، كما اختار فضيلته شريكة حياته، التي عُرف عنها قبل الزواج بحسن الخلق والكفاءة، وهي قريبته، واعتاد على مساعدتها في أمور البيت، وتربية الأبناء ومذاكرتهم، ولفضيلته ثلاثة أبناء هم الدكتور محمد، ويدرس بالمركز الإسلامي الدولي للبحوث، ودعاء خريجة كلية الإعلام، وإيمان خريجة كلية البنات، ومن الأحفاد ثمانية، ويساعدهم في دراستهم، كما كان يساعد أبناءه، واللعب معهم، ويحثهم على زيارته والسؤال عن أحواله. وما زالت دروس فضيلته تصدح بها إذاعة القرآن الكريم من القاهرة، منذ أكثر من خمسين عاماً، واستمرت حتى اليوم، وأشهرها برنامج «في ظلال الهدي النبوي». كما تقلد فضيلته عدة مهام ومناصب علمية تليق به، فهو: رئيس جامعة الأزهر الأسبق عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عضو مجمع البحوث الإسلامية، عضو المجلس الأعلى للجامعات عضو المجالس القومية المتخصصة، عضو مجلس جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز للسنة النبوية بالمدينة المنورة، ورئيس لجنة السنة النبوية، كما تقلد فضيلته عدة أوسمة جمهورية، وجوائز تقديرية دولية. كما كان عضواً في مجلس الشعب المصري مُعين بقرار من رئيس الجمهورية السابق حسني مبارك، وعضواً في المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي، وعضو مجلس الشورى المصري بالتعيين، وعضو مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون ورئيس لجنة

البرامج الدينية بالتلفزيون المصري.

تعرض العالم الجليل لعدة وعكات صحية كانت آخرها في مارس الماضي أثناء مشاركته في مؤتمر علمي بدولة مالطا، حيث قررت الرئاسة المصرية نقل الفقيه الكبير إلى مصر، بعد ساعات من نقله إلى أحد المستشفيات في مالطا. وقال وقتها وزير الأوقاف المصري إن الدكتور المحدث أحمد عمر هاشم، بخير ويتمثل جيداً للشفاء، متوجهاً بالشكر إلى الرئيس المصري والذي استجاب لطلب شيخ الأزهر، ووجه بشكل سريع بنقل هاشم بطائرة مجهزة طبياً من مالطا إلى مصر. والدكتور أحمد عمر هاشم شيخ المجالس الحديثية بالأزهر الشريف، وأيضاً شارح الصحيحين، صحيح البخاري وصحيح مسلم، وشرح فضيلته صحيح البخاري، تحت عنوان «فيض الباري في شرح صحيح البخاري»، وقد طبع وسر أعين وقلوب المحبين لسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، شرح عاش فيه ومعه العالم الجليل مع كلام سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم، فأعاد إلى العقول والقلوب سيرة كبار الأئمة ممن شرحوا صحيح الإمام البخاري كالحافظ ابن حجر وغيره، وشرح فضيلته لصحيح البخاري بذل فيه جهداً يذكر، وقد استغرق شرحه له ستة عشر عاماً وطبع في 16 مجلداً، وهي نفس المدة التي استغرقها الإمام البخاري في جمع صحيحه.

كما شرح العالم الجليل صحيح مسلم في رحاب الجامع الأزهر الشريف، في دروس متعاقبة تشهر فيها بجلال وجمال وبركة ونور حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففي هذه الدروس كما في دروسه حول صحيح البخاري يتحف العالم الجليل مستمعيه بالدرر الكوامن حول السنة الغراء، فترى اللطائف اللغوية والنكات البلاغية والحكم والآداب والاستنباط الفقهي، كل أولئك في أسلوب أدبي رائع، وتجده هذه الدروس تشرق ببركة ونورا.

كما صدرت له موسوعة عن السنة تحت عنوان «الموسوعة الميسرة في رحاب السنة النبوية

المطهرة»، وصدرت في مجلدين واشتملت على ألف حديث نبوي في سائر أبواب الدين والفقه والعقيدة والعبادات والمعاملات وغيرها، وألف غيرها من المؤلفات في شرح الحديث النبوي مثل «من هدي السنة في العبادات»، و«قبس من الحديث النبوي»، و«في ظلال الهدي النبوي»، و«أضواء من هدي النبوة»، و«من توجيهات الرسول»، و«التوجيهات النبوية في المعاملات المالية» وغيرها.

ومما قام به أيضاً في خدمة السنة النبوية المطهرة أنه قام بشرح السنة النبوية المطهرة عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، عبر الإذاعة والقنوات التلفزيونية المختلفة، ومن ذلك البرنامج الإذاعي الشهير الذي يقوم فيه بشرح الحديث النبوي الشريف عبر إذاعة القرآن الكريم وهو برنامج «في ظلال الهدي النبوي». أما في مجال التأليف في علوم الحديث الشريف والدفاع عن السنة ضد الشبهات التي تثار حولها، فله مؤلفات قيّمة، ومنها «قواعد أصول الحديث»، و«أضواء على مصطلح الحديث»، و«السنة وعلومها»، و«دراسات في علوم الحديث»، و«تيسير مصطلح الحديث»، و«مناهج المحدثين»، و«منهج الدفاع عن الحديث النبوي»، و«نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والرد على افتراءات الظالمين»، و«الشفاعة في ضوء الكتاب والسنة والرد على منكريها»، و«السنة في مواجهة التحدي»، و«بحوث في مصطلح الحديث» مقرر على طلاب الأزهر، و«الإمام البخاري وأثره في السنة» وغيرها. وقد ألف الشيخ أحمد عمر هاشم مؤلفات عدة في السيرة النبوية العطرة، ومنها: «في رياض السيرة النبوية»، و«الإسراء والمعراج»، و«المنهج النبوي في تعليم المسلمين»، و«من الشائعات النبوية»، و«قصص السنة»، و«الهجرة دروس وعبر»، و«فتح مكة وحجة الوداع»، وغيرها من المؤلفات.

وقام بتحقيق عدد من كتب السنة وشرحها وعلوم الحديث مثل تدريب الراوي (تحقيق). وكذا مسند الإمام أحمد (تحقيق)، وكذلك الكفاية في علوم الرواية (تحقيق)، وكتاب فتح المبدى (تحقيق).

وقد نال الشيخ أحمد عمر هاشم عضوية عديد من الهيئات العلمية، فهو عضو في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وعضو اتحاد كتاب مصر، وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية، وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف وغيرها، ونال كثيراً من الجوائز داخل مصر وخارجها.

والعالم الكبير على الرغم من تفرده وتقدمه بخدمة السنة النبوية المطهرة، فهو أيضاً شاعر مطبوع له شعر رائع يفيض عذوبة وسلاسة وتطرب له الروح والوجدان، وله عدة دواوين مطبوعة، ومن ذلك قصيدته المشهورة «قل للبلاغة أنصتي لبنياني»، وقصيدته التي مطلعها «لا تخف من أي شيء.. روعك كن مع الله يكن ربي معك». وللدكتور أحمد عمر هاشم «نهج البردة» على نهج بردة الإمام البوصيري في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع ما جباه الله به من ملكة في الخطابة تهتز لها القلوب هزاً، فهو خطيب يأخذ بالباب مستمعيه في مصر والعالمين العربي والإسلامي.



النجاح يجذب العداء

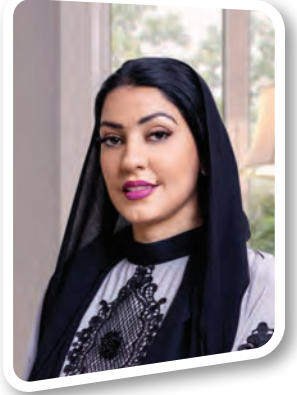
الرغبة في امتلاك ما يمتلكه الآخر والاستمتاع بامتيازاته، يقال إن «الجدارية ليست فرصة للنجاح أكثر مما يعد النجاح دليلاً على الجدارية». وهذه القاعدة دائماً ينكرها الغيورون، ويعتبرون نجاحك نتيجة للمصادفة أو الحظ (محاولة للتقليل من النجاح)، وأنت لم تبذل جهوداً كافية لاستحقاقه. ومهما كانت حججهم فهؤلاء الأشخاص يظهرون عدم تهذيبهم، وتعكس تصرفاتهم إحباطهم الشديد لعدم تمكنهم من إحداث تغييرات في حياتهم لكي تعد نجاحاً يحتفلون به حتى يستطيعوا مجازاة نجاحاتك.

في حين أن الشخص الحسود هو ذاك الذي يبالغ بالحديث عن لحظات مجده حين تحتفل أنت بنجاحك الخاص. بالنسبة له تعتبر كل الأمور تنافساً، وليس لديه أي حرج بجذب انتباه الأشخاص من حوله في أوقات تعد ثمينة بالنسبة لك. فعلى سبيل المثال يلقي الشخص الحسود خطبة في الوقت الذي تحتفل فيه بحفل زفافك، ويعتبر أن كل الوسائل ممكنة لجذب اهتمام وإعجاب الآخرين (محاولة اختلاس الأضواء). فهذه طريقته لإظهار نجاحاته الخاصة، وهو ما يكشف في الواقع عن تدني تقديره لذاته.

كما أن هناك أشخاصاً تسكنهم الغيرة، لم تهن عليهم عشرة الفشل فهم ملوك التقليد، ويعتقدون أنهم يستطيعون ذلك بتقليد جميع تحركاتك وتعبيراتك. يطمئنهم تقليدك ويمنحهم رأياً أفضل بأنفسهم ولكنه يكشف أيضاً رغبتهم الشديدة بالتشبه بك. يكادون يتقمصون شخصيتك في طريقة الملابس والصوت والنظرات وكل الحركات والسكنات، وكأنك قرين لبسته أو مسسته في ليلة ظلماء، ولسان حالك يقول بثغر ضاحك أرغب في الإخفاق مرة حتى تشفى أمراض هؤلاء.

ويعتبر بعض الناس الحياة منافسة، ورغم أنهم ينتمون لدائرة أصدقائك، ويعتبرون هذا الأمر حافزاً شخصياً ويتجاوزون كل الحدود بهدف الوصول لمستواك. كما أن لديهم قوة دافعة سيئة بالرغبة بتصحيح العالم من حولهم باستمرار. وسيشعرون بسعادة عارمة برؤيتك تتعرض للإيذاء والألم. بنقاط ضعفك. وسيحاولون إخفاء مساوئهم عن أنظار الآخرين.

وستجد آخرين يتحدثون عنك بالسوء غالباً ما ينتظر الأشخاص الغيورون غيابك للتعبير بصوت عال عن أفكارهم. وفي بعض الأحيان يصل بهم الأمر للافتراء، والمبالغة والكذب لشيطنتك في عيون الجميع. ولأن النجاح يحتاج لجهد فلا تهتم بما يقوله الناس عنك في غيابك، لأنه في حال لم تكن لديهم الشجاعة الكافية للتعبير عن أفكارهم، فذلك دليل عدم تمتعهم بالمصادقية. وأخيراً بلا شك النجاح نواة التقدم والغيرة هي دروب الغيورين والحسودين، فمن ليس له أعداء فاشل بالتأكيد، فالنجاح يجذب الأعداء.



د. سمر الشامسي



مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميًا	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٦٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com



شاعر: عمر بن قلاله العامري

الحياة أطلال

الحياة أطلال حل وارتحال
من بداية مولدك حتى الممات
لا يغرك طولها يا ابن الحلال
تَعْظَمُ في دنيتك قبل الفوات
اتَّبِعْ وافعل حميدات الخصال
لا تغرك في حياتك ملهيات
أَصِفْ بالطيب واصدق بالمقال
والعمل مقلِّدون كله بالنيات
الرقاب به عن يمينك والشمال
والكتف يضم كل السابقات
لا تظن انك محال امن الزوال
كل حي يموت... كل الكائنات
عد زائد للمسافات الطوال
هونجاتك في الدروب المظلمات
التقى والبدن هم لك راس مال
يوصلونك خير دار الامنيات
ما يفيدك كثر مالك والعيال
ما يفيد الا الببواق الصالحات
لا دنيا يومك وتتم الانتقال
ما يفيدك كم عيون باكيات
واطرحوا فوقك مكاييل الرمال
وحسدوا لك في مكانك بالحصات
ابتعدا دور امتحانك والسؤال
يا عسى الله يلهمك قول الثبات
يا عسى برزخ حياتك ما ينال
من سموم النار فوح ملهيات
قلتها م الراس ... يثنيها المقال
تَعْظَمُ م الآن .. ما قد فات مات
والختم صلوا على خير الرجال
النبي لي حاز كل المؤرمات



قالوا..

عادل الخزام
شاعر إماراتي

إن الأصوات الشعرية الحديثة ما زالت لم تجد هويتها بعد، وهناك دور نشر كثيرة تبتعد عن نشر الدواوين الشعرية لا سيما للشعراء الجدد ما خلق حالة من الفجوة في هذا النوع من الأجناس الأدبية.

الأماني المزهرات

نُعِيشُ بِالدُّنْيَا عَلَى جِلْمٍ صَغِيرٍ
وَالْجِلْمُ بَاقِي وَالْأَمَانِي مِزْهَرَاتُ
عَامٍ جَدِيدٍ فِيهِ تَحْدِيدُ الْمَصِيرِ
وَالْفُغْدُ أَجْمَلُ إِنْ مَشَيْنَا فِي ثَبَاتٍ
مِنْ رَوْعَةِ الْمَشْهَدِ عَلَى صَوْتِ الْخَرِيرِ
صَافِي مِشَارِبُنَا بِقَائِلِ أُمْنِيَّاتٍ
جَوَاطِبُ بَيْعَةٍ يَجْعَلُ الْأَعْمَى بِصِيرٍ!!
وَنُغَوِّدُ غُيُونَ الْأَمَانِي مِشْرِقَاتٍ
بِئْضِ النُّوَايَا غَيْرَ عَنْ مَوْتِ الضَّمِيرِ
دَائِمُ الْإِيَالِي وَالْأَمَاسِي عَامِرَاتُ
عَمْرِ الْقُمْرِ مَا مَالُ دَامَةٍ مُسْتَدِيرِ
وَالْأَرْضُ مَعْمُورُهُ شَوَاهِقُ رَاسِيَّاتٍ
مِدَّ النَّظَرِ قَدْ دَامَ.. صَائِي وَاسْتَدِيرِ
جَلُّوا التَّفَائِلَ فِي زَمَانِ الْمُنْجِرَاتِ
يَا رَبَّ بَابَقِي فِي جَمَاكَ الْمُسْتَجِيرِ
الْمُسْتَعِينِ لِي عَلَى رُضَاكَ اسْتِمَاتِ



شعر: عائشة السيفي - سلطنة عمان

للشاعرات فقط:

أحلام هشة

يحملُ المرءُ أحلامَهُ كُلَّهَا فِي ذِرَاعِيهِ خَوْفًا عَلَيْهَا مِنَ الْحُزَنِ
وَالْفَقْرِ وَالْجُوعِ
ثُمَّ
يَأْتِي غَرِيبًا.. وَيَنْتَرُهَا فِي الْهَوَاءِ
يَالَهُ مِنْ عَنَاءٍ
أَنْ تَرْتَبِ أَحْلَامُنَا أَبْجَدِيًّا
وَنَزْرَعَهَا فِي الْحُقُولِ
نُغْنِي لَهَا مَقْلَ طِفْلِ رَضِيعٍ يُرِيدُ مَنَاجَاتَنَا فِي الْمَسَاءِ
وَنَقُولُ لَهَا:
اِكْبُرِي، شَجْرًا نَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ عَوَاصِفِنَا الْعَاطِفِيَّةِ وَالْحُزَنِ
حِينَ يَطِيرُ اشْتَاتَنَا مَزَقًا
وَأَعْمُرِي قَلْبَنَا، سَقَفَ بَيْتٍ يَدْفِي أَجْسَادَنَا فِي لَيَالِي
الشِّتَاءِ
نَحْنُ مِنْ لَفْظَتُنَا الْقَوَارِبُ فِي مَوْجَةِ الْفَقْرِ
مَنْ أَكَلَتْنَا الْمَجَاعَاتُ فِي زَمَنِ الْجَدْبِ
مَنْ نَزَفَ الشَّعْرَ أَوْجَاعَنَا فِي الْقَضَايِ
لَا شَيْءَ يَنْقُذُنَا غَيْرَ هَذِي الْمَتَارِيْسِ: أَحْلَامُنَا
خَلْفَ هَذِي الصَّدُوعِ الصَّغِيرَةِ فِي الْقَلْبِ يَخْرُجُ ضَوْءٌ
صَغِيرٌ صَغِيرٌ نَسْمِيهِ: أَحْلَامُنَا
فَنَحَاوِلُ رَتَقَ جِدَارِ الْقُلُوبِ بِرَفَقٍ لِكَيْ لَا نَرْبِي الْفِرَاقَ
الْكَبِيرَ إِذَا أَظْلَمَ الْقَلْبُ وَاجْتَمَعَ الْجُوعُ وَالْبُرْدُ مِنْ
جِهَتَيْنِ

وَأَنْ جَفَّ هَذَا الْهَوَاءُ النَفِيسُ مِنَ الرِّيَّتَيْنِ
وَنَحَاوِلُ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِنَا أَنْ نَحِبَ، فَاَحْلَامُنَا، مِثْلَ
أَطْفَالِنَا، غَضَّةً، تَتَقَاوَرُ إِنْ مَسَّتْ الرُّوحَ اغْنِيَةَ حُلُودٍ
أَوْ مَضَى عَابِرٌ لِيَقُولَ: صَبَاحُ الْخَالَوَةِ يَا بَنْتُ، أَجْمَلُ
مَنْ مِنْ هَذَا الصَّبَاحِ
فَيَعِشِبُ فِينَا غَنَاءٌ وَأَنْشُودَةٌ وَجَنَاحُ
وَتَضْحَكُ أَحْلَامُنَا وَتَغْنِي وَتَقْفَرُ مَصْحُوبَةً بِرِذَاذٍ
خَفِيفٍ يَدَاعِبُهَا، وَيَحْنُ عَلَيْهَا، تَصِيرُ لَهَا كَالْعَصَافِيرِ
أَجْنَحَةً، وَغَنَاءٌ رَقِيقٌ، وَرَفْرَفَةٌ فِي السَّمَاءِ
ثُمَّ يَأْتِي غَرِيبٌ لِيَكْسِرَهَا ثُمَّ يَنْتَرُهَا فِي الْهَوَاءِ
يَالَهُ مِنْ عَنَاءٍ



أدب عالمي
تشارلز سيميك

يعد الشاعر الأمريكي ذو الأصل الصربي تشارلز سيميك (مايو «أيار» - 1938 يناير «كانون الثاني» 2023) واحداً من أبرز الشعراء المؤثرين في حركة القصيدة الجديدة في أميركا والعالم العربي والعالم، خصوصاً قصيدة النثر، بانغماسه في المشهد اليومي والحياة البسيطة والأشياء المهمشة واللحظات المهمة، وبتفاصيله الثرية ونزعة السورالية وحسه الإنساني التلقائي العميق. وتعود أصول تشارلز سيميك إلى يوغوسلافيا السابقة، إذ ولد في بلغراد، وغادرها في الخامسة عشرة إلى باريس برفقة أمه وأخيه، ومنها بعد أشهر قليلة إلى الولايات المتحدة حيث يعمل والده، واستقرت العائلة هناك. وقد حصل على البكالوريوس من جامعة نيويورك، وبعدها صدرت مجموعته الشعرية الأولى «ما يقول العشب» عام 1967، وتوالى إصداراته التي لقيت احتفاءً نقدياً واسعاً وتفاعلاً كبيراً مع القراء، ومنها «تفكيك الصمت» و«في مكان ما بيننا... حجر يدون ملحوظاته» و«العودة إلى مكان مضاع بكوب حليب» و«سيرة ومرثية» و«مدرسة للأفكار الشريرة» و«تقشف» و«فندق الأرق» و«ذلك الشيء الصغير» و«لا أرض تلوح في الأفق» وغيرها. وتبقى دائماً كتابات سيميك ممسوسة بحصاد الذاكرة، ومفتوحة للمشاعر والصور على الطفولة ومشاهد الحرب العالمية الثانية، والكوارث التي عمت بلغراد والمدن الأوروبية، والهموم الإنسانية والتساؤلات الوجودية على وجه العموم، ومعنى الكينونة وجدواها في عالم يحتفي بالخرائب: «كانت أُمي جدلية من دخان أسود، حملتني مقمطاً فوق المدن التي تحترق». كما يتجدد لديه بين الخطوة والأخرى حلم بالرجوع، ربما إلى ما قبل الخليفة: «يا كل الأرواح الضائعة، إن كنت موجودة، عودي إلى المرسل». وربما تقود أطياف هذا الحلم التي تضيء مسام الحواس وتجاويف الضمير إلى تمنى الرجوع إلى العري والبداية والخميرة الصلصالية الأولى قبل تلوث البشرية. وتعكس فرادة سيميك الشعرية قدرة فائقة على الكتابة الجريئة التصويرية التي تستعصي على التصنيف، وتمزج موروثات العالم القديم والإحساس القوي بالحياة الحديثة، كما تجمع بين البساطة والغرائبية، والواقعية والتخييل، والمرح والمرارة، والجد والسخرية، والميثولوجي والمبتذل، والمباشرة وتعدد احتمالات التأويل «لم ألاحظ، حين ها هنا كتبت، بأن لا شيء من العالم يظل، إلا طاولتي والكرسي». وقد اختير من قبل مكتبة الكونغرس في عام 2007 ليكون شاعر أميركا الرسمي الخامس عشر، ونال جوائز مرموقة، منها جائزة رابطة القلم للترجمة وجائزة البوليتزر وجائزة الأركانة الدولية ووسام فروست، وغيرها.

أَيُّهَا الرِّبِيعُ

أَيُّهَا الرِّبِيعُ، لو كان عليَّ أن أواجه فرقة إعدام
في يوم كهذا لوضعت
واحدة من زهورك من جانب الطريق
خلف أذني
ولرفعت رأسي عالياً

كطباخ حلويات يقف
بجانب كعكة عرس فازت بمسابقة
ولا تبسمت كحلأق
يفرك شعر كاميرون ديان بالشامبو...



أعلام عربية

شوقي بغدادی

وُلد الشاعر الراحل شوقي بغدادی في بانياس، المدينة السورية الواقعة على ساحل المتوسط، في 26 تموز / يوليو 1928، وتدرّج في تحصيله العلمي بين مدارس اللاذقية وطرابلس في لبنان، قبل أن يكمل تعليمه الجامعي في دمشق متحصلاً من جامعتها على إجازتين واحدة في اللغة العربية وأخرى في التربية عام 1951. وهو الذي ارتبط بدمشق في ما بعد راصداً مراحل تخريبها العمراني والسياسي وصولاً إلى مآسي العقد الأخير.

جاءت مساهمته الأولى في المشهد الثقافي السوري من خلال مشاركته في تأسيس «رابطة الكتاب السوريين» عام 1951، إلى جانب حنا مينة وحسيب كيالي وصلاح دهني وفاتح المدرس وليان ديراني وشحادة الخوري وسعيد حورانية، قبل أن تحمل الرابطة لاحقاً اسم «اتحاد الكتاب العرب».

في عام 1954 وقّع أول إصداراته، وهي مجموعة قصصية بعنوان «حيناً يبصق دماً» (سبقها عام 1952 إصدار قصصي مشترك بعنوان «درب إلى القمة»). وبعد ذلك بعام، أصدر مجموعته الشعرية الأولى «أكثر من قلب واحد» (1955). ومنذ ذلك التاريخ، سيكون واحداً من صانعي السلاسة الوجدانية في المشهد الشعري السوري وأحد وجوه بلده الثقافية.

كان وراء تلك السلاسة، انجذاب سابق لكل ما هو اجتماعي، أو بالأحرى انشغال بالقضايا الكبرى التي لم يَر فيها نقباً لذلك الموقف الشعري. ويغذي هذا الانشغال كون عقد الخمسينيات كان متوهجاً بالسياسة على المستويين العالمي والمحلي. وفي هذه المرحلة أصدر بغدادی ديوانين: «لكل حبّ قصة» (1962)، و«أشعار لا تحب» (1968).

أفصح بغدادی، في العقود التالية، عن مشروعه الأدبي، ومن ضمنه الشعري، إذ أصدر مجموعات شعرية عديدة بينها: «بين الوسادة والعنق» (1974)، و«ليلي بلا عشاق» (1979)، و«قصص شعرية قصيرة جداً» (1981)، و«كم كل بستان» (1982)، و«شيء يخص الروح» (1996)، و«البحث عن دمشق» (2002). إلى جانب حكايات شعرية للأطفال مثل «عصفور الجنة» (1982)، و«القمر على السطوح» (1984)، محاولاً في النقد والدراسات أيضاً: «قديم الشعر وجديده» (1986)، و«عودة الاستعمار: من الغزو الثقافي إلى حرب الخليج» (1992). كما واصل نشر المجموعات القصصية، ونشر رواية واحدة بعنوان «المسافرة» (1994). انتقل شوقي إلى جوار ربه في 29 يناير الماضي عن عمر يناهز 94 عاماً.

اعتذار غير متأخر

في غابتي
وأنا أفتش عن غزالي
هبت روائحه
ومن كل الجهات أتت
وحين عجزت أنجدني خيالي
أبصرته يرعى
وحين لمسته فرّ الحريز
وذاب لحم خائف
فقتعت أن أصابعي مسحورة أبداً
بغمز رشاقة هربت
ونوب نعومة غاضت
وطيف جمال.

هباريح

«إن دولة الإمارات ماضية في مسارها التنموي نحو المستقبل، والذي تسعى من خلاله إلى الارتقاء بجودة الحياة في مجتمعها.. أولويتنا خدمة مجتمعنا وتوفير أفضل مستوى من الرعاية الصحية وجودة الحياة لشعب الإمارات.»

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة «حفظه الله»

أمثال شعبية:

أبحر فيها.
كناية تضرب للأمور المتدنية والتي يزهد الناس فيها، كما يضرب لعدم التوفيق في الحصول على الغايات المطلوبة.

(بوز اللّوه)

بوز: فم
اللّوه: طائر الغاق الإفريقي.
إن اللّوه، لها منقار جعله الله مهياً لاصطياد الأسماك من مرة واحدة، وبما أن هذا الطائر يعيش في البيئة البحرية فقد مكّنه منقاره من الشبع من صيد الأسماك بسرعة ومن مكان واحد، حيث إنه يستطيع في بعض الحالات أن يصطاد أكثر من سمكة في آن واحد.
والكناية هنا للسخرية بعدة أوجه: منها السخرية على الأكل كثيراً، أو السخرية على وضعية الفم بطريقة ما أثناء الأكل، وكذلك السخرية ممن يضع طعاماً كثيراً في فمه دفعة واحدة، وهو خلاف آداب الأكل.

رستنا

كلمات التواصل والترحيب بالآخرين في لهجة الإمارات: «مرحباً الساع» ويرد عليها «المرحب باجي»، «حياك الله وطال بعمرك»، «هلا بك، أشرقت بنورك طلّك طلة القمر»، وللتوديع قبل الخروج يقال «في داعة الله»، «مرحباً بالطش والرش»، «لا حرميني ربي شوفك». «يعلني ادفاعه بلا عنكم»، «هلا وغلا بالغالي».

– ما يذبح الديك إلا عُمر
يضرب المثل في أن بعض الناس، يعتقد أنه يجيد مهنة أو حرفة ولا يمكن لأحد غيره أن يقوم بهذه الحرفة أو المهنة بدلاً منه.

– اللي ما يعرفك ما يثمنك
فعلاً الشخص الذي لم يعاشرك ولم يجرب طباعك لا يعطيك حَقك ولا يقدر مكانتك.

كلمة ومعنى

الطها

قال شاعرنا الكبير مبارك بن حمد العقيلي:
هاج الغرام وفاضت العين عبرات
دمع كما وبِل الطها الهاطلات
واشعل بقلبي بالهوى نار لوعات
ذاب الحشا منها وراحت حياتي
وهو في البيت الأول يشبه دَمعة لكثرة حزنه بماء الغمام المنهمر فالطها الغيم وهي كلمة فصيحة. جاء في لسان العرب:
والطهي: الغيم الرقيق، هو الطهاء لغة في الطخاء، واحدته طهاءة، يقال: ما على السماء طهاءة أي قزعة. وليل طاه أي مظلم.
الأصمعي: الطهاء والطخاء والطخاف والعماء كله. السحاب المرتفع، والطهي الصراع، والطهي الضرب الشديد.
ويوم معج وعجاج، ورياح معاجيج: ضد مهاوين قوله ضد مهاوين هكذا في الأصل وشرح القاموس.

كنايات ملاحية

(عووم ودودوان)

العووم: السردين

دودوان: الأسماك الصغيرة جداً جداً بحيث إنها تشبه الديدان.
إن من كان صيده الأسماك المتردية التي ليس لها قيمة غذائية أو تجارية فما الفائدة منها، لقد أضاع جهده سدى في صيدها، إلى جانب أنه لم يحافظ على الحياة الفطرية وقد عاث في البيئة البحرية فساداً في تلك المنطقة التي

استعداد.. أكشن!

الدراما الخليجية وصلت إلى مكان لا بأس به من النضج وتحتاج إلى مزيد من القفزات النوعية لتواكب الدراما الإقليمية.



تحقيق: محمد قاسم الساس

الأعمال الدرامية، وجوده هو إضافة فنية مهمة، خاصة إذا كان حضوره مؤلفاً بشكل فعال وحقيقي في العمل، وألا يكون مقحماً. ما يزيد ذلك من جمالية الدراما الخليجية من خلال هذه اللحظة العربية. والاستفادة من تجربتهم الحية من خلال هذا التزاوج. كما أن هذا الأمر يوفر أفقاً جديدة للإبداع العربي ويسهم في زيادة حجم الشريحة المتابعة لهذه الأعمال الدرامية من الأخوة العرب انطلاقاً من جبههم لنجومهم المحليين. حيث ينقصنا مثلاً في الدراما الإماراتية وجود هذا المخرج المتمكن. حيث لا يتجاوز عدد المخرجين الخليجيين أصابع اليد الواحدة للأسف.

وأضاف: نحن اليوم نعيش عصر الصورة، مع حفاظنا على هذا التركيز والاهتمام الكبير في اللغة والكلمة والنص ووقعه وأثره على المشاهد، حيث لا بد من إيجاد التوازن بين الجانبين ليكمل بعضهما الآخر، حيث بات للمخرجين الشباب العرب كلمتهم ومكانتهم الخاصة وأثرهم المتجدد والعميق في إيقاع وشكل الدراما العربية المعاصرة.

خطوط حمراء

وعما إذا كانت الدراما الخليجية تعكس الصورة الحقيقية للمجتمع الخليجي وتلامس مشكلاته وهمومه أم لا تزال هناك خطوط

أن الدراما الخليجية تتمتع بمكانة خصوصاً عند الجمهور العربي، حيث تحظى بمحبته، خاصة مع وجود المنصات العربية إلى جانب القنوات الفضائية التي أسهمت وسهلت بانتشارها ووصولها إليه. ناهيك عن تفرد وحلاوة وخصوصية اللهجة الخليجية عند الأخوة العرب، حيث يعود الفضل بانتشارها للمطربين الخليجيين الذين أوصلوها بأجمل حلة لأذان الجمهور العربي من خلال أعمالهم الغنائية الناجحة، إلى جانب الممثلين الخليجيين الذين كان لهم محط اهتمام عند الجمهور العربي مع نجاح الدراما الخليجية، حيث شارك فيها الكثير من الممثلين العرب والذي أضاف الكثير لها.

دعم

قال د. غلوم: «نحن محظوظون كدول في مجلس التعاون لدول الخليج العربية بوجود قوة إنتاجية وشرائية من خلال الدعم الحكومي الذي نعتمد عليه بشكل كبير على عكس بقية الدول العربية، وكذلك القنوات الحكومية إلى جانب الدعم الإنتاجي المقدم من قبل القنوات الخاصة، ما ينعكس على درامانا بشكل إيجابي».

وعن كون الدراما الخليجية حاضنة لكل المبدعين العرب من ممثلين ومخرجين وكتاب، أجاب د. غلوم: «يعد هذا الجانب إيجابياً ولصالح الدراما الخليجية، سواء كان هذا المبدع العربي مقيماً في دول الخليج العربي أو مستضافاً في

تتميز الدراما الخليجية بمكانة متفردة في الدراما العربية خصوصاً وأنها ناقشت الكثير من القضايا الواقعية بشكل واضح وبسيط. كما أنها تقدم إطاراً درامياً ممتعاً، يتضمن في الغالب قدراً كبيراً من التراجيديا والكوميديا يتناسب مع كل أفراد العائلة.

وتضم الدراما الخليجية الكثير من القصص المتنوعة ما بين القصص التراثية والموضوعات المعاصرة بمختلف التصنيفات من الدراما والرومانسية والكوميديا وغيرها.. وهناك الكثير من المسلسلات الخليجية الجديدة والقديمة التي حصلت على نسبة عالية من المشاهدات، وحقت نجاحاً وانتشاراً واسعاً على امتداد الوطن العربي.

وعلى الرغم من كل ذلك، لا يزال العاملون في الدراما الخليجية من كتاب وممثلين ومخرجين وفنيين، ولا يزال متابعوها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي خصوصاً وفي الوطن العربي عموماً من جمهور ونقاد فنيين وإعلاميين، يطرحون سؤالاً مهماً عن حال الدراما الخليجية ومشكلاتها والطموحات المرجوة منها. وعن خصوصية الدراما الخليجية وتفردا ومكانتها في الدراما العربية، وحدود الجراحة التي تتمتع بها، والمعوقات التي تتعرض لها، مع محاولتنا لقراءة مستقبلها. التقت «999» د. حبيب غلوم مخرج وممثل إماراتي، والذي رأى

المستخدمة في الإنتاج الفني، بالإضافة إلى الأجيال التي مرت على هذا القطاع المهم في الخليج العربي. كل ذلك نتج عنه خبرة تراكمية وعميقة مليئة بالإنجاز. وتحتاج اليوم إلى مزيد من القفزات النوعية لتواكب الدراما الإقليمية سواء المصرية أو العربية المشتركة، وربما تتفوق عليها. وعن الغاية التي ينشدها كمنتج في الدراما الخليجية، قال إبراهيم: «العمل في الإنتاج الدرامي بالنسبة لنا هو مسألة شغف بالدرجة الأولى وحب ومهنية. وبالتأكيد هي نوع من الأنواع التجارية، فهي قطاع استثماري مهم، تضخ فيه الكثير من رؤوس الأموال، والعائد فيه أصبح مجزياً جداً مع تطور البث ووجود المنصات العربية».



معوقات

وعن المعوقات التي يواجهها المنتجون في الدراما الخليجية، أوضح إبراهيم: «في الحقيقة لا توجد الكثير من المعوقات إنما هي معوقات تنظيمية فيما يتعلق في الحصول على بعض التراخيص وسرعتها ومواكبة الجهات التنظيمية، وفهم احتياج المنتج وعامل الوقت بالنسبة له، كل هذه التفاصيل لو أخذت في عين الاعتبار ستساعد على إيجاد بيئة صالحة وجاذبة للإنتاج الدرامي. وعموماً في الخليج العربي هناك محاولات جادة لجعل بيئة الإنتاج بيئة محفزة.

ومن جهة أخرى الميزانيات التي ترصد في الدراما الخليجية أقل من مثيلاتها، لذلك نحتاج إلى ضخ المزيد من الميزانيات، لكي تجعل لنفسها مكانة أكبر في السوق العربية.

وأضاف أن من المعوقات عدم توفر الطاقم الفني المؤهل، مما يشكل عائقاً مهماً في تطور الدراما الخليجية. وهناك أسماء تكاد تستهلك في كل الأعمال الدرامية، حيث لا يوجد لدينا اهتمام حقيقي في أسماء الصف الثاني والثالث، من مختلف الكفاءات الفنية والإنتاجية، مما يشكل ضعفاً في هذه الناحية والكثير من الارتجالية».

عن وجود خطوط حمراء قد تقف حاجزاً في اختيار النصوص الدرامية، أجاب إبراهيم: «بالتأكيد أن الدراما ليست بعيدة عن التوجيه، وأغلب الخطوط الحمراء متعلقة في العادات والتقاليد والديانات التي يجب أن نراعيها خصوصاً باعتبار الدراما رسالة مجتمعية هادفة. علاوة على المنصات والقنوات التي يوجد لها أيضاً أهداف ورسائل معينة تريد بثها من خلال الأعمال الدرامية وترفض سواها».

وعن مستقبل الدراما الخليجية، رأى إبراهيم أن مستقبلها سيكون مشرقاً وواعداً خصوصاً مع وجود الكثير من القضايا والقصاص التي لم يتم التعرض لها بعد، إلى جانب امتلاكنا تاريخاً وراثاً عميقاً ومتجزراً، ومع توفر الإمكانيات المادية التي يجب أن توظف بطريقة صحيحة، ومع انتشار منصات المشاهدة إلى جانب المحطات الفضائية.

”

أحمد إبراهيم: هذا ما يعيق تطور الدراما الخليجية

مستقبل

وعن مستقبل الدراما الخليجية وما الذي يتمناه، أوضح د. غلوم: «أتمنى الابتعاد عن التكرار في الأفكار والوجوه المطروحة في كل الأعمال الدرامية، وأن نسعى دائماً لتقديم صورة مشرقة ومشرقة عن درامانا، والحفاظ على هذا المجهود الكبير المبذول عبر الأجيال لإيصال الدراما الخليجية لما آلت إليه اليوم. وأن يكون مستقبل درامانا الخليجية مشرقاً خاصة مع هذا الدعم الكبير للفن والفنانين، حيث لا نقل أهمية عن أي عطاء فني آخر موجود على مستوى العالم، وحيث نحاول قدر الإمكان تقديم أفكار جديدة وأسلوب طرح جديد معاصر، وأن نكون موجودين بقوة وبشكل حقيقي وعميق على خريطة الدراما العربية، كوننا جزءاً أساسياً من هذا التكوين العربي. وهنا لا بد من الإشادة بالطفرة الفنية السعودية التي نشهدها اليوم في المملكة العربية السعودية، حيث ستعود بالمنفعة والفائدة على الجميع لا محالة».

لون خاص

كما التقت «999» أحمد إبراهيم (منتج عراقي)، والذي رأى أن الدراما الخليجية قطعت شوطاً طويلاً وحفرت لنفسها مكانة مهمة في قلوب محبيها، ومستهلكي هذا النوع من الإنتاج الفني حيث تتفرد بلون خاص، وتتمتع بجمهور عريض وحقيقي وفاعل. ولذلك يمكننا اعتبار أن الدراما الخليجية وصلت إلى مكان لا بأس به من النضج، خصوصاً مع تطور التكنولوجيا

”

د. حبيب غلوم: درامانا لا تمثل الصورة الحقيقية عن العائلة الخليجية

حمراء لا يمكن الخروج عنها، قال د. غلوم: «بنسبة عالية لا تعكس الدراما الخليجية الصورة الحقيقية عن البيئة ولا عن العائلة الخليجية وبكل أمانة، كوننا أصبحنا نقلد الآخر بما في ذلك الأفكار التي تردنا من الخارج من دون وعي ومن دون وضع اعتبار لأن هذه الأفكار غير ملائمة لنا كمجتمع إماراتي أو خليجي ومع ذلك يتم إقحامها، وبالتالي توجه إلينا اتهامات كثيرة بأن ما نقدمه في درامانا لا يشبهنا وصورة غير حقيقية عن مجتمعاتنا الخليجية، مع تسليط الضوء على حالات فردية وتعميمها على مجتمع ككل. ولذلك كان لابد من وجود خطوط حمراء لا يمكننا تجاوزها أو حتى مناقشتها، حيث أتفهم هذه المسألة بالنسبة للجهات المعنية بعدم التطرق للكثير من القضايا والموضوعات التي قد تسبب إثارة لبلة مجتمعية دينية سياسية ما، ونحن معنيون بشكل أو بآخر بالحفاظ على نسيج هذا المجتمع الذي ننتمي إليه، وهو بمثابة أمانة في أعناقنا كمتعلمين ومتقنين وأبناء لهذا الوطن. وأضاف نحن حريصون على ألا ندخل في هذه المنعطفات التي لا تخدم لا المجتمع ولا الناس في نهاية المطاف. ومن وحي تجربتي في العمل بوزارة الإعلام والثقافة الإماراتية لمدة 32 عاماً، أعي تماماً كل التوجهات من قبل الجهات المعنية فيما يخص الرقابة، مثلما أعي توجهي كفنان ومتغف أنشد التغيير الاجتماعي مع الحفاظ على المكتسبات الموجودة سواء كنا ننتمي لهذا الوطن أو ذاك، والتمسك بالثوابت التربوية الأخلاقية الدينية وعدم تجاوزها لتقديم مجرد عمل فني ليس إلا».

«المرهقون»..

يوثق الحياة في اليمن الذي نتمنى أن يعود «سعيداً»!



ذاكرة المكان، تكشف بقراءة متأنية للشريط، أن اللقطات الطويلة هي قانون هذا الفيلم، دائماً هي اختيار المخرج الأول ليظل محتفظاً بحضور المكان، إنه أحد العشاق المتيمنين بالمدينة التي ولد فيها (عدن) ولهذا تجدها دائماً في (الكادر). قد يبدو للوهلة الأولى العنوان (المرهقون) لو قارنته بالمعاناة التي يعيشها الإنسان اليمني وتحملها لنا يومياً وسائل الإعلام، تبدو الكلمة، وكأنها تخفف حقيقة المأساة، تعودنا أن نرى في الإعلام فيضاً من مشاهد الدماء والدمار، يبدو الإرهاق بالمقارنة بحقيقة ما يجري على الأرض، وكأنه لحظة استرخاء، إلا أن مدلول الإرهاق وصل بنا إلى المنتهى، معاناة تجاوزت القدرة على التعايش، الأسرة الزوج والزوجة والأبناء الثلاثة، وينتظرون الرابع، ولهذا يقرر الزوجان التخلص منه، وهم يعيشون على حد الكفاف، بعضهم بوجهة نظر متعجلة، يحاكم الفيلم بمنظور ديني، الإجهاض محرم في الشرع ومجرم في القانون، لم يكن هذا الخط الدرامي هو عمق الفيلم، ولكن، تداعيات العلاقات داخل الأسرة التي لا تجد سوى الإجهاض حلاً.

المخرج الذي شارك أيضاً في كتابة السيناريو مع مازن رفعت، يقدم دائماً سطحاً ناعماً للأحداث، أسرة بسيطة تريد أن تمسك بالحياة، أقصد بأقل القليل من أسلحة البقاء، بينما كل ما يحيط بها يدفعها إلى الانسحاب التدريجي من الحياة.

لدولة اليمن الشقيق مساحة عميقة من الحب التقدير في ضمير كل عربي، اليمن هو بلد الخير والجمال والحضارة والإبداع.

استطاع المخرج عمرو جمال أن يضع دولة اليمن على خريطة السينما العالمية، بفيلمه الذي يحمل عنواناً موحياً (المرهقون)، إنها المعاناة اليومية التي يعيشها أهلنا في اليمن الذي نصفه في كل الأدبيات العربية بـ (اليمن السعيد)، ونرجو له جميعاً أن يعيش قريباً تلك السعادة المفقودة.

الفيلم لم يكتف بالمشاركة المشرفة، في فبراير الماضي، بقسم (البانوراما) بمهرجان برلين السينمائي الدولي (73)، ولكنه استطاع اقتناص جائزتين، الأولى جائزة العفو الدولية، الشريط السينمائي أيقظ الضمير العالمي، لما يجري على أرض اليمن من تناحر، كما أن المخرج أثبت قدرته على القراءة الصحيحة والعميقة لمشاعر الجمهور مع اختلاف الجنسيات فحقق المركز الثاني في تصويت الجمهور لأفضل عمل فني شاهده الناس، في كل أقسام المهرجان.

المخرج عمرو جمال قدم قبل نحو عشرة أعوام فيلمه الروائي الأول (عشرة أيام قبل الزفة) أيضاً أحداثه داخل اليمن، وفيلمه (المرهقون) هو أحد أهم عناويننا العربية هذا العام، والبطل الحقيقي هو اليمن.

المخرج مدرك تماماً الجانب الوثائقي حتى في الفيلم الروائي، الذي يحفظ للأجيال القادمة

استطاع المبدع اليمني أن يعبر عن نفسه من ثقب إبرة، وهو ما فعله المخرج عمرو جمال الذي تمكن من الحصول على تمويل من أكثر من جهة مثل مهرجاني (البحر الأحمر) في جدة، وأيضاً (مالمو)، في السويد، وعدد آخر من الهيئات وأيضاً الأصدقاء المتحمسين للتجربة.



أكشن

غائب عن الاستوديو حاضر على (السوشل ميديا)؟

هل الحضور الصاخب في دائرة (السوشل ميديا) يعوض غياب الفنان عن الشاشات؟ تذكرون فريد شوقي في فيلم (بداية ونهاية)، وهو يؤدي دور (حسن أبو الروس) المطرب البلطجي صاحب الصوت المنفر، يغني (والله زمان.. زمان والله)، إلا أنه يجبر الجميع على الاستماع إليه، وبالقوة البدنية يخشاه الجميع فيرضخون مرغمين إليه؟ الحضور الدائم عبر الوسائط الاجتماعية هو الوجه الآخر لـ (أبو الروس)!

كثيراً ما أراد هذا الفنان الشاب الذي كان واعداً قبل عشر سنوات، فصار متوعداً الجمهور بكثرة إلحاحه على التواجد عبر (السوشل ميديا)، مفتعلاً قصة حب وهمية، أو مشاجرة، أو تجاوزاً لفظياً، المهم بالنسبة له أن يظل في البؤرة، لا يتوقف عن إحاطة نفسه بسيل من الأخبار عبر الوسائط الاجتماعية، لتصل الرسالة للناس وكأنه يقول (نحن هنا).

الفنان عادة لا يملك القدرة على الاعتراف بأنه قد صار بعيداً عن اهتمام الناس، و(البطارية) لم تعد صالحة لإعادة الشحن، سألوا مؤخراً نجمة كبيرة ابتعدت عن الشاشات، فقالت أنا أتعمد ذلك حتى تزداد وحشة الجمهور، وأضافت أنا لا أزال مطلوبة ولكنني انتقي أدوري، وتؤكد أنها رفضت مؤخراً عشرة أدوار بطولية، ولأن مبدأها ألا تجرح أي زميل، ولهذا فلن تذكر أسماء الأعمال التي وافق عليها الآخرون بعد أن اعتذرت عنها.

نتابع في العديد من البرامج تفاصيل حياة الفنانين التي تنشرها «الميديا»، يسعى بعضهم لإمداد الصحافة والفنانيات ببعض منها، ظناً منه أن هذا يؤدي إلى زيادة مساحة الاهتمام والشغف، تغير الزمن الذي كان يحرص فيه الفنان أن يظل بعيداً عن الجمهور، الناس لا تتعامل معه كحالة إنسانية بشرية يحب ويكره وينجب ويتزوج ويطلق، ولكنهم يفضلونه كائنًا مثاليًا، تلك كانت هي صورة الماضي، الآن سقطت كل الأقنعة.

عدد من الفنانين والنجوم الإعلاميين بين الحين والآخر باتت خطتهم لكسب ود الجماهير، تتلخص في العمل على شيوخ أخبار تؤكد على الجانب الخيري المعطاء، خاصة وأن تلك الانطباعات المبدئية تلعب دوراً إيجابياً عند دائرة واسعة من الجماهير، لديها (ترمومتر) خاص للفنان تحدد بعده درجة الحب من خلال مواقفهم الأخلاقية، رغم أن المقياس النهائي كان ولا يزال هو العطاء عبر الشاشة. لو عدنا للزمن الماضي الذي نطلق عليه دائماً تعبير (زمن الفن الجميل)، وإن كنت أرى أن كل زمن به الجمال والقيح، في الزمن الماضي كان هناك غطاء لا يمكن اختراقه بسهولة، ويحرص الفنان على إقامة أسوار عالية وأسلاك شائكة تمنع الاقتراب من الحياة الشخصية.

تابع الآن كثرة الظهور البرامجي والجرأة في الإعلان عن تفاصيل حياة النجوم المادية والعاطفية والشخصية، ربما تحقق لهم تلك البرامج، أموالاً تدفعها الفضائيات مقابل الإعلان عن الأسرار، كما أنها قد تذكر بهم شركات الإنتاج، إلا أنها على الجانب الآخر تخضع الكثير من مساحة الاحترام والحب. لا أوافق قطعاً أن يبتعد الفنان عن الناس وكأنه كائن أسطوري، حطمت (الميديا) تلك الصورة وتلاشت المسافات بين الفنان والجمهور، إلا أنني أيضاً أرى أن بعض برامج التليفزيون، أساءت كثيراً للفنانين وشوهت صورتهم الذهنية.

على الفنان أن يضبط المؤشر، ويحدد مقدار جرعة الحضور عبر (الميديا)، فلا يتواجد إلا قليلاً! انتهى زمن (حسن أبو الروس) وهو يهدد الناس بالضرب لو لم ينصتوا إليه، عندما تنزل ستار النهاية، عليه أن يعتمص ببيته، ويغني مع نفسه فقط مغلقاً كل الأبواب، حتى لا يسمعه أحد (والله زمان ... زمان والله).

نتوقف أمام الإرادة التي يمتلكها المخرج اليمني، الفيلم يملي القضية واللهجة، إلا أنه أيضاً استطاع أن يحصل على تمويل من السودان، المخرج السوداني أمجد أبو العلا صاحب فيلم (ستموت في العشرين)، والذي تحرر من الإنتاج فقط لنفسه، صار متواجداً بإمكانياته وراء العديد من التجارب المختلفة سواء قدمها سودانيون أو عرب.

شارك أمجد في الإنتاج لأنه تحمس للتجربة، الفيلم يعنيه فقط البشر في صراعهم من أجل الحياة، وعين المخرج تلتقط كل هذا الجمال والسحر في المعمار اليمني، وتحديدًا مدينة (عدن)، حيث تجري الأحداث، السينما حتى لو لم تقصد ذلك بالضرورة ومع سبق الإصرار فهي تحافظ على الحياة وتوثقها. اللقطات الطويلة التي تأخذ مساحات مكانية على (الكادر) تتيح للمخرج، رغم صعوبتها، مساحات من الإضافة تمنح أيضاً للمشاهد قدراً لا ينكر من تعدد زوايا الرؤية، فأنت تشاهد وتعيش وتتذوق، بل تشم أيضاً رائحة المكان، تتعاطف مع الأبطال بعين راصدة وعقل مستيقظ.

الإنسان اليمني لا يريد سوى ضمان المقومات الأساسية للحياة، هذه تكفيه، والمخرج حدد من البداية الهدف، لن يدخل في جدل فكري وصراعات سياسية، لأن قضيته أبعد من كل ذلك، ولأن أيضاً السياسة بكل تفاصيلها تعبر عن لحظة آنية، قد تتغير المعادلات على أرض الواقع في أي توقيت آخر، ليصبح ما نراه على الشاشة خارج الزمن، ويبقى الإنسان.

المخرج بذكاء يراهن فقط على الإنسان، لم يشارك أو بالأحرى يبذل طاقته في معركة يجد نفسه في النهاية مثقلاً بالجراح، التداخلات السياسية معقدة جداً، والأعمال الدرامية التي دخلت كطرف في تلك المعارك الجدلية، لم تصمد طويلاً وصار الخط السياسي بالنسبة لها مثل الرمال الناعمة، التي تجذب من يقف عليها ليجد نفسه قد غرق تحتها.

«المعاناة اليومية» هذا هو بالضبط ما قدمه عمرو جمال، حتى مشاكسات الأمن وقوات الجيش للمواطن نراها جزءاً من الحياة، وتعمد ألا يضع خطاً فاصلاً بينها وبين ممارسة طقوس الحياة، فهو يمسك بذكاء بالخط الاجتماعي: زوج وزوجة وثلاثة أطفال، ينتظرون الرابع الذي يعني زيادة في المعاناة، إلا أن كل ذلك لا يشكل سوى إطار شكلي فقط لما يريده المخرج بهذا الشريط الذي ينضح صدقاً.

توثيق حياة الإنسان هو القضية، ليل هذا الشريط نابضاً بالحياة التي نسعى لأن يعيشها قريباً أهل اليمن، الفيلم كبناء برغم أنه يتبنى تقديم المعاناة، إلا أنه يزرع في نفس اللحظة إحساس المقاومة داخل كل منا لمنصرة الحياة. نجد أنفسنا جميعاً مع نهاية العرض نتمنى أن نرى في القريب العاجل (اليمن السعيد) اسماً على مسمى!

الطائرات الشراعية.. تجربة سياحية متميزة



إعداد: سالي أبو فارس

الهواء الصاعدة مثل أعمدة الهواء الساخن الصاعدة والهواء المنعكس إلى الأعلى عند قمم الجبال والمرتفعات تدفع الطائرة الشراعية إلى الأعلى، مما يجعل السائح يعيش أجواء مليئة بمشاعر الحماس والمغامرة والتحدي والحرية والانطلاق والراحة والسعادة والتسلية والاستفادة.

إجراءات

من السهل تعلم السائح لقيادة طائرة شراعية لوحده، حيث يمكن لمن يريد من السياح قيادة هذا النوع من الطائرات بعد تلقيه دورة تدريبية قصيرة في أحد نوادي ومدارس تعليم الطيران والمنتشرة في معظم الدول السياحية العربية والأجنبية. وتتضمن هذه الدورة التدريبية السريعة دروساً نظرية وعملية، وطيران السائح برفقة مدرب طيران، ثم قيامه بطيران لوحده، وبعد ذلك خضوع السائح إلى اختبار وتقييم نهائي، وذلك بحسب المعايير الدولية، ووفق شروط محددة، ومنها: العمر فوق

ويقوم السائح لوحده أو برفقة طيار محترف بقيادة الطائرة الشراعية عبر تحريك الجنيحات الخلفية والجنيحات الإضافية الأمامية. وتوضع الطائرة الشراعية في وضعية التحليق بثلاث طرق مختلفة، إما بقطرها باستعمال طائرة أخرى أو مركبة، أو باستعمال رافعة، أو باستعمال محرك صغير.

وللانطلاق بالطائرة الشراعية، لا بد من قيام السائح بمفرده أو برفقة الطيار المحترف بالركض من مرتفع نحو الأسفل ليحصل على دفع الهواء لأجنحة الطائرة (بسرعة تصل إلى 240 كم -ساعة)، فتدفع حركة الهواء الأجنحة إلى الأعلى بقوة تقاوم جاذبية الأرض، وتجعل الطائرة الشراعية تطير وتحلق في السماء. ومتى ما ارتفعت الطائرة وطارت في السماء، يعمل وزن الطائرة والسائح والطيار المرافق له على جذبها إلى أسفل، مما يدفع الطائرة الشراعية إلى الأمام. وبالإضافة إلى الدفع الأفقي للهواء، فإن تيارات

يحرص السياح الذين يزورون الدول السياحية العربية والأجنبية لقضاء إجازاتهم سواء بمفردهم أو برفقة أفراد أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، على القيام بتجارب سياحية جديدة مسلية ومفيدة. ومن هذه التجارب تجربة سياحية جوية متميزة هي ركوب السائح طائرة شراعية برفقة طيار محترف، أو قيادتها بنفسه بعد تلقي التدريب اللازم، والتحليق في السماء للتعرف على الأماكن السياحية الطبيعية والتاريخية والحديثة، ثم الهبوط على الأرض، حيث تقدم للسائح خدمات سياحية متنوعة.

مواصفات

الطائرة الشراعية السياحية هي في الغالب طائرة من دون محرك، وفيها جناحان منبسطان ومرتفعان عن جسم الطائرة في شكل زاوية، وتعتمد في تحليقها على التيارات الهوائية التي تضرب أجنحتها.



16 سنة وأحياناً فوق ال 18 سنة، وتوفر اللياقة الصحية، واجتياز مراحل التدريب النظرية والعملية على الطيران وفحص إجراءات الأمن والسلامة، والالتزام بقرارات الجهات الرسمية المعنية في الدولة السياحية والمتعلقة بأماكن الطيران المسموح بها ونسبة الارتفاع في السماء المحددة والأماكن المفتوحة المسموح الطيران فيها، والتي تكون عادة بعيدة كيلومترات عدة عن الأماكن السكنية وعن المطارات الصغيرة أو الكبيرة التي تستخدم من قبل طائرات نقل الركاب أو طائرات الشحن أو طائرات الشرطة والجيش والإسعاف والإنقاذ والإطفاء..

وتحرص الشركات السياحية العربية والأجنبية التي توفر خدمة الطيران الشراعي السياحي على اتخاذ إجراءات الأمن والسلامة على الدوام قبل إقلاع الطائرة سواء بقيادة طيار محترف ومعه سائح أو بقيادة سائح مدرب لوحده. وتقوم هذه الشركات بعد قيام الطائرة الشراعية



الشرعية. ويعمل في هذه الشركات فريق عمل متخصص ومحترف وصاحب خبرة في مجال الطيران بهذا النوع من الطائرات بشكل مريح وآمن في السماء، وفريق مماثل لتقديم الخدمات على الأرض للسياح.

وتقوم هذه الشركات بنقل السياح من أماكن إقامتهم في الفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية إلى أماكن إقلاع الطائرات الشراعية، وذلك بواسطة حافلات حديثة ومريحة في الصباح الباكر أو قبل الغروب بحسب رغبتهم المسبقة. وبعدها يصعد السياح إلى الطائرات، تعلق وتحلق في السماء، فيستمتعون بالمشاهد الجميلة لشرق وغروب الشمس. وبعد أن تهبط الطائرة على المدرج المتوفر وهو أسفلتي أو حجري أو رملي أو عشبي بحسب المدينة أو المنطقة أو القرية التي يقصدها، يتناول السياح المأكولات والمشروبات المحلية والعربية والأجنبية في المقاهي والمطاعم، ويحضر العروض الفنية التراثية والعصرية، ويزورون أماكن سياحية قديمة ومعاصرة، ويعتفرون على مهن تقليدية يمارسها عدد من الحرفيين، ويمكنهم أن يشتروا هدايا لهم

الجوية أي الإقلاع والتحليق والهبوط، وعدم قيام السائح بأي سلوك خطير عليه أو على الطيار المرافق له.

خدمات

وتقدم نواد ومراكز منتشرة في الدول العربية والأجنبية للسياح خدمات التدريب والقيادة والتحليق بطائرة شراعية بأسعار مناسبة، حيث يستمتع السياح بتجربة سياحة جوية متميزة وأمنة ومريحة ممتعة ومفيدة وسط السماء، ويشاهدون من الأعلى المناظر الطبيعية الجميلة مثل الجبال والسهول والحقول والبساتين والغابات والأنهار والبحيرات والشلالات والصحارى والواحات والشواطئ والبحار والجزر، بالإضافة إلى القرى والمدن والشوارع والأماكن التاريخية والحديثة، وغيرها، ويمكنهم التقاط الصور التذكارية بالكاميرات والهواتف المتحركة.

وتتوافر تجربة الطيران الشراعي السياحي في العديد من الدول العربية والأجنبية، حيث توجد شركات سياحية خاصة عدة تنظم للسياح الداخليين والخارجيين رحلات سياحية بالطائرات

بجولات سياحية لعدد ساعات معين من الطيران بفحصها وإجراء الصيانة اللازمة لها، ورصد الأحوال الجوية، والتأكد من عدم وجود مطبات هوائية كثيرة في مسار الرحلة، والتأكد من سلامة كل الأجزاء والمعدات، وسلامة أجهزة الهواتف المحمولة أو اللاسلكي التي تكون بحوزة الطيار أو السائح، وسلامة الطيار والسائح من أي عوارض صحية أو تأثيرات لعقاقير أو مواد مسكرة أو مخدرة، وسلامة مواقع هبوط الطائرة من وجود أي عوائق تمنع أو تصعب الهبوط.

وتطلب الشركات السياحية من السائح أن يقوم بقراءة أنموذج وتوقيعه، وارتداء ملابس مناسبة ومريحة فإذا كانت الرحلة السياحية الجوية بالطائرة الشراعية عند غروب الشمس فإن ارتداء سترة سيكون ضرورياً لأن درجات الحرارة تتدنى بعد الغروب، وارتداء حذاء مريح أو حذاء رياضي لأن الصعود والنزول من الطائرة يكون غير مريح في حال ارتداء السائح حذاء عادياً، والتقييد بإرشادات السلامة العامة التي يعطيها له فريق عمل الشركة، والالتزام بوضع خوذة الحماية وربط حزام الأمان في كل مراحل الرحلة السياحية



ولأفراد أسرهم وأصدقائهم من المحال الموجودة في الشوارع أو المراكز التجارية، وغير ذلك من الخدمات والفعاليات السياحية.

مواقع

ومن الدول السياحية العربية والأجنبية التي تتوفر فيها مواقع لتجربة الطيران الشراعي السياحي، هناك :

- دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يتوجه السياح القادمون من مختلف الدول العربية والأجنبية والراغبون بالقيام بهذه التجربة إلى إمارة رأس الخيمة، حيث يقع نادي الجزيرة للطيران، وهو أول نادٍ للطيران الخفيف ومن أبرز أماكن للطيران الشراعي السياحي في الدولة منذ عام 1998. ويمكن للسياح أيضا تجربة الطيران الشراعي في جبل ينس بإمارة رأس الخيمة. وفي إمارة دبي، هناك منطقة حتّا، حيث يستمتع السياح بمناظر المنطقة الطبيعية الجميلة وهم يحلقون بالطائرات الشراعية فوق مياه البحيرة وفوق جبال حتّا الصخرية. وفي إمارة الشارقة هناك، نادي «مغامرات السماء» بمنطقة الفاية، والذي افتتحه هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» خلال العام الجاري 2023، والذي يوفر للسياح فرصة تجربة الطيران الشراعي، والاستمتاع بالمشاهد الطبيعية الجميلة للكثبان الرملية من الجو، وفرصة تعلم الطيران الشراعي الفردي والحصول على شهادة ترخيص دولية.

- سويسرا: يقصد السياح القادمون من مختلف قارات العالم من محبي الطيران الشراعي، منطقة وينجن، حيث يحلقون بالطائرات الشراعية فوق الجبال العالية والوديان والطرق الوعرة والمساحات المائية والتلوج الممتدة على مسافات كبيرة.

- موزمبيق: يعتبر أرخبيل بازاروتو الواقع وسط المحيط الهندي من أشهر الوجهات في قارة افريقيا والعالم بمجال جولات الطيران الشراعي السياحية، حيث يشاهد السياح من الجو الشواطئ الرملية البيضاء والمياه الزرقاء الناصعة وواضحة الأعماق لهذا الأرخبيل الجميل.

- البرازيل : وتحديداً في مدينة ريودي جانيرو، يقوم فريق من الطيارين المؤهلين من قبل الاتحاد البرازيلي للرياضات الجوية بمرافقة السياح القادمين من مختلف أنحاء العالم في تجربة سياحية جوية ممتعة ومفيدة، حيث تحلق الطائرات الشراعية في السماء فوق الغابة والجبال والبحر ومعالم المدينة.

- نيوزيلندا: ويقع في جنوبها منتجج «كوينز تاون»، والذي يجذب أعداداً كبيرة من السياح محبي الطيران الشراعي، والذين يستمتعون من فوق برؤية بحيرة «واكاتيبو» الواقعة وسط سلسلة جبال وعرة، وبالمناظر الطبيعية الجميلة للمنتج.





▲ رائد الفضاء الإماراتي سلطان النيادي يظهر في هذه اللقطة وكأنه يلعب بالمعلبات في بيئة الجاذبية الصغرى لمحطة الفضاء الدولية.



▲ رواد الفضاء من ناسا الذين سيدورون حول القمر على متن أرتيمس 2 في أواخر عام 2024 يتحدثون مع المذيع التلفزيوني ستيفن كولبير في برنامجه الحوارى المسائي.

▲ هدى الخميس كانو المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي تهدي باقة من الورد للتينور العالمي خوان ديفغو فلوريس بمناسبة انطلاق المهرجان في دورته العشرين.





◀ جانب من منافسات الفرق بلعبة كرة السلة للكراسي المتحركة في دورة ند الشبا الرياضية بدبي.



◀ عدائون تجاوز عددهم الثلاثة آلاف من مختلف الجنسيات يستعدون للمشاركة في سباق الجري ضمن فعاليات النسخة العاشرة من دورة ند الشبا الرياضية خلال شهر رمضان المبارك.



◀ شبان يشتبكون مع قوات الشرطة خلال مظاهرة في نانت، فرنسا احتجاجاً على خطط إيمانويل ماكرون لرفع سن التقاعد إلى سن 64.



◀ أفراد من شرطة عجمان يوزعون وجبات إفطار الصائم على العمال في منطقة الجرف الصناعية.



▶ جماعة ترتدي الملابس التقليدية يحضرون احتفال عيد الفصح في هولوكو، المجر.



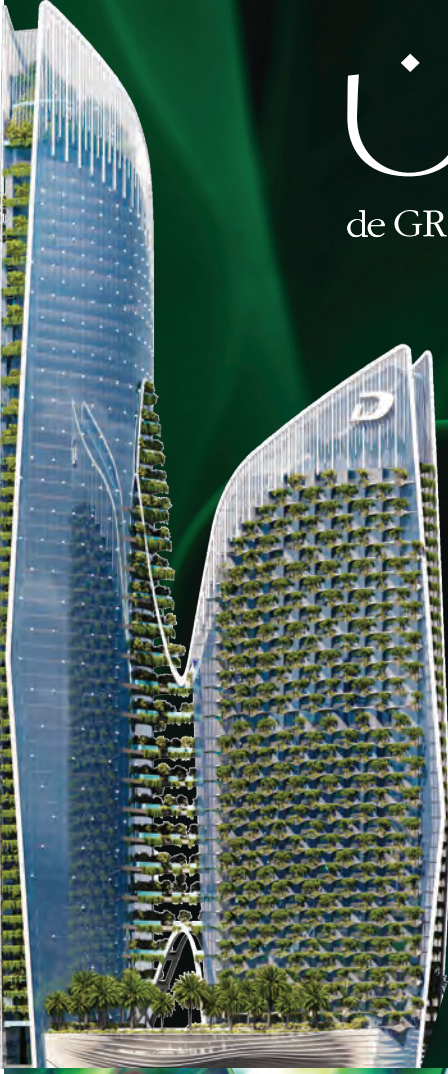
◀ في نيويورك يرتدي هؤلاء ملابس فخمة في موكب عيد الفصح السنوي ومهرجان بونيه أمام كاتدرائية القديس باتريك في المدينة.

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح

*تطبق الشروط والأحكام.
تصريح (RERA) رقم: 1251959528

+971 4 520 5111

DAMACPROPERTIES.COM





◀ الأمير وليام والأمير جورج وأميرة ويلز والأميرة شارلوت والأمير لويس يتجهون إلى كنيسة سانت جورج في وندسور، المملكة المتحدة للاحتفال بالفصح.



▶ جندي أوكراني يتجه من كتية أيدار إلى موقع مدفعي في إقليم دونيتسك، أوكرانيا.



▶ متظاهر في ناشفيل بولاية تينيسي الأمريكية يحمل نافذة محطمة تحاكي رصاصة بندقية في جبهته بينما يخرج الطلاب من جميع أنحاء ناشفيل من المدارس للمطالبة بإصلاحات قانون الأسلحة في الولاية.

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات
بانورامية على أفق المدينة والمراية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com

تراثيات:

يحكى عن ملك أراد أن يكافئ أحد الرعية على الرغم من أنه معروف بالطمع والجشع، فقال له: امتلك من الأرض كل المساحات التي تستطيع أن تقطعها سيراً على قدميك، ففرح الرجل وبدأ يمشي في الأرض مسرعاً ومهرولاً بجنون، وسار مسافة طويلة فتعب، ففكر في العودة إلى الملك كي يمنحه مساحة الأرض التي قطعها، ولكنه غير رأيه، فقد شعر أنه يستطيع قطع مسافة أكبر، فقرر مواصلة المشي فسار مسافات طويلة، وفكر في العودة إلى الملك مكتفياً بالمسافة التي قطعها، إلا أنه تردد مرة أخرى، وقرر أن يواصل السير حتى يحصل على المزيد. استمر الرجل بالمشي أياماً وليالي، ولم يعد أبداً، قد ضل طريقه ومات في الصحراء ولم يمتلك شيئاً بسبب طمعه وجشعه.

مواعظ وحكم:

- النجاح يحققه فقط الذين يواصلون المحاولة بنظرة إيجابية للأشياء.
- إذا لم تستطع أن تفعل أشياء عظيمة، افعل أشياء صغيرة، بطرق عظيمة.

طرائف:

- الرجل لزوجته: ما رأيك نرجع كما كنا في الماضي. ابستمت وقالت: كيف؟ قال: يعني لا أعرفك ولا تعرفيني!
- قال الرجل لزوجته وهما نائمان داخل خيمة: هل ترين الصباح والشمس قالت: نعم قال لها: تدرين ما يعني هذا؟ قالت صباح وتناول قال لها: لا يا عزيزتي بل لقد سرقت الخيمة!



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر جيداً واكتشف 10 فوارق بين كلا الصورتين.

الفوارق

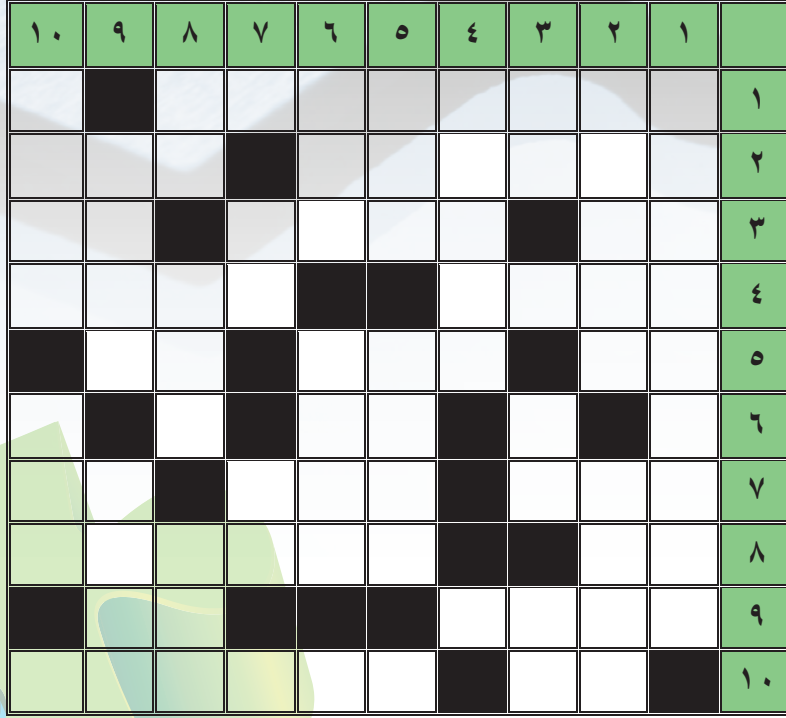


سودوكو

المطلوب ملء الخانات بالأرقام الصحيحة من 1 - 9
شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			9		7	5
8		2		7	9	
			1	2		
		7			9	
9		4			7	2
	1				6	
			4	3		
		9	7		5	4
6	4			5		

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

- 1- عالم عربي شهير صاحب كتاب علم الفلك.
- 2- ناير رياضي قطري «م» - منه كل شيء حي.
- 3- حرف نصب - تفرقه وتبدده - جواهر.
- 4- مخاط «م» - صوت الضفدع.
- 5- نصف انين - ثغرة - اضطرم.
- 6- للنداء - لمع وتوهج.
- 7- في الوجه - هباء بدون فائدة - عملة آسيوية.
- 8- مد وبسط الشيء - عاصمة خليجية «م».
- 9- عملة خليجية - وحدة مساحة.
- 10- شعور - لقب مطرب خليجي.

عمودياً:

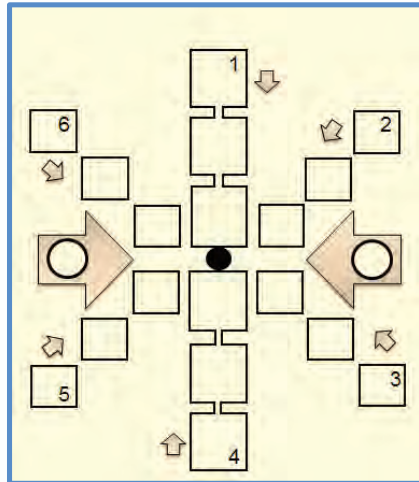
- 1- مسلسل تلفزيوني أردني.
- 2- دولة عربية - يسقط ويهلك.
- 3- إحسان - من الحبوب - رمز جبري.
- 4- يدلي بقول الحقيقة.
- 5- جدها في شارل - لقب لاعب أرجنتيني لكرة القدم.
- 6- وحدة مشتقة لقياس القدرة - استهله «م».
- 7- ضمير منفصل - تجدها في لاط.
- 8- من أسماء البحر - اضطراب - نوع طائر.

- 9- كاتب - بفتل الحب.
- 10- خارج عن الطاعة - رفع المحصول.

كلمات ثلاثية

اكتب مرادفات الكلمات ومعاني الكلمات حسب اتجاه السهم حول نقطة الارتكاز، اقرأ الكلمة، المطلوب معرفته «مدينة إماراتية».

- 1- ارتفع وعلا.
- 2- سقوط للسان.
- 3- يرشد في الدين.
- 4- دين مالي.
- 5- ماء السماء.
- 6- مدينة مقدسة.



رباعيات

تكتب مرادفات ومعاني الكلمات حسب اتجاه السهم ضمن مربع الرقم، تقرأ الكلمة المطلوبة «دولة أوروبية».

- 1- أداة جراحية.
- 2- يعتزم على الشيء.
- 3- جزيرة إماراتية.
- 4- فريضة إسلامية.
- 5- نتقن.
- 6- يطأ بالقدم.
- 7- أرخى الستار.

الصدفية.. الأعراض والعلاج



إعداد: أماني اليافعي

بتلوث مزمن في مجاري التنفس.

صدفية الثنيات أو الصدفية العكسية

غالبًا ما تظهر في الأربية بين الفخذين، وفي الحفرتين الإبطيتين أي تحت الإبطين، وتحت الثديين، وحول الأعضاء التناسلية، تتميز صدفية الثنيات بنشوء مناطق حمراء وملتهبة في الجلد، وهي أكثر شيوعًا لدى الأشخاص البدينين وتزداد سوءًا نتيجة الاحتكاك والتعرق.

الصدفية البثرية

هذا نوع غير شائع من المرض يمكن أن يظهر في مناطق واسعة من الجسم، مثل: صدفية بثرية شاملة، أو في مناطق صغيرة على اليدين والقدمين، أو أطراف الأصابع.

هذا النوع يتطور عادةً بسرعة إذ تظهر بثور مليئة بالقبح بعد ساعات فقط من احمرار الجلد وتحسسه، تجف هذه البثور في غضون يوم أو اثنين، لكن يمكن أن تعاود الظهور مرة أخرى كل بضعة أيام أو بضعة أسابيع، يمكن للصدفية البثرية أن تسبب الحمى، والقشعريرة، والحكة الشديدة، والتعب.

الرخوة داخل الفم.

قد يظهر عدد قليل من هذه الرقائق، وقد يكون عددها كبيرًا، وفي الحالات الشديدة يمكن أن يتصدع الجلد حول المفاصل وينزف.

صدفية الأظافر

يمكن أن تظهر على أصابع اليدين والقدمين وتسبب ندوبًا، أو نموًا غير طبيعي وتغيرًا في لون الأظافر، وقد تصبح الأظافر المصابة بالصدفية فضفاضة حتى إلى درجة الانحلال والخروج من مكانها، وفي الحالات الشديدة تتفتت الأظافر.

الصدفية القطرانية

هذا النوع من المرض يصيب أساسًا الأشخاص دون سن 30 عامًا، وهو يظهر عادةً جراء عدوى بكتيرية مثل البكتيريا العقدية المقيحة (ستربتوكوكاس) التي تصيب الحلق في هذا النوع تظهر طبقات صغيرة كأنها قطرات على الظهر والذراعين والساقين وفروة الرأس. هذه الطبقات تكون مكسوة بقشور رقيقة وغير سميكة، وفي بعض الحالات تظهر نوبة واحدة ثم تختفي من تلقاء نفسها، بينما تتكرر النوبات في حالات أخرى، لا سيما لدى الأشخاص المصابين

الصدفية مرض جلدي شائع يؤثر على الدورة الحياتية لخلايا الجلد، عند الإصابة بها تتراكم الخلايا على سطح الجلد بسرعة لتشكل قشورًا فضية سميكة وطبقات مثيرة للحكة، جافة وحمراء تسبب الألم أحيانًا.

يقول الدكتور برهان بشير شاكر أخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية، إن الصدفية مرض عنيدي يستمر لفترة طويلة، هناك فترات تتحسن فيها أعراض الصدفية وتخف، بينما يشهد مرض الصدفية في فترات أخرى، بالنسبة لبعض المرضى الصدفية لا يتعدى كونه مصدر إزعاج، أما بالنسبة للبعض الآخر فمن الممكن أن يسبب العجز وخصوصًا عندما يكون مرتبطًا بالتهاب المفاصل.

أنواع الصدفية

يوجد عدة أنواع من الصدفية، وهي كالآتي:

* صدفية الطبقات

هو النوع الأكثر انتشارًا، ويسبب طبقات رقيقة من الجلد الجاف المتقشر والأحمر اللون المغطى بقشور فضية، هذه الرقائق مثيرة للحكة ومؤلمة في بعض الأحيان، ويمكن أن تظهر في أي مكان في الجسم، بما في ذلك الأعضاء التناسلية والأنسجة

الصدفية المُحَمَّرَةُ للجلد

هذا هو النوع الأقل شيوعاً من المرض، وهو يمكن أن يؤدي إلى تغطية الجسم كله بطفح جلدي أحمر ومتقشر قد يسبب الحكة أو الحرق الشديد. يمكن أن يظهر هذا النوع نتيجة لحروق الشمس الشديدة، أو نتيجة لتناول الكورتيكوستيرويدات أو أدوية أخرى، كما يمكن أن يتطور من أي نوع آخر من الصدفية لم تتم معالجته بشكل صحيح وكما ينبغي.

صدفية التهاب المفاصل

تتميز بظهور التهاب المفاصل المصحوب بالألم والتورم في المفاصل، وقد يسبب هذا النوع من المرض أيضاً التهاباً في العين مثل التهاب ملتحمة العين، وتتراوح الأعراض بين خفيفة وحادة. كما يمكن أن يسبب هذا النوع من الصدفية تصلباً وضرباً جسيماً في المفاصل، قد يؤدي في أخطر الحالات إلى حدوث تشوه دائم.

أعراض الصدفية

أعراض مرض الصدفية تختلف من شخص لآخر، لكنها يمكن أن تشمل واحدة أو أكثر من الأعراض الآتية:

- طبقات حمراء على الجلد تكسوها قشور فضية اللون.
- نقاط صغيرة مغطاة بالقشور.
- جلد جاف ومتصدع ونازف في بعض الأحيان.
- حكة وحرقة أو ألم.
- أظافر سميكة أو مليئة بالندوب.
- تورم وتيبس المفاصل.

الطبقات على الجلد نتيجة للصدفية يمكن أن تظهر كبضع نقاط من القشور وحتى طفح جلدي يغطي مساحة واسعة، والحالات الخفيفة من الصدفية قد تكون مصدر إزعاج لا أكثر، أما الحالات الأكثر حدة من الصدفية فقد تسبب الألم والعجز.

معظم أنواع الصدفية تتطور بشكل دوري، حيث تستمر النوبة بضعة أسابيع أو أشهر ثم تهدأ لبعض الوقت، بل وقد تختفي تماماً لكنها في معظم الحالات تعود في نهاية الأمر كما كانت.

أسباب وعوامل خطر الصدفية

ينشأ مرض الصدفية جراء سبب يتعلق بجهاز المناعة وتحديداً بنوع معين من خلايا الدم البيضاء التي تسمى الخلايا للمفاوية التائية. في الوضع الطبيعي العادي تنتقل هذه الخلايا في جميع أنحاء الجسم للعثور على المواد الغريبة، مثل: البكتيريا، والفيروسات، لكن عند مرضى الصدفية تقوم هذه الخلايا للمفاوية بهجوم خلايا الجلد السليمة عن طريق الخطأ.

الخلايا للمفاوية التائية الفعالة أكثر من اللزوم تثير ردود فعل مختلفة في الجهاز المناعي، مثل: توسيع الأوعية الدموية حول طبقات الجلد، وزيادة كميات من خلايا دم أخرى يمكنها اختراق البشرة.



د. براهيم شاكر

نتيجة لهذه التغيرات ينتج الجسم المزيد من خلايا الجلد السليمة والمزيد من الخلايا للمفاوية التائية وغيرها من خلايا الدم البيضاء، ونتيجة لذلك تصل خلايا جلدية جديدة إلى الطبقة الخارجية من الجلد بسرعة كبيرة جداً في غضون أيام قليلة بدلاً من أسابيع كما هو في الحالة الطبيعية. لكن خلايا الجلد الميتة وخلايا الدم البيضاء لا تستطيع التساقط بسرعة، ولذلك تتراكم في شكل طبقات قشرية سميكة على سطح الجلد، هذه العملية يمكن وقفها على الغالب بواسطة العلاج. ليس واضحاً بالضبط ما هو السبب الذي يؤدي إلى اضطراب نشاط الخلايا للمفاوية التائية عند مرضى الصدفية، فيما يعتقد الباحثون أن العوامل الوراثية والعوامل البيئية، على حد سواء تلعب دوراً في ذلك.

عوامل الخطر

تشمل العوامل التي قد تثير الصدفية الآتي:

- التهابات التي تصيب الحلق، أو داء المبييضات الفموي.

- إصابة في الجلد، مثل: الجرح، أو البضع، أو الخدش، أو لسعة الحشرات، أو حروق الشمس الحادة، التوتر، الطقس البارد، التدخين، الإفراط في شرب الكحول، بعض الأدوية، من بينها: الليثيوم كوصفة طبية لاضطراب الهوس الاكتئابي، وبعض الأدوية المعالجة لارتفاع ضغط الدم كحاصرات بيتا، والأدوية المضادة للملاريا، واليود.

قد يصيب مرض الصدفية أي إنسان، لكن الأشخاص الذين ينتمون إلى واحدة من المجموعات الآتية يكونون أكثر عرضة للإصابة بالصدفية:

- ذوو تاريخ عائلي من المرض، الذين يعيشون في حالة توتر، الذين يعانون من السمعة الزائدة، المدخنون.

مضاعفات الصدفية

قد يؤدي مرض الصدفية إلى مضاعفات مختلفة تبعاً لموقعه في الجسم ومدى انتشاره، هذه المضاعفات تشمل:

- جلد سميك، والتهابات في الجلد ناجمة عن

الحكة في محاولة لتخفيف الشعور بالقرص.

- اختلال توازن السوائل، واختلال توازن الكهارل في الحالات الشديدة من الصدفية البثرية.
- احترام ذاتي منخفض، اكتئاب، توتر، قلق، عزلة اجتماعية.

كما قد يسبب مرض صدفية التهاب المفاصل التعب والألم ويُسبب مهمة القيام بأعمال روتينية، وعلى الرغم من استعمال الأدوية قد يحدث أيضاً تآكل في المفاصل.

علاج الصدفية

الأهداف المرجوة من علاج الصدفية:

- وقف العملية التي تؤدي إلى إنتاج فائض من خلايا الجلد، مما يؤدي إلى تخفيف الالتهاب وتكون الطبقات.

- إزالة القشرة وجعل الجلد ناعماً.

يمكن تقسيم أنواع علاج الصدفية المختلفة إلى ثلاث مجموعات: علاج الصدفية الموضعي، وعلاج الصدفية بالضوء، والمعالجة بتناول الأدوية الفموية، في ما يأتي التوضيح:

العلاجات الموضعية

يوجد كريمات ومراهم للدهن على الجلد معدة للاستعمال الذاتي وفعالة في معالجة الحالات الخفيفة حتى المتوسطة من الصدفية، في الحالات الأكثر حدة من الصدفية يتم دمج العلاج بالكريمات مع الأدوية الفموية أو مع العلاج بالضوء.

المعالجة بالضوء

كما يوحي اسم هذا النوع من علاج الصدفية يتم باستخدام الأشعة فوق البنفسجية سواء الطبيعية أو الصناعية، والوسيلة الأبسط والأسهل للعلاج بالضوء هي بتعريض الجلد لأشعة الشمس الطبيعية بشكل معتدل.

ثمة طرق أخرى من المعالجة بالضوء تشمل استخدام الأشعة فوق البنفسجية كعلاج وحيد أو بالدمج مع علاج الصدفية بالأدوية، تشمل أبرز العلاجات:

- أشعة الشمس.
- المعالجة بالضوء.
- المعالجة بالأشعة فوق البنفسجية، الخفيفة بمدى ضيق من الترددات.
- العلاج الكيميائي الضوئي.
- ليزر إكسيمر.
- علاج ضوئي مدمج.

الوقاية من الصدفية

- في الآتي بعض النصائح للوقاية من الصدفية:
- استخدم المستحضرات المرطبة.
 - الاعتناء بالبشرة وفروة الرأس.
 - تجنب الطقس الجاف البارد.
 - تجنب الخدوش والجروح والنتوءات والالتهابات.
 - التعرض للشمس لكن لفترة قصيرة.

أطعمة شائعة تسبب اختناق الطفل



إعداد: ندى زهير الأديب خبيرة الغذاء والتغذية

يطعم نفسه ويتناول معظم الأطعمة، إلا أن بعضها لا يزال يعاني من مخاطر الاختناق. قد تزيد طريقة تحضير الطعام من خطر الاختناق، على سبيل المثال قد تكون بعض الأطعمة التي يتم تقديمها غير مطبوخة أو كاملة أو بأشكال أو أحجام معينة من مخاطر الاختناق، قد يساعد تقطيع الطعام إلى قطع أصغر وهرس الأطعمة

المتوسط نحو 34 طفلاً في اليوم، 62% للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 4 سنوات وما دون، و38% للأطفال دون سن العام، وانخفض عدد حالات الاختناق في كل عام لاحق حتى سن السابعة. يتعلم الطفل كيفية مضغ الأطعمة وابتلاعها، هذا يعني أنه قد يختنق، وفي عمر 12 شهراً يتحسن الطفل في تناول الطعام وربما حتى

الاختناق بالطعام يتسبب في وفاة طفل واحد تقريباً في الولايات المتحدة كل خمسة أيام، وقد كشفت الدراسة المنشورة والتي استمرت ثمانية سنوات أي بين عامي 2001 و2009 ذهب نحو 12435 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 14 عاماً وأقل إلى غرفة الطوارئ بسبب الاختناق بسبب الطعام غير المميت كل عام، ما يبلغ في

في منع الاختناق.

ونجد أن المواد الغذائية الأكثر شيوعاً التي يختنق بها الأطفال هي: حلوى صلبة (15.5%) من العلب) ثم الحلوى الأخرى بما في ذلك العلكة (12.8%) يليه اللحوم غير مشتملة على الهوت دوج (12.2%) والعظام (12%)، فقد شكلت هذه العناصر الأربعة وحدها 52.5% من جميع زيارات غرفة الطوارئ المتعلقة بالطعام للأطفال دون سن 14 عاماً، ثم النقانق (2.6%)، الخبز أو المعجنات (2.3%)، البطاطس المقلية (0.8%).

تشمل الأطعمة التي قد تشكل خطراً أكبر للاختناق على الأطفال تلك التي تتشابه في شكلها مع مجرى الهواء لدى الطفل (مثل النقانق)، وتلك التي يصعب مضغها (الفواكه والخضراوات النيئة) أو تلك التي تستهلكها الحفنة (البذور والمكسرات)، والتي قد تكون أكثر من أن يمضغها الطفل.

كان الأطفال الذين اختنقوا بالنقانق أو البذور أو المكسرات أو الأصناف أكثر عرضة للحاجة إلى دخول المستشفى من أولئك الذين اختنقوا بأطعمة أخرى، وجد الباحثون أن الأطفال الصغار قد يفتقرون إلى الأسنان اللازمة لطحن الطعام بشكل صحيح، وربما لا يزالون يتعلمون كيفية المضغ، وقد يكون لديهم مستوى نشاط مرتفع، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للاختناق من الطعام.

كل طعام يشكل خطر الاختناق عند الأطفال الصغار، لكن النقانق له الحجم المناسب والاتساق المناسب لإغلاق مجرى الهواء تماماً، إنه السدادة المثالية التي لا تسمح بمرور أي هواء، لذلك يجب على الوالدين فرم النقانق أو تقطيعه إلى شرائح رقيقة قبل إعطائها للأطفال الصغار.

كما وإن الأطعمة الأخرى عالية الخطورة مثل الحلوى الصلبة والعنب والمكسرات، يجب حجبها تماماً عن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 4 سنوات.

الغذاء هو أكبر خطر للاختناق ومن علامات الاختناق تكون بملاحظة يد واحدة أو كلتا اليدين ممسكة بالحنجرة، نظرة هلع أو صدمة أو ارتباك، وعدم القدرة على الكلام، والتنفس المتوتر أو المزعج، وأصوات صرير عند محاولة التنفس أو السعال الذي قد يكون ضعيفاً أو قوياً، وتغير لون الجلد والشفاه والأظافر إلى اللون الأزرق أو الرمادي بجانب فقدان الوعي.

توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بعدم إعطاء الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات أو أقل حلوى صلبة أو علكة، وتقطيع



ندى زهير الأديب

على الطاولة أو في مكان آمن آخر، وليس أثناء الاستلقاء أو الزحف أو المشي أو اللعب لإن النشاط المرتفع للأطفال يعرضهم لخطر استنشاق الطعام أثناء اللعب أو الجري، من المهم التأكد من الإشراف على الطفل عندما يأكل أو يلعب.

• تجنب ترك طفلك يأكل في السيارة أو عربة الأطفال.

• حافظ على هدوء أوقات الوجبات وتجنب الإلهاء والاضطرابات والانديفاع عند تناول الطعام.

• انتبه جيداً لما يضعه طفلك في فمه وراقبه في جميع الأوقات أثناء تناوله الطعام.

• كن جاهزاً وتحدث إلى طبيب طفلك لمعرفة ما يجب فعله إذا اختنق طفلك.

مخاطر الاختناق المحتملة للأطفال الصغار

قد لا تشمل هذه القائمة جميع الأطعمة التي قد تسبب الاختناق:

الفواكه والخضار

حيات الذرة الكاملة المطبوخة أو النيئة، قطع طماطم كرزية، قطع من الخضار أو الفاكهة النيئة الصلبة مثل الجزر أو التفاح الطازج، قطع كاملة من الفاكهة المعلبة، قطع العنب أو التوت أو الكرز أو كرات البطيخ، الخضار أو الفاكهة المجففة غير المطبوخة مثل الزبيب.

البزوتينات

المكسرات والبذور الكاملة أو المقطعة، زبدة المكسرات غير الناعمة وزبدة البذور مثل زبدة الفول السوداني، قطع لحم قاسية أو كبيرة، نقانق أو أعواد لحم أو سجن، قطع كبيرة من الجبن خاصة أعواد الجبن، العظام في اللحوم أو الأسماك، والبقول الكاملة.

الحبوب الكاملة

الكوكيز وألواح الجرانولا، رقائق البطاطس أو الذرة أو البسكويت المملح أو الفشار أو الأطعمة الخفيفة المماثلة، المقرمشات أو الخبز بالبذور أو المكسرات أو حبات الحبوب الكاملة من الشعير المطبوخ أو القمح أو الحبوب الأخرى، جنين القمح العادي.

الأطعمة المحلاة

حلوى مستديرة أو صلبة، أو حلوى الهلام، أو الكراميل، أو العلكة، أو الحلوى المطاطية، وجبات خفيفة من الفاكهة ذات ملمس مطاطي، علكة، حلوى الخطمي (مارشميلو).

الفواكه والخضراوات النيئة إلى قطع صغيرة عند إطعامهم للأطفال الصغار، يجب مراقبة الأطفال أثناء تناول الطعام، ويجب عدم الجري أو المشي أو اللعب أو الاستلقاء مع وجود الطعام في أفواههم، يجب أن يكون الآباء ومقدمو الرعاية على دراية بتقنيات إنقاذ أطفالهم في حالة حدوث الاختناق.

كما توصي أيضاً بأن تتخذ القطاعات الصحية والغذائية إجراءات لتسمية الأطعمة التي قد تشكل خطر الاختناق على الأطفال، وتعد المراقبة المحسنة، ووضع الملصقات الغذائية وإعادة تصميمها، والتعليم العام من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تقليل اختناق الأطفال بالطعام.

الأطعمة والتحضير

• طهي الطعام وتحضيره بالشكل والحجم والملمس المناسبين لنمو الطفل، وتجنب الأطعمة الصغيرة أو اللزجة أو الصلبة التي يصعب مضغها وابتلاعها.

• قطع الطعام للأطفال الصغار إلى قطع صغيرة لأنهم لا يمتلكون مجموعة كاملة من الأسنان لمضغ الطعام وطحنه قبل البلع.

• الأطفال أقل من خمس سنوات لا تأكل الأطعمة المستديرة أو الصلبة، بما في ذلك قطع النقانق، أصابع الجبن أو حلوى صلبة، مكسرات، عنب أو الفشار لديهم أضرار لكنهم ما زالوا يتعلمون كيفية المضغ.

• أجعل طفلك يأكل على كرسي مرتفع أو

كتابات الرحالة حول مجتمع البدو في العراق والجزيرة العربية

تأليف: د. علي عفيفي

الناشر: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، 2022، 271 صفحة.



ترصد هذه الدراسة جوانب من تاريخ مجتمع العراق والجزيرة العربية من خلال رؤية الرحالة الغربيين الذين دوّنوا مشاهداتهم لأكثر من خمسة قرون تبدأ من بواكير القرن السادس عشر الميلادي وتمتد حتى منتصف القرن العشرين.

وتغطي هذه الدراسة الجوانب الجغرافية والطبيعية، وجوانب تاريخية وسياسية واجتماعية، وتسلط الضوء على القبائل وأنسابها، وعاداتها وتقاليدها وقيمها، وتوضح بعض الظواهر الاقتصادية. ويستقرئ هذا الكتاب كتابات الرحالة الغربيين من زاوية جديدة مغايرة، كما أنه يتضمن دراسة تمهيدية توضح المقصود بالعشيرة والقبيلة وتفرعاتها، والعادات والتقاليد والقيم، وبالرحلة والرحالة، وأدب الرحلات وفوائد الارتحال، ودوافع وأهداف الرحالة، وأهمية كتابات الرحالة كمصدر تاريخي.

ينقسم الكتاب إلى فصلين يتناول أولهما المجتمع البدوي أو العشائري، وفي هذين الفصلين يتطرق الكتاب للمجتمع العشائري بشيوخه ورجاله، ونسائه وبناته، وعبيده وشبابه، ثم يتحول للأسرة العشائرية وما تحفل به من حب وزواج، وأمومة وأطفال، وختان وطلاق... وغيره. ويصطحب هذا الكتاب قارئه إلى مجتمعات البدو ليزورهم في خيامهم ويعايشهم في مضاربهم، ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم، وهذا كله بفضل حرص الكتاب على سبر أدق تفاصيل حياة البدو من منظور الغربيين

بلاد ما وراء النهر عبر التاريخ

تأليف: د. محمود محمد خلف

الناشر: مرايا للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، 2022، 344 صفحة.



يتناول الكتاب مجموعة من البحوث العلمية التي نالت شرف التحكيم والنشر في بعض المجالات العلمية المرموقة في وطننا العربي، وهو يتألف من ستة فصول كالتالي: جهود المحدثين في بلاد ما وراء النهر خلال القرن الثالث الهجري؛ الإمام البخاري نموذجاً، رحلة محدثي بلاد ما وراء النهر الإسلامية إلى مكة المكرمة خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة.

ويواصل الكتاب فصوله: رحلة فقهاء بلاد ما وراء النهر إلى مصر، الخوارزمي ومنهجه فيما وصل إلينا من كتابه المفقود «تاريخ خوارزم»، وتاريخ العلاقات الثقافية بين مصر وبلاد ما وراء النهر في علم التصوف، وجهود الأسر العلمية في بلاد ما وراء النهر الإسلامية خلال القرون الخمسة الأولى للهجرة، وفقهاء الدولة السامانية بين الدين والسياسة: المروزي أنموذجاً، وجهود الإمام الفارابي في تطور علم الفلسفة الإسلامية «دراسة تاريخية».

ويقدم الكتاب تفصيلاً دقيقاً في الدراسات التي يتناولها؛ فعلى سبيل المثال حين يصل إلى مفهوم الصوفية يوضح أنه لا اشتقاق له في العربية ولا قياس، ولكن قيل إنه مشتق من الصفا، أو من الصفو وهو بمعنى الصفاء أيضاً، وقيل إنه مشتق من الصوف لأن الصوفية في الصف الأول أمام الله، وقيل إنه نسبة لأهل الصفة وكانوا قوماً من فقراء المهاجرين والأنصار بنيت لهم صفة في مؤخرة مسجد الرسول «صلى الله عليه وسلم» كانوا يقيمون فيها وكانوا معروفين بالعبادة... وقد جمع المستشرق الإنجليزي نيكلسون 78 تعريفاً للصوفية.

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات
بانورامية على أفق المدينة والمراية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com

محاورات ووجوه ثقافية من الإمارات

تأليف: محمد غبريس

الناشر: دار المحيط، الفجيرة، 2022، 215 صفحة.



يضم الكتاب مجموعة من الحوارات مع كوكبة من الكتاب والشعراء، والأدباء والفنانين، والمبدعين الإماراتيين؛ فيقدم صورة واضحة وواسعة عن المشهد الثقافي في الإمارات بمختلف اتجاهاته وأشكاله، ويقدم تجارب المبدعين والمسرحيين الذين كان لهم الفضل في تأسيس الحركة الثقافية والأدبية، والفنية وتطويعها، وتسخير كل الجهود والإمكانات للوصول بالثقافة شعراً ورواية، وتشكياً ومسرحاً، وترجمة إلى ما هي عليه اليوم.

وتمثل هذه الحوارات شهادات وآراء ومواقف ترصد محطات مهمة في الماضي والحاضر شهدت تحولات ثقافية وفكرية وفعاليات متنوعة.

يتألف الكتاب من ثلاثة فصول، أولها: «محطات»، ويضم حوارات مع كل من: محمد خليفة بن حاضر، ود. علي بن تميم، ود. شهاب غانم، ومريم بن فهد، ومحمد القصير.

وثاني الفصول «إبداعات»، ويحاور المؤلف كلا من: خلود المعلا، باسمه يونس، فاطمة المزروعى، د. طلال الجنيبي، شيخة المطيري، لولوة المنصوري، عائشة الشيخ، محمد العمادي، فتحية النمر، سلمى المري، حسن النجار، مريم الزرعوني، نرجس نور الدين، جميلة الرويحي، عبد الله الجابري، سليمة المزروعى، أحمد عبيد الهنداسي.

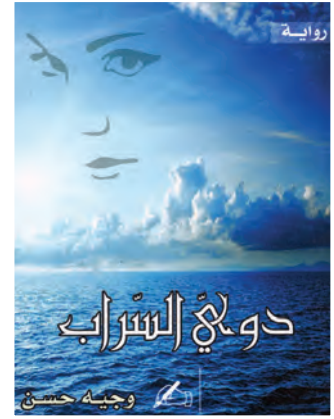
وثالث الفصول «إضاءات مسرحية» ويتضمن حوارات مع كل من: إسماعيل عبد الله، مرعي الحليان، مريم سلطان، عمر غباش، عبد المناعي، عبد الله صالح، سميرة أحمد، سعيد سالم، صابر رجب، ناجي الحاي، محمد سعيد السلطي... وغيرهم

دوي السراب

الكاتب: وجيه حسن

الناشر: المؤلف، 2022، 330 صفحة

في هذه الرواية المفعمة بضجيج الحياة على اختلاف أوجهها وإشكالياتها، وبكم وافر من الأحداث والشخص والتعاليقات والاعتمالات، يقدم لنا الكاتب مجموعة من القصص والحكايات استمدتها من نسج الواقع المعيش بما له وما عليه. كتبت هذه الرواية بلغة سردية شائقة ممتعة، يكتنفها حزن واف، وألم ممض، بسبب ما مر بشخصها وأبطالها من مواقف صعبة. وللقارئ المتأني اللماح تقدير ذلك في المقام الأول واكتشافه بنفسه، وهو يتابع قراءة هذه الرواية بتأن وحرص شديدين.





TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238

أزمة التلغيق في الأبحاث الطبية

ترجمة: إنعام الفقيه

میزت د. بشوب بين الذين لا يجيدون الغش ويكتشفون بسهولة، وبين المهرة في تلغيق الأوراق البحثية الذين من الصعب اصطيادهم، وفقاً لنتائج 18 استطلاعاً، أغلبها تمت في أمريكا، بينت أن 2% فقط اعترفوا بتزوير البيانات، و14% أفصحوا عن محتالين آخرين، بينما ثلث المستطلعين اعترفوا أنهم يقومون بإسقاط نتائج وتغيير بروتوكول التجارب كما اتهموا 72% من زملائهم بتلغيق الأوراق البحثية. أما نتائج إحدى الدراسات الاستقصائية البريطانية عام 2016 فقد بينت أن النسبة هي واحد من خمسة، و10% من العاملين في علوم الحياة والعلوم الطبية وفق دراسة أجريت في هولندا.

ويصبح الخطر جسيماً عندما يطال التلغيق الدراسات بعينها، إذ تتحول إلى مراجع لتدخلات طبية عديمة الفائدة أو حتى ضارة وقاتلة كحقن النشا لزيادة ضغط الدم استناداً إلى سبع دراسات ملفقة قام بها طبيب التخدير الألماني يواخيم بولت، وتم اكتشاف تلغيقاته، عن طريق مراجعات نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية سنة 2013. من الممارسات أيضاً فإن حقن المرضى قبل الجراحة بحاصرات المستقبل بيتا بهدف تفادي النوبات القلبية لعقد من الزمن في أوروبا استناداً إلى ورقة نشرت عام 2009، تسببت بوفاة 10000 في بريطانيا وحدها.

طين من دون قش

من الصعب جداً تقدير الغش إحصائياً أو اكتشافه. فثمة فحوصات إحصائية متنوعة ابتكرها الدكتور كارلزل وآخرون، تم تطبيقها على أكثر من 526 ورقة بحثية كل على حدة ما بين العامين 2017 و2020، ساعدت هذه الفحوصات عند النظر في الأوراق التي لا تحتوي على بيانات فردية للمرضى، في اكتشاف أن 2% من الأوراق تتضمن بيانات خاطئة، هذا الرقم قفز إلى 44% عند التدقيق في الأرقام الموجودة، حيث إن 26% منها تعتبر أخطاء قاتلة.

اكتشاف التزوير والتلغيق عن طريق هذه الفحوصات أسهم كثيراً في إيقاف نشر الكثير من الأوراق المزورة، ولكن المشكلة كانت عندما تعلق الأمر بالبحث في المستندات المكتملة لهذه الأوراق والتي غالباً ما لا يتم التدقيق فيها ومراجعتها بحسب ليزا بيرو كوتشرون وفقاً لدراسة أجريت عام 2022، فإن 93% من المعلومات الأصلية تم الفشل في الوصول إليها، والسبب أنها ضاعت إما بسبب سرقة الحواسيب، أو بسبب الفيضانات والزلازل والبراكين والهزات الأرضية، وهذا يظهر مدى خطورة العالم

ورقة بحثية لا يمكن اعتماد نتائجها بحسب ليفان أورانسكي أحد مؤسسيها. وبحسب الدراسة للمؤسسة نفسها فإن هناك مصدرين لهذه الأوراق البحثية الملفقة، إما احتيال فردي غزير الإنتاج، يقوم به أفراد من كبار العلماء في الجامعات والمستشفيات الكبرى، وإما مجموعات من الباحثين المحتالين، أما ما تناوله الدكتور مول فيقع في معظمه في المصدر الثاني، لقاء رسوم ومبالغ مالية.

بالعودة إلى مصادر «تراكشن واتش»، فإن 200 مؤلف ممن لديهم أكبر عدد من الأوراق العلمية الملفقة التي تم التراجع عن نشرها فإنهم يشكلون أكثر من ربع التلغيقات مجتمعة. وقلة من بينهم من أفصح عن دوافعه لاختلاق الأبحاث.

ازدهار الغش

يعد البحث العلمي بمثابة جهد صعب، وغالباً ما تكون النتائج إجابات ملتبسة بشكل مخيب للآمال لفرضية الباحث الجريئة. ديدريك ستيل، أستاذ علم النفس في جامعة تيلبورغ في هولندا، تراجع عن 58 ورقة بحثية بعد الكشف عن أنه قام بدراسات ملفقة. لقد فعل ذلك، كما قال في مذكراته الاعترافية، «تزييف العلم»، لأن دراساته فشلت في تقديم حل كان «بسيطاً وواضحاً وجميلاً وأنيقاً». ومع ذلك، مثل العديد من المزيفين المماثلين، كانوا مدفوعين أيضاً بالحوافز المهنية.

وتعكس مقولة «إما النشر وإما الموت» حقيقة أكاديمية. تعد قائمة المنشورات الطويلة أمراً بالغ الأهمية للترقية، أو للتبديل بين المؤسسات للحصول على وظيفة أفضل. لكن المجلات تفضل الدراسات التي تظهر نتائج قوية وإيجابية – مما يعني أن الكثير من جهد الباحث، من حيث التقدم الوظيفي، يذهب أدراج الرياح.

وأيضاً النظر إلى هؤلاء المحتالين على أنهم خبراء ورائدون في اختصاصاتهم، كما تشير دروثنى بشوب وهي متقاعدة في علم النفس التجريبي من جامعة أكسفورد، وأكثر ممن يتأثر بهم هم صغار الباحثين المحتالين.

وبالنظر إلى خصوصية الصين في هذا المجال، فإن واحداً من بين كل خمسة باحثين محتالين هو صيني، ومجموعهم من بين أصحاب الأوراق التي يتم التراجع عن نشرها يعادل النصف. لكن الاحتمالات لا تقتصر على الصين التي تتفوق عددياً، بل تجد مصدرها في أكثر من 70 دولة أخطرها على وجه الخصوص جاء من أمريكا وكندا وأوروبا واليابان.

صافد بن مول، أستاذ أمراض النساء والتوليد في جامعة موناخ، ملبورن، في عام 2011، إشعاراً بالتراجع عن نشر دراسة حول الأورام الليفية والعقم عند النساء لأحد الباحثين في مصر. التراجع كان بسبب أرقام مشابهة لدراسة نشرت حديثاً في إسبانيا. حيث قام المؤلف بنسخ أجزاء منها وغير اسم المرض. الأمر الذي أثار حفيظة الدكتور مول وهو المراجع والمحرر لكثير من الدراسات العلمية في المجلة الأوروبية لأمراض النساء والتوليد، بالإضافة إلى مجلات أخرى. وكانت هذه هي المرة الثانية التي تقع فيه يديه على هاتين الدراستين بعد عام، مع تغيير البيانات، ونشر الدراستين في مجلة أخرى. مما دفعه إلى التعاون مع باحثين آخرين للتدقيق في مجموعات من الأوراق البحثية المنشورة التي تضمنت جداول تقتصر على أرقام مزدوجة فقط ونتائج غير مقبولة سرريباً بالإضافة إلى السرعة المذهلة في إتمام التجارب السريرية.

تلغيق خيالي

قام الدكتور مول وزملاؤه بإرسال مراجعاتهم بعد أن أضافوا إليها العديد من المراجعات المنهجية التي تثري الممارسات السريرية لما يقارب أكثر من 750 ورقة بحثية معدة للنشر، إلا أن شيئاً لم يحدث حيال ذلك، بل إن التحقيقات كانت تستغرق وقتاً طويلاً واقتصرت النتائج على سحب 80 ورقة فقط مما أشير إليه كأوراق ملفقة. وكنتيجة لهذه الأوراق البحثية الملفقة كان ذلك يعني أن هناك الكثير من المرضى الذين سوف يتلقون علاجات خاطئة، تلك التي تسبب تلفاً في الدماغ عند حديثي الولادة بعد حقن الأم التي تخضع لعملية قيصرية بحقن (السترويد) بهدف تفادي مشاكل التنفس عند الأطفال، وذلك وفقاً لثلاث مراجعات بحثية نشرت في عام 2018 إلا أنه تم استبعادها بعد نقدها بدراسة نشرت عام 2021.

عمليات التلغيق أو التزوير في البحوث الطبية إما أن تكون جزئية أو كلية بحسب «تراكشن واتش» وهي قاعدة بيانات إلكترونية رصدت ما يقارب 19000 ورقة بحثية ملفقة في مجال العلوم الطبية الحيوية تم سحبها من النشر في عام 2021. إذ إنه فقط في عام 2022 تم سحب ما تجاوز 2600 ورقة بحثية أي ما يعادل ضعف ما تم سحبه في عام 2018.

الجدير بالذكر أن ورقة واحدة من بين 1000 قد يستغرق التراجع عن نشرها سنوات، وذلك وفقاً للمؤسسة نفسها، بينما نتائج ورقة من بين 50



الاحتمالات إلا أن التصحيح غالباً ما يفشل بالإضافة إلى التباين الهائل في ردة فعل المجلات والناشرين، وما إذا كانوا سيبدرون إلى التحقيق وكم من الوقت سوف يستغرقهم، وهل من إجراءات في حق المحتالين والملفين. يكمن الحل الأولي من أجل التراجع عن الأوراق البحثية المملقة بإزعاج المجلات مراراً وتكراراً، كما ترى الدكتورة أفينل انطلاقاً من تجربتها إذ يمكن أن يستغرق نشر المراجعات من سنتين إلى ثلاث سنوات.

تكمن مشكلة المجلات التي تجد مصلحتها في النشر وليس في التحقق من المراجعات مهما تكن أهميتها في عدم قدرتها على توظيف متخصصين في تقصي الاحتمالات العلمية من جهة، وفي خشيتها من ملاحقة مافيات التلفيقات العلمية من جهة أخرى. معظم المجلات التي تتلقى أموال المنح الفيدرالية في أمريكا، يتعين عليها التحقق من سوء السلوك العلمي خلال 60 يوماً، ولكن ذلك يستغرق من عام إلى عامين كما يشير سي كي غنسالوس عالم الأدبيات في جامعة إلينوي الذي قام بالعديد من الأبحاث في هذا المضمار. حتى في أمريكا، هناك شكوك واضحة في عدم الرغبة من التحقق. فقد لا يجدي فصل الباحثين المحتالين نفعاً والأجدي تقديم الحوافز للمبلغين عن الاحتمالات، المهم دق ناقوس الخطر في ما يتعلق بالاحتيال العلمي.

المعهد الوطني البريطاني لأبحاث الصحة لا يتوانى عن القيام بدفع أدوات التطوير والنزاهة والتحقق من خلال مشروع يديره الدكتور ولكنسن الذي يخشى وآخرون من سباق تسلح بين صانعي الأوراق المملقة وبين من يتصدون لهم.

وإلى أن يدخل الذكاء الاصطناعي على خط مكافحة الاحتيال في الأبحاث الطبية، ربما حان الوقت لبدء العلماء الثقة بدرجة أقل ببعضهم بعضاً.

الأساسي سيلفيان لازنيه من جامعة مينسوتا وهي الجامعة نفسها التي قامت بالتحقق من موثوقيتها فيما بعد. تناولت هذه الأوراق أسباب مرض الزهايمر في دراسة نشرها عام 2006 في مجلة «نيتشر» ربط من خلالها أسباب المرض بلويحات بروتين منتج للمادة النشوانية وأقتبس عنها في كثير من الأوراق البحثية إلا أن الدكتورة بك وآخرين استطاعوا أن يقدموا دليلاً على التلاعب بالصور في هذه الدراسة، والتي نشرتها المجلة نفسها في تموز 2022 من خلال تقصيصها في هذه الأوراق.

مثال ذلك ينطبق على علم الجينات، ففي دراسة نشرتها الدكتورة جنيفر بيرن، عالمة السرطان في جامعة سيدني مترتبة فريقاً من الباحثين للنظر في ما يقارب من الـ 12000 ورقة بحثية مستخدمة تقنية (سيك اند بلاستن)، وهو برنامج طوروه بأنفسهم لفحص تفاصيل مادة تسمى كواشف تسلسل النوكليوتيد والتي هي عبارة عن منطقة في حامض (الدنا) أو (الرنا). وجد الفريق أن 6% من الأخطاء سببه ناشري هذه الأوراق، وهو ما يقع في سياق الأخطاء التي تتناول الجينات البشرية في الأوراق البحثية، أضف إلى ذلك أن ما توصلت إليه بيرن وفريقها البحثي بأن ما يقارب الـ 100000 ورقة بحثية تنضوي تحت هذا النوع من التلفيقات وهو ما يؤثر بشكل خطير على تطور العلاجات البشرية.

ضبط المجال

الثابت أن العلم يصحح نفسه بنفسه، إذ إنه من الصعب تقليد أو تكرار النتائج العلمية الصحيحة، وكل عمل علمي مستقبلي جاد ستتقاطع نتائجه مع هذه النتائج في المستقبل. ولكن تكمن خطورة الاحتمالات والتلفيقات العلمية على المدى القصير. فبالرغم من التبليغات عن التلفيقات واكتشاف

الذي نعيش فيه بحسب آيان روبرتس من مدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي.

كدمات على الجدل

«كان ذلك صحيحاً في وقته» كما يقول جاك ولكنسن، عالم الإحصاء الأحياي في جامعة مانشستر إذ إنه نادراً ما تتم الإشارة إلى هذه الأوراق كأوراق مزورة فلا تستخدم كمراجع أو يبني على محتواها، فربما كانت صحيحة ولكن تتغير المعطيات مع مرور الزمن.

قامت الدكتورة أفينل وزملاؤها بمراجعة لـ 27 ورقة بحثية مملقة، تم سحبها من النشر وضُمت نتائج مراجعاتهم في 88 دراسة منهجية وتجارب سريرية حتى يتم تفادي تلك الأوراق كمراجع، إلا أن أحداً من المؤلفين لم يتكلف عناء الرد عليها واستمر الاستشهاد بها كما لو أنها مراجع علمية موثوقة. وفي استطلاع شمل ستة ناشرين وغطى 53000 ورقة بحثية معدة للنشر في مختلف الاختصاصات، جاءت النتائج بأن الأوراق المشبوهة تراوحت بين الناشرين ما بين 2% إلى 46%.

مثال على ذلك، ما يحصل في مقالات البيولوجيا الجزيئية، إذ إنه من غير الممكن أن تتطابق أي نتيجتين لتقنية اللطخة المناعية وهو تحليل مخبري يُستخدم لدراسة البروتينات، وتشابه صور التحاليل يمنع اكتشاف الغش فيها بسهولة، فكَرَّست اليزابيث بك، عالمة الأحياء الدقيقة الهولندية، كامل وقتها لترصد الأوراق البحثية المملقة في هذا المجال، فمن بين 100000 ورقة قامت بمعاينتها، وجدت أن 6500 هي أوراق ملطخة بهذا النوع من الاحتيال.

قد يكون الاحتيال أخف وطأة في الأوراق البحثية منه في التجارب السريرية، لكن الجدل الذي حصل مؤخراً بشأن سلسلة من الأوراق البحثية لمؤلفها

الأرحام سند ومدد

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعرفوا أنسابكم، تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب بالرحم إذا قطع وإن كانت قريبة، ولا بُعد بها إذا وصل وإن كانت بعيدة) رواه الحاكم والبيهقي.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مؤكداً على هذا الخلق العظيم في بداية دعوته للإسلام فهذا أبو سفيان رضي الله عنه لما قدم الشام قبل أن يسلم علم بوجود ملك الروم فامر بإحضاره ليسأله عن هذا النبي العظيم الذي بعث في مكة، فعن عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- أن أبا سفيان بن حرب- رضي الله عنه- أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلاء، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً. فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه. فوالله لولا الحياء من أن يأتروا عليّ كذباً لكذبت عنه... إلى أن قال له: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آبائكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف، والصلة.

وعليه جاءت النصوص الشرعية الكثيرة مبينة فضل صلة الأرحام كما أنها بينت عقوبة قاطع الرحم، والآثار المترتبة على ذلك.

ومن ذلك أن الرحم مما يسأل عنه الإنسان في يوم القيامة: قال الله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء: 1).

وأن الصلة جاءت في ضمن التكليف الشرعية التي أمر الله عباده بها والمتعلقة بحق الله تعالى وبحقوق خلقه. قال سبحانه: (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً) (النساء: 36).

وأن صلة الرحم من أعظم الأعمال التي تدخل

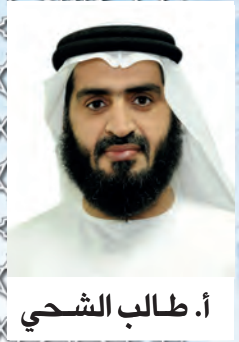
إن تقوية الأواصر الإنسانية من أعظم المقاصد الشرعية في الإسلام والتي من أهمها صلة الأرحام، بل جعلتها الشريعة واجبة تتفاوت في قوة وجوبها على حسب درجة قربها ومنزلتها، فصلة الأرحام مسؤولية ملقاة على عاتق الأرحام، وحقوق تتفاوت في الصلة لتفاوت المنزلة والدرجة. فالأب والأم لهما من واجب البر والصلة ما يميزهما عن غيرهما ثم الأقرب فالأقرب. قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل: 90).

قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى:- صلة الرحم هي أداء الواجب لها من حقوق الله التي أوجب لها، والتعطف عليها بما يحق التعطف به عليها. ويبين العالم المالكي القاضي عياض رحمه الله تعالى مقام الصلة بقوله: لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية كبيرة والأحاديث تشهد لهذا، ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض، وأدناها ترك المهاجرة بالكلام ولو بالسلام، ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب، ومنها مستحب. ولو وصل بعض الصلة، ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعاً، ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له لا يسمى واصلاً.

وعن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ يُوَصِّيكُم بَأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ يُوَصِّيكُم بَأَبَائِكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُوَصِّيكُم بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ) رواه ابن ماجه. وقال عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- «تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه شيء، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلية الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه.

وعليه كان لزاماً على الإنسان أن يعرف رحمه ودرجات القرب منهم ووسائل التواصل معهم، وهنا تكمن أهمية دور الوالدين في تنشئة الأبناء على صلة الرحم، ولكن كيف يستقيم الظل والعود أعوج، فإذا كان عمود الأسرة وكبيرها من الأب والأم قد قطعاً الرحم أو أهمل التواصل مع الرحم؛ فلا تعجب حينها أن يكون هذا الجيل منعزلاً مع نفسه قاطعاً لرحمه.

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرف الإنسان نسبه ورحمه. عن عبد الله بن عباس



أ. طالب الشحي

الإنسان الجنة:

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: ما له ما له. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرب ما له، تعبّد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم. رواه البخاري.

وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، انجفل الناس قبله، وقيل: قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد قدم رسول الله، قد قدم رسول الله ثلاثاً، فجنّت في الناس، لأنظر، فلما تبينّت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به، أن قال: يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل، والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام. رواه ابن ماجه.

وأن الواصل لرحمه يصله الله تعالى، وصلة الله هنا توفيقه له ورحمته به ورضاه عنه. قال سبحانه: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) (الرعد: 21).

قال الطبري: وقوله: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ)، يقول تعالى ذكره: والذين يصلون الرحم التي أمرهم الله بوصلها فلا يقطعونها (وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ)، يقول: ويخافون الله في قطعها أن يقطعوها، فيعاقبهم على قطعها وعلى خلافهم أمره فيها. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَكَرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (محمد: 22). وفي رواية صلى الله عليه وسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: واقرءوا إن شئتم: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ) رواه البخاري.

والواصل لرحمه أخذ بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم وعامل بما فيها وأعظم الوصايا التي تحقق للإنسان السعادة في الدنيا والآخرة هي وصايا النبي صلى الله عليه وسلم.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أَمَرَنِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ: (أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالْذُّبِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مَرًا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثُرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ مِنْ كَثَرِ تَحْتَ الْعَرْشِ).

والصلة شهادة بالإيمان فمن كان واصلًا لرحمه كان مشهودًا له بالإيمان وذلك أن صلة الرحم من أعظم القرب التي يتقرب بها الإنسان لربه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال

99

الواصل لرحمه يصله الله تعالى وصلة الله هنا

توفيقه له ورحمته به

ورضاه عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ). رواه البخاري.

وصلة الرحم سبب لمغفرة الذنوب

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبْتُ ذنباً عظيماً فهل لي من توبة قال هل لك من أم؟ قال: لا، قال: هل لك من خالة؟ قال: نعم، قال: فبرها) رواه الترمذي. وصلة الرحم تأتي بالبركة في حياة الواصل فالله تعالى يبارك له في نفسه وماله وبيته وحاله كلها. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَبِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ). رواه البخاري.

وهنا مصدر من مصادر السعادة في الحياة وذلك أن التوسع في الرزق وعمارة الأوطان لها أسبابها ومقوماتها وصلة الرحم من أعظم الأسباب المحققة لذلك. وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ، يُعْمَرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ).

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنْ اللَّهَ لِيُعْمَرَ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُنْمِرَ لَهُمُ الْأُمُودَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ قِيلَ وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ) الترغيب والترهيب.

قال الطيبي - رحمه الله تعالى: إن الله يبيقي أثر واصل الرحم طويلاً فلا يضمحل سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم.

وصلة الرحم تقي الإنسان مصارع السوء في الدنيا والآخرة فقاطع الرحم متوعد بالعذاب قال سبحانه: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) (محمد: 22 - 23).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ يَفْقُسُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

الدَّارِ) (الرعد: 25)

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس شيء أطبع الله فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع).

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سره أن يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليقلل الله وليصل رحمه) رواه الطبراني.

ودور الأسرة هنا رصد السبل المحققة للسعادة لأبنائها في كل مجالاته وجوانبه ومن ذلك أن ينشأ الابن في محيط أسرة ممتدة يشعر بكنفها الآلفة والتراحم، وبالمقابل أن عدم إدراك خطر قطيعة الرحم على الأبناء في واقع حياتهم سيكون له سلبياته على حياتهم.

قال علي بن الحسين لولده رضي الله عنهما: يا بني لا تصحين قاطع رحم فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواطن.

قال أبو البركات بدر الدين محمد الغزي:

ويكون حسن العشرة والصحبة للأهل والولد بالمدارة، وسعة الخلق والنفس، وتمام النفقة، وتعليم الأدب والسنة، وحملهم على الطاعة، لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحريم). والصفح عن عثراتهم والغض عن مساوئهم في غير إثم أو معصية. قال الصنعاني - رحمه الله تعالى: - اختلف العلماء بأي شيء تحصل القطيعة للرحم.

فقال الزين العراقي: تكون بالإساءة إلى الرحم. وقال غيره: تكون بترك الإحسان لأن الأحاديث آمرة بالصلة ناهية عن القطيعة فلا واسطة بينهما، والصلة: نوع من الإحسان. كما فسرنا ذلك غير واحد، والقطيعة ضدها وهي ترك الإحسان.

وقال الحافظ ابن حجر: القاطع الذي لا يتفضل عليه ولا يتفضل. وقد يجد الإنسان من رحمه القطيعة والأذى والهجران وغير ذلك فربما يقول أحدهم: لن أصل إلا من وصلني ولا أحسن إلى من أحسن إلي ومن قطعني قطعه ومن هجرني هجرته ومن أساء إلي بادلته بذلك.

فهنا يبين نبينا صلى الله عليه وسلم حقيقة الصلة وأن لا ينظر الإنسان في الصلة أنها تكون على وجه المقابلة؛ فمن أحسن إليه من رحمه أحسن إليه، ومن قطع قطعه، ومن أهداه بادلته بذلك.

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أَنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي قَرَابَةٌ أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسَنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلَمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: لَنْ تَكُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكُنَّا تَسْفَهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ) رواه مسلم.



فيراري «أصيل».. لا يشبه أحداً!

999 - خاص

مثالاً لسيارة رياضية بمحرك وسطي أمامي. يقف باروسانغ فوق البقية بفضل أدائه وراحته. إنها السيارة الوحيدة التي تتمتع بهذه النسب التي تتميز بمحرك V12 مثبت في المنتصف، وسحب الهواء بشكل طبيعي. يظهر محرك مارانيو الأكثر شهرة لأول مرة في هذا التكوين الجديد تماماً لضمان إطلاق السيارة قوة أكبر من أي محرك آخر في فئتها (725 حصاناً) مع ضمان الصوت الأكثر جاذبية لمحرك فيراري. علاوة على ذلك، يمكنه توفير 80% من عزم الدوران حتى في الدورات المنخفضة للحصول على متعة قيادة فريدة في جميع الأوقات.

ركز التطوير الهوائي لـ باروسانغ على جعل هيكل السيارة، وأسفل الهيكل، والجناح الخلفي أكثر كفاءة قدر الإمكان. تشمل الحلول الجديدة التآزر بين المصد الأمامي وقوس العجلات الذي يولد ستارة هوائية تغلق ديناميكية هوائية

المحددة لهذا المشروع وإنشاء سيارة جديدة يمكن في مجموعتها، تم اعتماد تصميم مختلف تماماً ونسب مبتكرة مقارنة بأنماط جي تي الحديثة (ما يسمى سيارات الكروس أوفر وسيارات الدفع الرباعي) حيث يتم تثبيت محرك جي تي الحديث في المقدمة، تقريباً على امتداد المحور الأمامي مع صندوق التروس المقترن به مباشرة؛ وينتج عن هذا توزيع أقل من الوزن المثالي الذي يوفر ديناميكيات القيادة ومتعة القيادة أقل بكثير من معايير التميز التي اعتاد عليها عملاء ومحبو الخيول الجامحة.

الا أن باروسانغ أخذت اتجاهًا جديدًا حيث يتم تثبيت المحرك في الوسط مع علبة تروس في الخلف لإنشاء تصميم رياضي. تقتزن وحدة نقل الطاقة أمام المحرك لتوفير ناقل حركة 4 × 4 فريد من نوعه. يوفر هذا بالضبط توزيع الوزن بنسبة 49: 51 والذي يعتبره مهندسو محرك مارانيو

بعد سنوات من الترقب، كشفت فيراري النقاب عن باروسانغ، أول سيارة بأربعة أبواب وأربعة مقاعد على الإطلاق في تاريخ الحصان الجامح الممتد لـ 75 عاماً.

منذ السنوات الأولى للعلامة التجارية، لعبت سيارات 2 + 2 (أي بمقعدين أماميين ومقعدين خلفيين أصغر) دوراً مهماً في استراتيجيتها. جعلت العديد من سيارات فيراري الجمع بين الأداء القياسي والراحة من الدرجة الأولى إحدى ركائز نجاحها. الآن، في ذروة 75 عاماً من الأبحاث الرائدة، ابتكرت فيراري سيارة فريدة من نوعها على الساحة العالمية: لا يتعايش الأداء ومتعة القيادة والراحة في انسجام تام فحسب، بل هو أيضاً تجسيد منقطع النظير لموروثات علامة الحصان الجامح الأيقونية. هذا هو سبب اختيار اسم باروسانغ لها والتي تعني بالإيطالية «أصيل». لتمكين الشركة من تحقيق الأهداف الطموحة



العجلات الأمامية، مما يمنع تدفق الهواء العرضي المضطرب.

أعطت فيراري أيضاً سيارتها الجديدة أحدث مكررات أنظمة التحكم الديناميكي للسيارة التي تم تقديمها في سيارتها الرياضية الأكثر قوة وحصرية، بما في ذلك التوجيه المستقل رباعي العجلات ونظام المكابح المانعة للانغلاق «إيفو» مع مستشعر ديناميكي للهيكل بستة اتجاهات. الظهور الأول عالمياً هو نظام التعليق النشط الجديد من فيراري. يتحكم هذا بشكل فعال للغاية في التفاف الهيكل في الزوايا بالإضافة إلى رقعة ملائمة الإطارات فوق المطبات عالية التردد لتقديم نفس الأداء واستجابة المناورة كما هو الحال في إحدى سيارات العلامة التجارية الرياضية.

يحتوي الهيكل الجديد كلياً على سقف مصنوع من ألياف الكربون لإبقاء الوزن منخفضاً وخفض مركز الثقل. إعادة تصميم الهيكل من الصفر يعني أيضاً أن المصممين يمكن أن يدمجوا الأبواب الخلفية ذات المفصلات الخلفية (أبواب الترحيب) لتسهيل الدخول والخروج مع الحفاظ على السيارة مضغوطة قدر الإمكان. تحتوي المقصورة على أربعة مقاعد مكيفة تتسع بشكل مريح لأربعة بالغين. يعد صندوق الأمتعة هو الأكبر على الإطلاق في سيارة فيراري ويتم طي المقاعد الخلفية لزيادة مساحة الأمتعة. بطبيعة الحال، تتمتع باروسانغ

على الراحة يتم توفيره كمعيار، مثل نظام الصوت بورماستر، وأن العديد من الإضافات الاختيارية بما في ذلك تنجيد الكانترا الجديد تماماً، المشتق من البوليستر المعاد تدويره، يجعل باروسانغ الأكمل في قطاع السيارات ذات الأربعة أبواب و الأربعة مقاعد.

هيكل باروسانغ جديد تماماً وقد تم تصميمه من البداية بهدف إنتاج هيكل من الصلابة التي لا هودة فيها. يتكون الهيكل السفلي بالكامل من سبائك الألومنيوم عالية القوة ويعتمد على خبرة فيراري الهائلة في الاستخدام الأمثل لهذه السبائك الخفيفة.

بموقع قيادة أكثر تحكماً من سيارات فيراري الأخرى، ولكن التكوين هو نفسه كما هو الحال في أي سيارة فيراري أخرى. ونتيجة لذلك، لا يزال موضع القيادة حميمياً وقريباً من الأرضية لتوفير اتصال أكبر بالقدرات الديناميكية للسيارة.

تقدم باروسانغ أرقام أداء رائدة في فئتها (من 0 إلى 100 كم / ساعة في 3.3 ثانية ومن 0 إلى 200 في 10.6 ثانية)؛ يوفر موقع القيادة والصوت الطبيعي المؤثر لمحرك V12 تجربة قيادة فيراري جديدة تماماً ولكن أيضاً تجسد روح فيراري. حقيقة أن مجموعة كبيرة من المحتوى الذي يركز



جنباً إلى جنب مع العناصر الهيكلية للجزء العلوي من الجسم، فإنه يشكل هيكلًا بهيكلًا فضائيًا يتكون من مسحوبات ذات مقطع مغلق متصلة بواسطة مصبوبات تتكامل فيها عناصر صفائح الألمنيوم الحاملة ما يجعل الشاسيه أخف من سيارات السابفة ذات الاربعة مقاعد على الرغم من كونها أكبر حجمًا.

مقصورة باروسانغ تتسم بتصميم دقيق للغاية لكل من المساحة والمفروشات بالإضافة إلى الاختيار الدقيق للمواد المستخدمة لتوفير مساحة غير مسبقة للركاب وراحة لسيارة فيراري ذات الاربعة مقاعد. تبدو المقصورة وكأنها صالة رياضية أنيقة للغاية. عندما يتم فتح الأبواب، يتم الكشف عن قدر كبير من المساحة بشكل مذهش. ومما يثير الدهشة أيضًا الفخامة المتطورة للمقصورة الداخلية التي تنضج بالأناقة والحدادة. تتحد لغات التصميم الحديثة بانسجام مع جمالية سيارة جي تي الرياضية المميزة من فيراري. يتم ضغط جميع الأشكال بشكل متعمد لتحسين كل من المساحة المتوفرة وبيئة العمل الخاصة بها.

قمرة القيادة للسائق مستوحاة من سيارة فيراري اس اف 90 سترادل وتنعكس تمامًا على جهة الراكب الامامي، وهذا يخلق شعورًا لا مثيل له بالمشاركة العاطفية للراكب الامامي، بمساعدة وتحريض من خلال شاشة مقاس 10.2 بوصة توفر جميع المعلومات المطلوبة لمساعدته على المشاركة في تجربة القيادة. وتتميز باروسانغ بالواجهة الرقمية بالكامل المعتمدة بالفعل لبقية الطرز الأخرى.

تعتمد الهندسة المعمارية الداخلية لـ باروسانغ على مفهوم لوحة القيادة المزدوجة لقمرة القيادة

المصنوعة من القماش مصنوعة من البوليستر المعاد تدويره، والسجاد مصنوع من مادة البولي أميد المعاد تدويرها من شبك الصيد المسترجعة من المحيطات، والكانتارا المركب حديثًا، والمشتق أيضًا من البوليستر المعاد تدويره. في الواقع، تعتبر باروسانغ أول سيارة في العالم تستخدم هذا الإصدار الخاص من الكانتارا المصنوع من 68% من البوليستر المعاد تدويره بعد الاستهلاك. بدلاً من السجاد التقليدي أو الجلد المستخدم في تزيين الأرضية، يمكن للمالكن اختيار قماش عالي القوة يستخدم في الزي العسكري، بسبب متانته الاستثنائية. كما تم تقديم جلد شبه أنيليبي جديد أنيق للغاية ومعاصر. أخيرًا، يوفر التصميم الرياضي نسج ألياف الكربون الجديد الاختياري الذي يتضمن سلكًا نحاسيًا دقيقًا للغاية تجربة متطورة للغاية لألياف الكربون التقليدية. يتراوح سعر باروسانغ بين 1.5 و 1.8 مليون درهم.

التي تم تمديدها وتكرارها في الجزء الخلفي من السيارة، مما يخلق أربع مناطق متميزة تمامًا من حيث وظائفها وأحجامها وموادها وألوانها. دفع هذا المبدأ تكوين المقصورة الذي يتطور أفقيًا وبسلاسة بين التجهيزات الداخلية، مما يجعل المساحة تبدو أكبر ويحافظ على الحجم خفيفًا وديناميكيًا. ولأول مرة في تاريخ فيراري، تحتوي المقصورة على أربعة مقاعد منفصلة وقابلة للتعديل بشكل مستقل. إن تكامل المكونات التي تركز على الراحة، واستخدام الرغويات المتغيرة الكثافة، ونظام التعليق الجديد يعني أن باروسانغ توفر راحة غير مسبقة للركاب وتصميمًا ينضج بالروح الرياضية والأناقة النموذجية للغة تصميم فيراري.

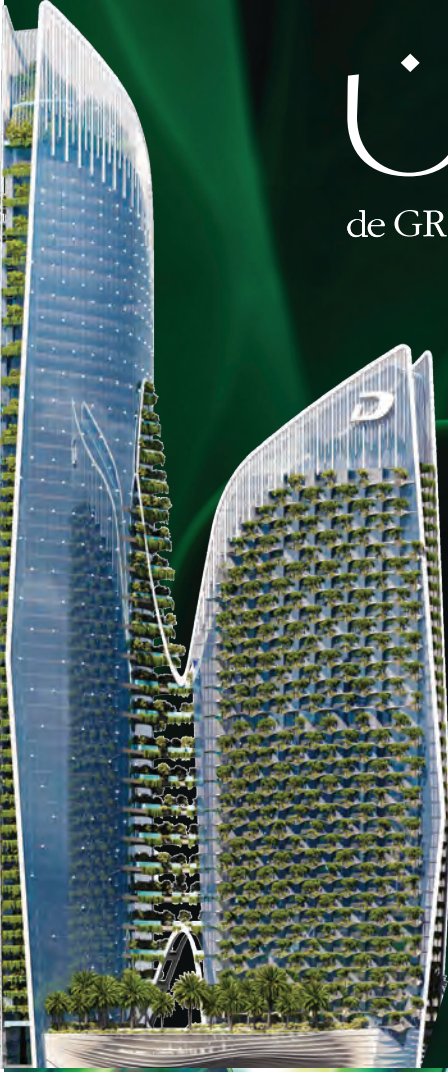
تم استخدام المواد المستدامة على نطاق واسع في جميع أنحاء باروسانغ، مما يفتح إمكانية لتركيبات جديدة. في الواقع، تم إنتاج 85% من كسوة السيارة بشكل مستدام: بطانة السقف

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح

*تطبق الشروط والأحكام.
تصريح (RERA) رقم: 1251959528

+971 4 520 5111

DAMACPROPERTIES.COM



ويبقى الوطن همّنا الأكبر

عندما نعرز الإحسان!

من الملاحظ في السنوات الأخيرة تزايد نشاط الدراما العربية والبرامج الوثائقية ولا عجب في ذلك. فكل الإمكانيات المادية والبشرية متوفرة والطلب عليها يتزايد لاسيما وسط حمى التنافس على تحقيق المكاسب من وراء المنصات الرقمية التي اقتربت من كونها بديلاً للإعلام التقليدي. وربما أكثر ما لفت انتباهنا في السنوات العشر الأخيرة هو كوكبة برامج تدعو للإحسان وتعزز له وتدعو إليه في دول عربية وخليجية استقطبت ملايين الجماهير في كل العالم العربي، ليس لأنها تخاطب المشاعر وموقظة لها ومؤثرة فيها فحسب، بل لأنها كشفت عن واقع قد لا نتصوره، وأحلام مؤجلة لكنها ليست مستحيلة، وإمكانات شحيحة تحتاج من يمكنها ويقدم لها السند، وهيئات مغمورة تحتاج من يسبرها ويضع يده على مواضع الشح والألم فيها، وهو ما جعل المنافسة تحتدم بين منتجي تلك البرامج لصالح المشاهد العربي ولصالح المجتمعات العربية التي حققت تلك البرامج أحلام أهلها. وأسهمت في تغيير أحوالهم، وأكدت للجميع حقيقة أن الناس للناس طالما أقام بيننا الإحسان. الإحسان فضيلة، بل ثقافة تحتاج إلى دعم وتعزيز في كل المجتمعات، ذلك أنه مهما بلغنا في درجة إحساننا فقد تغيب عنا لفتات ومواقف منتظرة لا لشيء سوى جهلنا بوجه الإحسان والأبواب التي تولجنا إليه. الصدقة باب من أبواب الإحسان بل أصدقها وأقربها لله سبحانه وتعالى. لكن روعة الإحسان تكمن في كفاية الإنسان من إحسان الصدقة ليكون له صنعة، ويكون له عمل، وتكون له الأدوات لتحقيق حلمه وتفريج كرب، ليكون جزءاً من بيته، فاعلاً في مجتمعه، مستغنياً عن مد يده لغيره، ولذلك وجدنا في تلك البرامج ضالتنا، واستطاع كثيرون اللحاق بركب المحسنين فغيروا الأحوال من حال إلى حال.

الإحسان يورث الإحسان، والحب يعطي الحب. (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ). عظيم هو الإحسان، وهو جوهر الإنسان الحقيقي، وهو مفتاح القلوب ودواء الأجساد وصلة الرحم القائمة بين المجتمعات التي لا أرحام تربطها سوى الإنسانية.

برامج الإحسان برامج أذكّت العاطفة فينا، وحركتنا نحو عوالم لم نكن نعرفها، واستوقفتنا غرقى فيها، لكننا لا نقدر قيمتها إلا عندما يكون غيرنا في أشد العوز والحاجة للقليل منها. فقربتنا جغرافياً وألفت بين قلوب متباعدة، وكما قال الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان إحسان



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com



للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة





للتقة الغالية التي أولاهها

مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب رئيس الدولة

وإلى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه نائب حاكم إمارة أبوظبي

وإلى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان
بمناسبة تعيينه ولي عهد إمارة أبوظبي

داعين الله العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لأجل خدمة
وطننا وشعبنا الغالي في ظل القيادة الرشيدة والحكمة

بنك أبوظبي التجاري

ADCB

